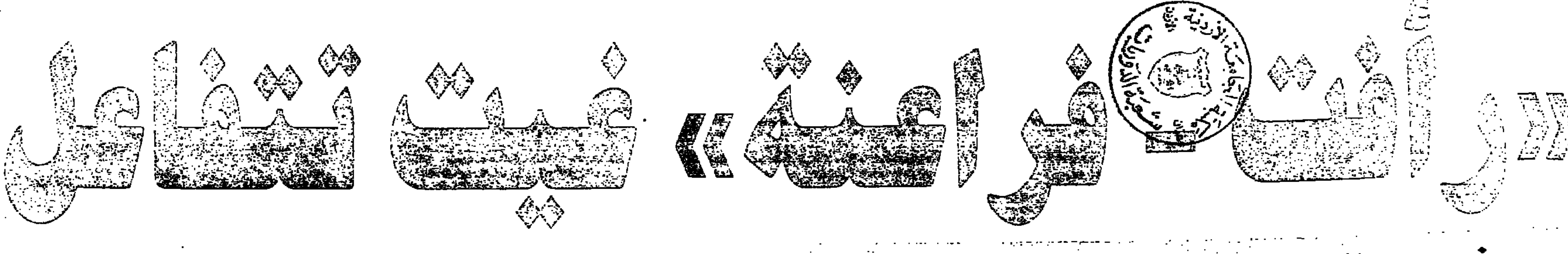
أمن يحرس المنزل.. رشق بالحجارة.. ومطالبات بالاستقالة

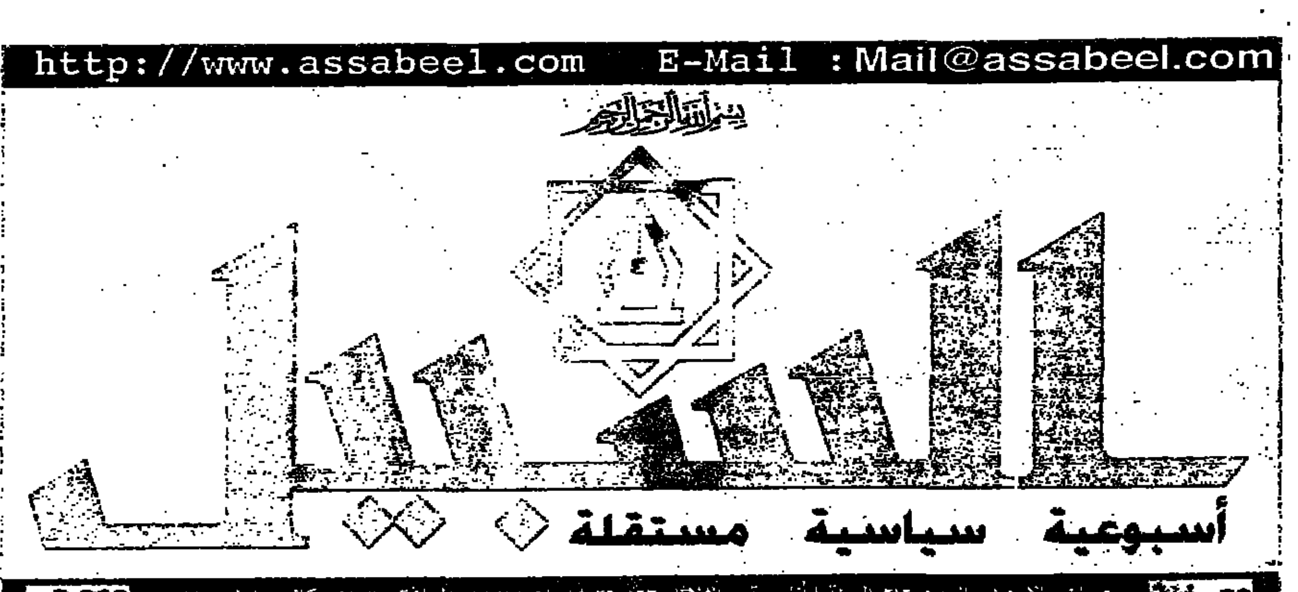


«رأفت فراعنة» غيت تتفاعل

مخيم البقعة يعلن البراءة مجلس النواب «يلفلف» القضية!

الشارع الاردني.. مفاجأة وغضب الحكومة.. صمت الرضا!

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

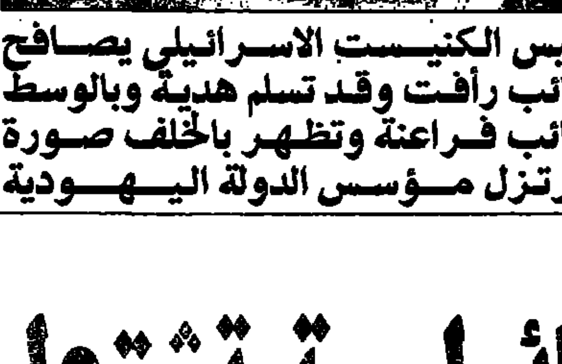


أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة - عمان - الاردن - العدد ٣١٢ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٣-٢٩ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٢٣-٢٩ كانون اول ١٩٩٧م - 300 فلس



رئيس الكنيست الاسرائيلي يصافح النائب رأفت وقد تسلم هدية وبالوسط النائب فراعنة وتظهر بالخلف صورة هرتزل مؤسس الدولة اليهودية



استثمارات اردنية بـ (١٠٠) مليون دينار لا يعرف مصيرها!

حرب «الغزل والنسيج» الاردنية - الاسرائيلية تشتعل

في الانتخابات الطالبية في غزة والضفة وخلافاً لاستطلاعات الرأي

«حماس» تتقدم بقوة و«فتح» في تراجع

في احدث احصائية رسمية

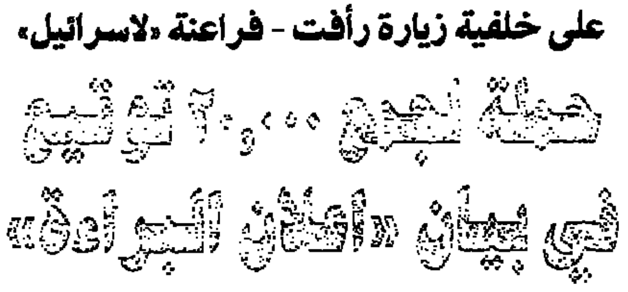
معدلات الجريمة تتصاعد والتشريعات عاجزة

اعتقال خمسة طلاب من البلقاء التطبيقية ص (٢)

المواطنون يطالبون برفع الرواتب ويرفضون رفع اجور المعالجة ص (٣)

الرفاه ينفي علاقته بحزب الفضيلة الجديد ص (٢٠)

على خلفية زيارة رأفت - فراعنة «لاسرائيل»



السبيل - علاء الدين حماد

أعلنت الاحزاب والقوى والفعاليات الشعبية والشخصيات الوطنية في مخيمات البقعة -الحسين - النزهة - ماركا - الهاشمي، ادانتها الشديدة لقيام النائبين فراعنة - رأفت بزيارتهما للعدو الصهيوني والتقاء رئيس الكنيست اليهودي وشخصيات اسرائيلية منضمة بذلك للشارع الاردني الذي ابدى غضباً شديداً من الزيارة.

واكدت بيانات صدرت في المخيمات وخصوصاً في مخيم البقعة ومخيم الحسين ان الزيارة لا تمثل ارادة الجماهير ولا تمثل الا شخصي النائبين، وطالبت النائبين باعلان توبتهما من الزيارة والاستقالة من البرلمان من جهة اخرى علمت «السبيل» أن عدداً من اهالي المخيم قاموا برشق منزل النائب رأفت بالحجارة كما علمت انهم سيعبرون عن مطالبهم عبر جمع اكثر من ٢٠٠٠٠ توقيع على بيان اسموه «إعلان البراءة».. من جهة اخرى احاطت قوى الامن - وعلى ذمة شهود عيان - منزل النائب رأفت، في الوقت الذي تبرأت شخصيات «سلفية» من المخيم وخارجه من تصرف النائب رأفت وطالبته بالاستقالة.

و توقعت مصادر صحفية ان يتم مطالبة النائب رأفت بالرحيل عن المنطقة في الوقت الذي لم يصدر عن الاطراف الحكومية اي تعليقات على الموضوع مكتفية بالصمت الذي فسره العديد من المراقبين على انه «رضا وموافقة».

وفي ذات الوقت كانت الحملة الاعلامية تنصب على النائب «الشيخ» رأفت، مهملة الحديث عن حماده فراعنة، لما له من صلات وعلاقات قديمة في هذه المواضيع على حد تعبير أحد النواب.

هذا وكان المواطنون ومن مناطق مختلفة قد اعربوا عن عدم رضاهم لاسلوب معالجة القضية في مجلس النواب ■

التفاصيل ص٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائماً فله مثل اجره»

المؤسسة الوطنية للاطعمة الجاهزة

تهنئ

الامة العربية والاسلامية

والسادة الكرام

الجمعيات الخيرية - والمؤسسات التجارية / الخاصة وأهل الخير والعطاء

وتتشرف بالاعلان عن برنامج



بتقديم وجبات افطارية خيرية خلال شهر رمضان المبارك وبأسعار تشجيعية

للحجز او التوزيع

٦٠٤٦٠٠

٦٥٤٥١٧

٠٩٧/٧٥٣٩٩ خلوي

٦٨٢٥١٩ فاكس

الاسعار شاملة التوزيع لجميع المناطق

فرقة الروابي الفنية

تعلن ان شريط الكاسيت الذي اعلن عنه في جريدة السبيل في العدد قبل الماضي بعنوان

قصة الفتى الشجاع عمر

ليس من انتاج الفرقة وانما كان هناك بعض المشاركات الفنية البسيطة في العمل العائد ملكيته لمركز الامل للانتاج الفني

شركة خرما للتجارة والاستيراد ص (١١)

مسابقة استية للحج والعمرة ص (١٨)

نعي ومواساة

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

رئيس واعضاء مجلس الادارة وأسرة صحيفة «السبيل»

تحتسب عند الله تعالى المرحومة

أم أسامة

زوجة رئيس تحرير «السبيل» الاستاذ

عاطف الجولاني

وتتقدم الى زوجها العزيز وذويها الكرام بأحر العزاء وتسأل الله أن يكرم مثواها وأن يرفع درجاتها في عليين إنه خير مأمول ونعم المسؤول

وانا لله وانا اليه راجعون

تصلني بين الحين والآخر نشرة «منظمة العفو الدولية» وفيها تفصيل رهيب عن الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان في عدد من الاقطار العربية وبلاد العالم الثالث، الامر الذي يؤكد للعالم أن المحافظة على حقوق الانسان كذبة كبرى يشيعها المسؤولون وفي أيديهم وسائل القمع وسياط الجلادين ومهما قيل ان هذه المنظمة ذات جذور مشبوهة وانتماءات معادية أو غير صديقة فان ١٠٪ مما يرد فيها يشكل أبشع ألون التعذيب على امتداد الساحة العربية والعالمية على أننا نصدق جل ما يرد فيها مدعما بالصور والاسماء والاحداث والارقام والاساليب التي يندى لها جبين الانسانية.

والعجيب أن أكثر الناس تبجحا بالحرص على حقوق الانسان والمحافظة عليها والاعلان عنها عبر وسائل الاعلام في التصريحات الرسمية المسؤولة هم أكثر الناس انتهاكاً لها والغاء نهائياً عبر ممارستها، الامر الذي يؤكد لنا مصداقية الذم والتانيب والتهديد والوعيد في الحديث النبوي الشريف الذي يعرف الناس معناه: إذا لم تستح فاصنع ما شئت!

إن حقوق الانسان لا تصان بنشرة اعلامية ولا باعلان عن مؤسسة ولكنها تصان بان يكف الجلادون من أصحاب القرار عن ممارساتهم وأن تقطع عنهم المعونات الاقتصادية التي تقدمها الدول الكبرى صاحبة القرار والقدرة على دفع المعونات المنادية بالدعم السياسي للأنظمة القمعية السائدة المتنفذة التي تنكل بشعوبها أفراداً وجماعات رجالاً ونساء وأطفالاً تنكيلاً تضج له الانسانية حين تتسرب انباؤه من وراء الحدود وخلف السدود أو تمثل هذا التسرب لمع من الاخبار التي تنشرها اذاعة او يعرضها تلفاز استطاع مراسلوه ان يسربوا شيئاً من ذلك عبر وسائل الانباء! ●

مواطنون: هل ندفع ثمن الهواء في المستقبل؟!

«موجة» رفع الأسعار تفقد المواطن القدرة على ...

■ المطالبة برفع الرواتب والاجور بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة ■

■ كتب: مأمون عياش

الى اي حد يمكن للمواطن أن يتحمل هذا الارتفاع في الاسعار، الذي لم يترك فرصة له، حتى في الحديث عنه؟؟ فالقرارات الحكومية، في رفع اسعار المواد الاساسية والخدمات الحياتية والمعيشية... متتابعة لم تتوقف منذ رفع اسعار الخبز والاعلاف وحتى قبله؟!

وكيف يمكن للمواطنين ذوي الدخل المحدود، مواجهة «موجة» رفع الاسعار التي لم تترك شيئاً اساسياً يمس حياتهم اليومية.. الا وطالته؟

.. اسئلة كثيرة وتساؤلات عديدة، بات يتداولها الناس، عشية زيادة اسعار الادوية واجور الاطباء في القطاع الخاص والتي على ما يبدو ستنتقل لتشمل القطاع الحكومي.. وقبلها بوقت قصير تعويم اسعار «الارز، السكر، الحليب» وقبلها كذلك رفع اسعار «المياه والكهرباء»!!

تبعات

من المعلوم ان رفع الاسعار يفرض على المواطنين تبعات متعددة، وصعوبات تلقي بظلالها على معيشتهم اليومية.. والنسبة الكبيرة في رفع الاسعار، التي وصلت الى ٥٠٪ في الادوية مثلاً، تجعل راتب الموظف، واجر العامل، يتلاشى بحيث لم يعد، المواطن العادي الذي يعتمد على راتب شهري او اجر محدد «غالباً منخفض» قادراً على مجارات هذه الارتفاعات!!

ويتساءل المواطنون عن الظروف والملابسات، التي ادت الى الارتفاع غير العادي، في اسعار المواد التموينية والسلع الاستهلاكية والادوية، خاصة بعد الغاء البطاقة التموينية؟!

ويعربون عن استغرابهم من عدم وفاء الحكومة بوعودها، باعادة النظر في رواتبهم، وفي اجور العاملين.. في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة، بما يتماشى مع مواءمة الاجور بالاسعار، في ظل الركود الاقتصادي وتآكل الاجور المستمر، لكافة العاملين في اجهزة الدولة المختلفة.

استياء

واعرب عدد من المواطنين عن استيائهم من رفع الاسعار، الذي اكدوا انه يشمل الحاجيات الاساسية لحياتهم، وانهم لم يعودوا قادرين على مواجهة هذا الارتفاع الهائل في الاسعار!!

واكد مواطنون، استطلعت «السبيل» اراءهم، حول القرارات الحكومية الاخيرة مروراً بالخبز وليس انتهاء بالادوية، التي وصلت الى حد «العلاج الاساسي» ومواجهة الامراض البسيطة والتي كان سعرها منخفضاً نوعاً ما، اكدوا ان «الارتفاع هذا» يصيبهم بالاحباط ويصب في فقدانهم القدرة على العيش الكريم، الشعور بالامن الغذائي والاستقرار المعيشي.

وقالوا: «ان المواد الغذائية الاساسية، باتت تستهلك الجزء الاكبر من دخلهم.. مما ينعكس ضعفاً في اقبالهم على شراء المواد الاخرى الاقل اهمية مثل الملابس...» مشددين على أن ارتفاع الاسعار، لا يناسب اي عائلة محصورة الدخل براتب شهري او لجر يومي.

واضافوا: «اننا لم نعد نحتمل مزيداً من المعاناة... فالوضع الاقتصادي لم يعد يحتمل المزيد من الحديث عن الوعود، بقرب الانتعاش الاقتصادي والرفاه... فقد مللنا ذلك»!!

وتساءل المواطنون: هل ندفع ثمن الهواء في المستقبل؟! بعد أن تم رفع اسعار «الخبز، المياه، الادوية...» ولم يبق الا الهواء الذي نستنشقه، لكي نحاسب عليه!!

الرواتب

واشاروا الى أن الراتب الشهري لا يكفي اصلاً، قبل رفع الاسعار متسائلين: كيف يكفي الان بعد حملة الحكومة على قوت المواطن ورزق اسرته، من خلال تحميله ما لا يحتمل من ارتفاع جنوني في الاسعار... لمواد لا يمكن الاستغناء عنها باي حال؟!

اقتصاديون: ارقام الحكومة حول تكاليف المعيشة غير صحيحة

الراتب الشهري لايكفي قبل رفع الأسعار.. فكيف بعده؟

وطالب المواطنون بضرورة قيام الحكومة باعادة النظر في سياستها الاقتصادية، التي وصفوها بأنها «غير حكيمة» ولا تراعي اوضاعهم المعيشية الصعبة، مؤكدين على ضرورة ربط الحد الادنى للاجور والمداخيل والرواتب... بتكاليف المعيشة الباهضة، وأن تقوم الحكومة برفع رواتبهم، خاصة وانها لم تقم بذلك منذ مدة!!

الحكومة تدافع

من جهتها ردت الحكومة على التساؤلات حول ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة، مسبقاً من خلال خطاب رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، الذي جاء رداً على كلمات النواب اثناء جلسات الثقة.

واكد المجالي ان الدراسات التي اجريت على تكاليف المعيشة، تبين انها ارتفعت خلال الاشهر الاحد عشر الاولى، من هذا العام بنسبة لاتتجاوز ٢,٧ بينما كانت الزيادة في معدلات الرواتب في مشروع موازنة ٩٨ حوالي ٣,٢.

واشار رئيس الوزراء الى أن نسبة تكاليف المعيشة لا تقاس بارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية والغذائية فقط..!! بل تقاس بسلة مشتريات فيها ٧٤٢ سلعة، وخدمة مفصلة تشمل الغذاء والدواء والكساء والسكن وغيرها من الامور.

وشدد المجالي على أن عدداً من السلع والخدمات الرئيسية، التي تشكل جزءاً كبيراً من انفاق الاسر، لا تتغير اسعارها، مثل ايجارات المنازل، الوقود، النقل والتعليم في المدارس العامة...

وحول ارتفاع اسعار المياه مثلاً، يؤكد رئيس الوزراء على أن الحكومة لا تتقاضى من المواطنين الا جزءاً بسيطاً من كلفة استخراجها، ونقلها وتزويدها للمواطنين، مشيراً الى ان الحكومة عندما قررت رفع اسعار المياه، لخذت بعين الاعتبار توزيع العبء لصالح المواطنين الاقل دخلاً، على حساب المواطنين الذين يستهلكون المياه بكميات كبيرة.

خبراء اقتصاد

ويرد خبراء اقتصاد على ما تسوقه الحكومة من مبررات ودفاعات، عند رفع الاسعار، وحديث الحكومة عن انه لا يؤثر على ذوي الدخل المحدود من المواطنين، بان تكاليف المعيشة، ازدادت بصورة مضاعفة، وان الارقام الحكومية حولها غير صحيحة!!

ويشيرون الى ان الوضع الاقتصادي الصعب، للمواطن الاردني لا يخفى على احد، من خلال رفع اسعار المواد الاساسية لا يستغني عنها مواطن، وهي تمس حياته اليومية من «خبز ومياه وكهرباء ودواء...» تلك المواد التي يشكل توفرها الحد الادنى من حقوق المواطنين في العيش الكريم والاستقرار الغذائي والدوائي.

وبعد... تبقى التساؤلات المواطنين مطروحة، حول سر الهجمة الحكومية على قوتهم اليومي.. وعن سبب رفع اسعار مواد اساسية لا يمكنهم الاستغناء عنها.. قائلين: «اذا كان لا بد من رفع الاسعار، فلماذا لا يتم رفع اسعار المواد الكمالية، التي لا تمس حياتهم اليومية بشكل مباشر.. بدل حاجياتهم الاساسية؟!

... ويتساءلون ونحن معهم: ما هي المادة المقبلة التي سترفع الحكومة سعرها؟! ●

رئيس الوزراء: نسبة تكاليف المعيشة لا تقاس بارتفاع اسعار المواد الغذائية فقط!!

[illegible] اجور المعالجة في المستشفيات الحكومية؟!

■ رفض شعبي ونقابي للقرار والجهات الرسمية تراه ضرورياً ■

مصادر طبية تؤكد صدوره قريبا

■ كتب: طارق عباس

من المتوقع ان يصدر خلال الايام القادمة قرار حكومي يقضي برفع الاجور الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية بنسبة تصل في حدها الادنى الى ١٠٠٪، فيما رجحت مصادر نقابية ان تقلص النسبة الى اضعاف ذلك بكثير، حيث تؤكد مصادر حكومية ان اللجنة الوزارية الخاصة والتي شكلها مؤخراً وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي قد توصلت الى تعديل لائحة اجور معالجة القادرين وكشفت هذه المصادر ان النية تتجه الى اعتماد تسعيرة الحد الادنى من اجور اطباء القطاع الخاص لاستخدامها في القطاع الحكومي وتتطابق هذه الرواية مع ما ذكرته مصادر في لجنة المساعي الحميدة المكونة من عدد من وزراء الصحة، ونقباء الاطباء السابقين بان وزير الصحة صرح لهم بهذه المعلومات في احديا لاجتماعات، ولجنة المساعي الحميدة هذه شكلت مؤخراً بمبادرة من نقابة الاطباء للتوسط بينها وبين الحكومة لحل الازمة التي نشأت بين الطرفين على خلفية حوافز اطباء الصحة، الا ان دورها همش، وبينت اخر التقارير انها فشلت في تحقيق اي شيء.

وبهذا فقد بات على ما يقارب من ثلاثة ملايين مواطن اردني، يعتقد انهم سيتأثرون من هذا القرار، اعادة حساباتهم وترتيب امورهم عند مراجعة اي من اطباء وزارة الصحة حيث كان المواطن يدفع ٤٠٠ فلس اردني عند مراجعة الطبيب العام و١٦٥٠ فلساً عند مراجعة طبيب الاختصاص، والان وعلى ضوء المعلومات المتسربة من وزارة الصحة فان اجرة الطبيب العام ستغدو ثلاثة دنانير وهي الحد الادنى لاجرة الطبيب الخاص اما اجرة طبيب الاختصاص والجراحين فتزيد على ذلك بكثير.

وسينسحب ذلك، كما تتوقع هذه المصادر، على اجور العمليات والفحوص المختبرية والصور الاشعاعية والمبيت في المستشفيات، مما يعني زيادة العبء على كاهل المواطن، وهو ما يؤكده النائب السابق حمزة منصور الذي حذر من مغبة مثل هذه الخطوة التي رأى انها ستسهم مع السياسات الحكومية الاخرى كرفع اسعار الخبز والمياه في زيادة حالة الاحتقان عند المواطنين، وانها بالمحصلة لن تكون في صالح المواطن او الوطن مؤكداً انها ستؤثر على الوضع الصحي في البلاد اذ ان المواطن لا يقبل على العلاج في ظل الظروف الاقتصادية السيئة الحالية فكيف حينما تتضاعف اجور المعالجة، موضحاً ان ذلك وفي ظل الاوضاع الاقتصادية السيئة سيكون له آثار نفسية واجتماعية واخلاقية مدمرة ينبغي ان يحسب حسابها جيداً من قبل الحكومة، من جانبه رفض الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء تحميل المواطن اعباء ما تتخلص الحكومة منه في طريق مسيرها نحو الخصخصة وتقليص دعمها لعلاج المواطن ورأى الدكتور الدجاني ان هذه الخطوة ستسهم في تخفيض المستوى الصحي في المملكة وقال: «ان العلاج والمعالجة ستغدو مرتفعة عن قدرة العديد من المواطنين» واكد الدكتور الدجاني ان النقابة ستقف بحزم ضد هذا الموضوع وستصدر بياناً في وقت قريب بهذا الشأن، وتوقعت مصادر نقابية فضلت عدم ذكر اسمها ان تلاقي هذه الخطوة عند اقرارها ردود فعل غاضبة من جميع القطاعات الشعبية، بل قد تدفع هذه الخطوة اعضاء مجلس النواب الذين منحوا الحكومة ثقة سهلة الاسبوع الماضي، الى اتخاذ مواقف جادة امام الحكومة وذلك تجنباً لردود الفعل الغاضبة والضغوط المختلفة التي سيواجهونها من قبل ناخبيهم، حيث احتوت معظم، ان لم يكن جميع، كلمات النواب بمختلف اطيافهم في جلسة الثقة على مطالب بتوفير التأمين الصحي الشامل للمواطنين بل ان د. المجالي وخلال رده على كلمات النواب وعد بتنفيذ هذا البند.

ويرى الوزير الكردي في تصريحات له في صحف اخرى ضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة للعمل على تقديم خدمات طبية افضل في حين رأت اوساط طبية انه من المحال تحسين الخدمات الطبية في الصحة الا برفع الاجور الطبية التي وصفوها بالمتدنية.

وتقول هذه الاوساط ان رفع الاجور على القادرين يعني تحسين الحوافز المقدمة لاطباء الوزارة الا ان نقابة الاطباء رفضت ان تتخذ قضية الحوافز للاطباء ذريعة لرفع الاجور والتكلفة، بل ان نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني ذهب لابعد من ذلك حينما قال: «اننا على استعداد كاطباء للاستغناء عن جميع الحوافز بشرط ان تعالج الحكومة جميع المواطنين مجاناً». ورفض ويشدة الربط بين الموضوعين مطالباً الحكومة ان لا تتخلى عن واجباتها ومسؤولياتها اتجاه المواطنين».

ومن الجدير ذكره ان الفئة المعتبرة كقادرين هم جميع المواطنين باستثناء الموظفين الحكوميين والعاملين في الجيش والمكفولين ضمن وزارة التنمية الاجتماعية.

وتبقى كل التوقعات لاسلوب استقبال المواطنين للقرار مفتوحة الى حين صدور القرار رسمياً؟ ●

د. الدجاني: على الحكومة ان لا تتخلى عن واجباتها ومسؤولياتها

حمزة منصور: القرار سيسهم مع القرارات السابقة في زيادة الاحتقان الشعبي

في احدث احصائية رسمية عن جرائم شهر آب الماضي

٤٦٩٨ جريمة في آب منها ٤٤٤ جنائية و ٤٢٥٤ جنحة

■ جرائم المخدرات والتعدي على الشعائر الدينية تضاعفت ■

■ الجريمة في الاردن تتزايد والمسؤولين يخرجون عن صمتهم ■

■ هل يعقل ان يعاقب الزاني والزانية بالسجن من ستة اشهر الى سنتين فقط؟! ■

■ كتب : طارق عباس

«الاخلاق.. في يوم ذهبت الى مركز الاصلاح واصطحبت معي السيد ليث شبيلات الى عمان... وقلنا عفا الله عما مضى بالنسبة الى اساءة من الاساءات.. وقد تدهشون انه بعد ان سألت عن المساجين والمحتجزين واذ به اكثر هؤلاء مرتكبو جرائم اخلاقية.. والتفاصيل تستطيعون ان تسألوا عنها وتطلعون عليها... مؤسسة الحسين وما كشفت من مآس يقشعر لها البدن.. اذن هناك أخطاء ومصاعب.. قد لا تقارن مع ما يعاني منه الاخرون في هذا العالم سواء عربياً أو اجنبياً..

ولكن يجب أن نعترف بوجودها.. مليون خطاب في السياسة.. وفلسطين.. لا يمكن أن يكون لها تأثير اذا لم نكن نحن هنا في مستوى لخر من التفكير والعقل والتعاون مع بعضنا البعض.. واذا ما انقذنا قيمنا واذا ما حافظنا على اخلاقنا وما نادت فيه الرسالات وقرآننا واسلامنا.. ولي خاطر أن تعيدوا النظر في قانون العقوبات.

قانون العقوبات منذ الستينات غير ملائم وغير مناسب.. عندنا مشكلة مخدرات.. لا أحد يريد أن يعترف بأنها موجودة.. في قمة بغداد الاولى الشهيرة وبعدها ذهبت الى المانيا في اليوم الثاني بعد أن انتهى اللقاء.. قيل لي في ذلك الوقت ان الالاف من الطلبة من انحاء العالم بينهم بضعة مئات من الاردنيين مدمنين.. وانه لو بحث الامر فانهم مستعدون لمعالجتهم قبل ان يعودوا الى الاردن.. هذا في المانيا الغربية في ذلك الوقت.

.. ما هو وضعنا الحقيقي الان في العالم كله.. ان السواد الاعظم منهم مرضى بحاجة الى علاج.. كوننا لا نعترف بان هناك مشكلة.. لن يمكننا من معاجلة هذا الوضع .. هذه بعض الزوايا والمناحي التي اتمنى على اخواني توجيه المزيد من الاهتمام لها لانه ان تركناها على ما هي عليه فالمستقبل غير الذي نتمناه»

هذا جزء من خطاب الحسين امام أعضاء مجلس النواب والاعيان.

سنسلط الضوء «قليلاً» على الجريمة بكافة أنواعها الاخلاقية وغير الاخلاقية فمعدل الجريمة لدينا وللأسف أخذ بالتمدد الطولي والعرضي وهو ما يستدعي وقفة جادة من الجميع للتصدي لها حتى لا يقع المحذور لا سمح الله.

إن القارئ المتابع والمحلل لمسار الجريمة في الاردن يدرك تماماً أن ازدياداً تصاعدياً بات يشكل لدى «بعض» المسؤولين قلقاً بالغاً دفع بعضهم للحديث والخروج عن الصمت الذي اعتاد على سلوكه بعض المسؤولين فلم يتوقع أحد من الجسم الصحفي على أقل تقدير أن يعلن العقيد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات خلال ندوة «نحو أسرة اردنية أمنة عام ٢٠٠٠» والتي أقيمت في شهر أب الماضي بأن مقولة الاردن هو ممر وليس ممراً للمخدرات او أن مشكلة المخدرات في الاردن هي مشكلة قائمة وليست قائمة هو قول في غير محله» فقد اعتاد الشرايدة أن يؤكد قبل هذه الندوة أن الاردن ليس مقرا إنما هو ممر الا أن التزايد المضطرد في عدد قضايا المخدرات دفع الشرايدة لسلوك هذا النهج من حيث تعليق جرس الخطر وقرعه ليتنبه الجميع، فاعداد المتعاطين للمخدرات كانوا عام ١٩٩٥م ٣٥٩ وهبط عددهم عام ١٩٩٦م الى ٢٩٢ أما في خلال النصف الاول من هذا العام فقد وصل عددهم الى ١٥٨.

العقيد شرايدة: مقولة الاردن ممراً للمخدرات وليست مقراً قول في غير محله

أما خلال شهر اب فقط من هذا العام فقد بلغت قضايا المخدرات ٥٩ قضية وهو رقم كبير جداً مقارنة مع بقية الاشهر الاولى من هذا ومقارنة مع شهر اب لعام ١٩٩٦م حيث كانت ٢٧ قضية فقط.

وهذه الارقام الرسمية هي عدد القضايا التي تم اكتشافها. وهو أيضاً ما يؤكده العقيد الشرايدة حينما قال في الورقة التي قدمها في الندوة المذكورة اعلاه «ان الحقائق الكاملة حول حجم تعاطي المخدرات والادمان عليها في الاردن لا تزال غير دقيقة وان النسب التي قد تبنى على الاحصائيات والبيانات الصادرة عن ادارة مكافحة المخدرات والمتعلقة بالمتعاطين ليست دقيقة ولا تعكس الواقع الكلي لحجم المشكلة.

وكانت «السبيل» قد عرضت في وقت سابق احصائيات رسمية عن معدل الجرائم في الاردن خلال اعوام ٩٣-٩٤-٩٥-٩٦ والستة أشهر الاولى من هذا العام حيث وصل عدد القضايا عام ٩٣ الى ٨٠٨ قضية في حين بلغت عام ٩٤ الى ٩٣٨ قضية و ١٠٨٢ قضية عام ٩٥ و ١٢٤٤ قضية عام ٩٦ بينما وصل عددها خلال الستة أشهر الاولى في هذا العام الى ٥٩٧ أما خلال شهر أب الماضي فقد تم الابلاغ وفق احصائيات رسمية عن وقوع ٤٦٩٨ جريمة خلال ذلك الشهر منها ٤٤٤ جريمة جنائية «كما هو موضح في الجداول» وهي تشكل ما نسبته ٤٥.٩٪ من مجموع الجرائم فيما بلغ عدد الجرائم الجنحوية الى ٤٢٥٤ جريمة. في حين كان عدد الجرائم التي ارتكبت خلال شهر أب من العام الماضي هو ٤٦٢٧ وبزيادة مقدارها ٧١ جريمة عن هذا العام.

وفي قراءة سريعة لجداول الجريمة لشهر أب لهذا العام والعام الماضي يلاحظ أن التزييف النقدي والتزوير في المستندات الرسمية والمخدرات تتزايد بشكل متضاعف وأن حالات الزنا «المكتشفة» والتعرض للاداب العامة والافعال المنافية للحياء وادارة بيوت الدعارة أيضاً تتجه نحو التصاعد أما قضايا التعدي على الشعائر الدينية فقد تزايدت بشكل خطير حيث كانت «صفر» عام ٩٦ لشهر أب في حين وصلت الى ٢٢ قضية عام ٩٧ لنفس الشهر.

وعلى ضوء هذه الارقام فان الاوساط السياسية والتربوية بدأت تدرك الخطر القائم على الأسر الاردنية وعلى المجتمع بأسره، وهو يؤكد ما كانت تحذر منه سابقاً الاوساط الاسلامية ولا سيما الحركة الاسلامية من خطورة ابتعاد المنهج الاسلامي عن التشريعات والقوانين وعن الممارسات المختلفة خاصة في وسائل الاعلام والنشاطات الثقافية والفنية والحياتية المختلفة وعن مناهج التربية في المدارس كما حذرت من ضعف أو غياب الرقابة المسؤولة عن الاحتفالات بشتى أنواعها وهو ما سيكون مدار بحثنا في حلقات قادمة، والى أهمية الرقابة والنصح والارشاد يقول العقيد الشرايدة: «لا بد من النصح والارشاد سواء من قبل الاسرة أو المدرسة لابنائنا بأهمية الابتعاد عن مجالسة أصدقاء السوء الذين يرتكبون المعاصي والمنكرات وان نشجع الابناء على اختيار أحسن الاصدقاء خلقاً من الذين يخافون الله ويحافظون على عقيدتهم».

وتتساءل الاوساط التربوية كيف يمكن أن تتوفر أجواء الفضيلة وسط الدعوات «غير البريئة» التي تنطلق ليل نهار من التلفاز والاذاعة والصحف وفي المدارس والجامعات لاحتفالات أو نشاطات تنعدم فيها الرقابة الشرعية الكفيلة بخلق مجتمع أكثر صلاحاً من الموجود.

«السبيل» بدورها تتساءل كيف ينجح مجتمع يرغب في الاصلاح وهو لا يترجم أقواله الداعية الى انهاء الجريمة الى برامج وقوانين وتشريعات وعقوبات تساهم جميعها في الحد من الجريمة فلا يعقل أن يخرج علينا تلفازنا بأفلام وقصص وجرائم وتقوم مؤسساتنا التربوية وغير التربوية باقامة حفلات الرقص المختلطة للمراهقين وغيرهم وبحجج مختلفة منها الوطنية وحتى الاسلامية ثم بعد كل هذا نتساءل عن سر ارتفاع حالات الزنا وهتك الاعراض والقيام بما هو مخل للاداب ولا يعقل أن تزداد لدينا اعداد الملاهي الليلية والخمارات ثم نتساءل عن سر انتشار الجريمة ولا يعقل كذلك أن تكون العقوبات في قوانيننا مخففة بحيث لا تكون رادعة لكل مخطئ فهل ينسجم مثلاً أن تعاقب الزانية متزوجة أو «غير ذلك» وشريكها بالحبس من ستة أشهر الى سنتين فقط. ولا يتفق والمنطق أن يعاقب الزوج بالحبس سنة الى سنتين اذا اتخذ له خليلة مجهاراً» في اي مكان كان وتنزل العقوبة نفسها بالمرأة الشريك.

فهل تعتبر هذ العقوبات كافية؟!

ولعلنا في حلقات قادمة نستضيف اساتذة قانون وعلماء نفس وتربية لمعالجة ظاهرة ارتفاع الجريمة ◙

الجنح		
نوع الجريمة	اب ٩٦	اب ٩٧
القتل الخطا	٤	٢
الايذاء البسيط	١٨٧٦	١٩٥١
التهديد	٩٦	١١٣
خرق حرمة المنازل	٧٢	٦١
ذم وتحقير الأهلين	١١٨	١٢١
السرقة الجنحوية	٤٢٣	٤٠٣
حيازة وشراء المسروقات	٥	٤
الاحتيال	١٠٦	١٢٦
التهريب	١٠٨	١٠
إساءة الائتمان	٢٥	٢٣
الشروع بالسرقة	١٢	٧
الاضرار بمال الغير	١١١	١٢٩
مقاومة الموظفين	٧٤	٨٩
ذم وتحقير الموظفين	٥	٣٤
التعرض للآداب العامة	٢٩	٤٨
الحض على الفجور	٢	٠
الزنا	٤	٧
فعل مناف للحياء	٣٥	٤٣
محاولة الاجهاض	٠	٢
فض البكارة	١	١
حيازة مواد مخلة بالآداب العامة	١٤	١٠
ادارة بيت دعارة	٢	٦
الحمل سفاحاً	١	٠
تزوير أوراق خاصة	١	٠
افساد الرابطة الزوجية	١	٤
التعدي على الشعائر الدينية	٠	٢٢
إعطاء معلومات كاذبة	١٦	٢٦
إضرام الحرائق	٣١	٢٢
حيازة الاسلحة بدون ترخيص	٣٧	٧٠
استثمار الوظيفة	٠	١
السكر المقرون بالشغب	٤٦٨	٣٨٧
إطلاق العيارات النارية	٦٥	١٠٣
الانتحار المودي بالحياة	٥	٥
شهادة الزور	٠	١
المقامرة	٤	٠
قانون منع الجرائم	٢٤٩	٢٤٥
قدح المقامات العليا	٥	١٧
الاضرار بالأموال العامة	١٩	٢٣
نوع الجريمة	اب ٩٦	اب ٩٧
اختلاق الجرائم والافتراء	٨	٨
تجاوز الحدود بطريقة غير مشروعة	٠	١٠
استيفاء الحق بالذات	٢	١
عرقلة العدالة	٤	٤
سرقة السيارات	٨٢	١٠٧
الفرار من الحفظ القانوني	٤	٢
التعدي على املاك الدولة	٤	١
التسبب بالوفاة	٠	٢
اتلاف الأوراق الرسمية	١	٣
الاتجار بالاسلحة	١	٠
التجار بالعملة	٢	٠
مجموع الجنح	٤٣٠٢	٤٣٠٢
مجموع الجنايات	٣٢٥	٤٤٤
المجموع الكلي	٤٦٢٧	٤٦٩٨

الجنايات		
نوع الجريمة	اب ٩٦	اب ٩٧
الشروع بالقتل	١٨	٢٧
القتل العمد والقصد	١٧	٩
الاغتصاب	٤	٤
هتك العرض	٥٢	٤٧
السرقة الجنائية	١٩٨	١٥٨
الخطف	٤	٣
تزوير المستندات الرسمية	١٨	٢٤
الرشوة	٦	٥
تزييف العقد	٠	٨
المخدرات	٢٧	٥٩
الايذاء البليغ	١٢١	٩٩
الختلاس	٠	١
المجموع	٣٢٥	٤٤٤

من هنا نبدأ

د عيدة المطلق

على هامش انتخابات حزب جبهة العمل الاسلامي

بانتخابات مجلس الشورى الثالث يكون حزب جبهة العمل الاسلامي قد قطع شوطاً مهماً على طريق مأسسة العمل السياسي الاسلامي. وبعيداً عن تحليلات نتائج الانتخابات ولصالح من جاءت – المتشددين ام المعتدلين – فإن ما يهمنا في هذا الموضوع هو أن يتمكن الحزب من تجاوز ازمته الداخلية التي قدمت مادة اعلامية غنية، ساعدت في اطلاق الاحكام والرهانات على مستقبل الحزب، وانه ماض على طريق الانشطار النووي كغيره من الاحزاب الاردنية، إن حزب جبهة العمل الاسلامي ليس معصوماً عما اصاب نظراءه من الاحزاب على الساحة الاردنية، فالحزب نشأ في نفس الظروف، ويخضع لذات التاثيرات التي تخضع لها بقايا الاحزاب مما جعل الازمات التي تعصف بالاحزاب التعبير الطبيعي عن ظروف الولادة والنشأة، ولكن بإمكاننا القول ان انتخابات مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي جاءت التعبير الصحي عن تعافي الحزب وتجاوزه خطر الانقسام والتشظي.

لقد وضعت معاهدة وادي عربة حزب جبهة العمل الاسلامي في صدارة المعارضة، وهي قيادة يجب أن يوليها الحزب ومجلس شوراه وباقي مؤسساته كل اهتمام. إنهم مطالبون بتطوير أدوات العمل، والاقبال على الآخر بكل رحابة صدر واحترام، حتى تؤتي هذه القيادة للعمل الشعبي السياسي نتائجها وتحقق أهدافها.

إن مسؤولية قيادة العمل السياسي الشعبي تستدعي ان يحافظ قياديو العمل الاسلامي على وحدتهم، من خلال اعمال قواعد الديمقراطية الشورية بكل تجلياتها داخل صفوفه. وعندها يمكن أن يقدم الحزب الاسلامي نموذجاً للعمل الحزبي الديمقراطي المعارض، كما يمكنه من ادارة حوار وطني واسع النطاق مع الاخر، وبذلك يمكن أن تتطور العملية الديمقراطية وتحقق التعددية السياسية الحزبية، وتؤهل البلاد الى مرحلة تداول السلطة ، التي هي بالتالي نتاج التعددية الحزبية الناضجة.

واليوم يمر الوطن في مرحلة جديدة ودقيقة وخطيرة من مراحل تطوره التاريخي، فإن مطلب الاصلاح والانقاذ اصبح الاكثر الحاحاً، وعليه فإن تطوير برنامج عملي للاصلاح والانقاذ الوطني يتطلب تطور أدوات العمل الشعبي العام، وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني ومنابر الرأي والحوار، بما يمكن كافة القوى في حالة انسجامها من تطوير الاداء السياسي الشعبي، واجتراح الحلول والبدائل للمازق الذي تمر فيه البلاد على مختلف الصعد.

وعليه فانه ما لم يتجاوز الاسلاميون أزماتهم الداخلية فإن موقعهم في صدارة قوى الاصلاح سوف يتعرض للاهتزاز في عيون الاحزاب والقوى والمنظمات الشعبية، إنها مسؤولية جسيمة وخطيرة تفرض على قيادة العمل الاسلامي التركيز على الجبهة الداخلية الذاتية، والجبهة الداخلية الوطنية بكل ما فيها من قضايا ومشكلات، وهذا يتطلب استقطاب الكفاءات من مختلف الاتجاهات لحوار وطني ديمقراطي حول أولويات التنمية الشاملة بمختلف ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية والفكرية. إن تطوير برنامج عملي متكامل للنهوض بشعبنا وإنقاذه من مازقه يقع في مقدمة أولويات الشعب الاردني.

فعلى بركة الله وهديه «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم ◙

ما يعرضه التلفزيون وما ينشر في الصحف

اهكذا تربى الاجيال؟

نشرات الصداقة ودعوات الاحتفالات الراقصة..اين الرقابة؟

رغم مزايدة الكثير من المسؤولين في موضوع الاخلاق العامة، ورغم اخذنا كاحدى الذرائع الرئيسية لتشميع ما يقارب الثلاث عشرة صحيفة اسبوعية ورغم الحديث عن الفضيلة ودور المسجد المطلوب ورغم كل شيء يصدر منهم لا تملك الا ان تقف مشدوهاً مستغرباً حائراً مما يدور حولك فعند حديث الاعلامي عن دور الاعلام المطلوب لوسائل اعلامنا المرئية والمسموعة والمقروءة وضرورة ارتباطها بتاريخنا وثقافتنا الاسلامية، والفضيلة تفاجأ بتلفزيوننا يبث ما يناقض كل هذه الثقافة والحضارة والتاريخ وعندما يتكلم مسؤول تربوي عن دور المدرسة او الجامعة في تنشئة جيل مرتبط بعقيدتنا تذهل عند مشاهدتك لاحدى احتفالاتهم «البريئة» المختلطة بين المراهقين والمراهقات، وغيرها وغيرها من الممارسات.

فقد بتنا لا نستغرب من كثرة ما نرى من امور يندى لها الجبين ولا محاسب، لقد اصبح طبيعياً ان تدخل جامعتك وترى نشرات ووريقات تنزل عليك كالمطر تدعوك لاحتفال راقص «شرقي غربي خليجي» ولا تندهش عندما يصل الى يديك كتيب مراسلة يتحدث عن الصداقة والسلام الدولي وقد دوّن فيه اسماء العشرات بل المئات من الشباب والشابات من مختلف دول العالم يرغبون في التعرف على شباب وشابات لتكوين صداقات جديدة خاصة عندما توضع فيها «عمداً» صورة فتاة جميلة وقد كتب بجانبها «هل تعاني من الوحدة» ويدعوك للاشتراك معهم لكسب اصدقاء وصديقات جدد، ولن تستغرب فيما تتصفح الصحف اليومية وتقرأ بداخلها دعوات مختلفة لحضور حفلات مختلفة وضمن «اجمل ليالي السهر» اوليلة من ليالي الف ليلية وليلة» مع صورة لمغنية واخرى لراقصة متعرية، ولن تشعر بالحيرة عندما تسمع عن اقامة مسابقة لملكة جمال الاردن كبقية دول العالم. ولن تذهل عندما تعلم ان ليلة رأس السنة سيحتفل بها وقداح الخمر تضرب ولكن فقط لغير الاردنيين لانها ستصادف الايام الاولى من شهر رمضان «الكريم» اما الاردنيون فسيسمح لهم بالاحتفال يوم ٢٧ الشهر اي قبل دخول رمضان «احتراماً» للشهر!! ولكننا نتساءل عن مدى دقة تنفيذ هذا الامر مع رفضنا الشديد اساساً لهذه الاحتفالات «البريئة!» ونتساءل ايضاً عن مصير مثل هذه الاحتفالات في شهر رمضان وهل ستتم بالخفاء ام ماذا؟! وماذا عن برامج التلفزيون والى اي درجة ستكون هذا العام دافعة للابتعاد عن العبادة «كالعادة».

واخيراً ومع كل هذه الممارسات هل يحق لنا ان نحاسب شاباً عن انحرافه او حدثاً عن سوء سلوكه وهل يحق لنا بعد كل ما نمارسه عملياً ونغذي به شبابنا ان نتساءل عن سر انتشار الجريمة والمخدرات؟! مجرد سؤال؟! ◙

ليلة من ليالي الف ليلة وليلة

الاردن.. والمرحلة الجديدة؟

■ د. محمد المحاسنة

قبل البدء في تحديد المرحلة الجديدة لا بد من التمييز فيما بين امرين عندما يتكلم السياسيون في الاردن عن مرحلة جديدة، فالمرحلة الجديدة كاصطلاح يمكن ان يستعمل للتعبير به عن سياسات خارجية خلال فترة زمنية قادمة بسبب التغيرات على المستوى الاقليمي العربي او الدولي، حيث يقتضي الامر مقابلة تلك التغيير بتغيير داخلي على مستوى الحكمة لمواجهة تلك المستجدات، ونفس الاصطلاح، المرحلة الجديدة اصبح يعبر به داخلياً عن استقبال عهد وفترة جديدة يطمح فيها المسؤولون للتغيير في الاوضاع الداخلية نحو الافضل، والمرحلة الجديدة بالمعنى الثاني الذي يقصد به الطموح نحو تحسين الاوضاع داخلياً هو الذي يواجه مشكلة من حيث تحقيقه كطموح، بل كثرت الحالات التي تكرر فيها اعتبار القادم من الايام مرحلة جديدة تتطور الامور فيها نحو الافضل حتى تحولت المقولة الى ما يشبه الحلم غير القابل للتحقيق، والمشكلة على الغالب تظهر في الحكومات حيث من المعروف ان كل حكومة شكلت في الاردن تلقت ما يكفي من التوجيهات في كتب التكليف من اجل الوصول الى المرحلة الجديدة ثم تفشل الحكومة في الوصول الى مستوى طموحات كتب التكليف، وقد كانت اخر محاولة لتشكيل حكومة وضعت القيادة في الاردن فيها كل الامال من اجل الوصول الى التغيير المطلوب قبل سنتين تقريباً من هذا الوقت، وسميت الحكومة في ذلك الوقت حكومة الشباب حتى ان الاعلام قام بتغطية تشكيل تلك الحكومة بما يشبه زفة العروس ثم كان سقوط تلك الحكومة مدوياً بشكل اكبر من دوي زفتها.

وقبل ايام كان الكلام عن مرحلة جديدة وتميز الامر في هذه المرة وبشكل ملفت للنظر بان هنالك ثقة اكيدة لدى القيادة بان التغيير وتحسن الاوضاع قادم وان هنالك ما يشبه الرهان على ذلك والى حد كبير هنالك اكثر من عامل مشجع على توقع حكومة مميزة تنهض باعباء الانقاذ والتغيير المطلوب، واهم هذه العوامل تلك الحرية التي ظهرت ملامحها في تشكيل الحكومة او الحكومات القادمة على ضوء احتمالات الفصل فيما بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية التي اصبحت شبه مؤكدة، فقد ثبت بان الحكومات التي اجبرت على قبول النواب اعضاء فيها كانت تجربتها غير مشجعة على الاستمرار فيها، وعامل اخر من المؤكد بانه هو الذي يدفع الى ما يشبه التاكيد والرهان على نجاح المرحلة القادمة وهو احتمال وجود نية التغيير في اساليب اختيار اعضاء الحكومات فلربما يجري التركيز في المرة القادمة على اصحاب الكفاءات من المعنيين الذين تعرف عنهم صفة النزاهة، فقد ثبت وبما لا يدع مجالاً للشك بان هنالك شعوراً على المستوى الرسمي بان اساليب اختيار لم تكن موفقة حيث تعددت الحالات للتغييرات الحكومية دون تغيير حتى في الاسلوب بين اي حكومة وسلفها من الحكومات.حتى وصل الامر الى سماع الاصوات التي تنادي بعدم اجراء اي تغيير او تعديل حكومي لانه لا فائدة من وراء ذلك، وربما توجد هنالك عوامل لم يعلن عنها بعد تؤكد الدخول الى مرحلة جديدة تتطور فيها الاحوال نحو الافضل خصوصاً من الناحية الاقتصادية.

المهم في الامر ان هنالك ايضاً مؤشرات كبيرة جداً على بدء مرحلة جديدة على المستوى الخارجي وتلوح في الافق ملامح مرحلة سياسية جديدة ستمر فيها المنطقة من المؤكد بان هنالك جهوداً امريكية حثيثة ستؤدي الى نتيجة عودة الحياة على مسارات التفاوض فيما بين «اسرائيل» والجانب الفلسطيني وربما السوري واللبناني لاحقاً، وسيدخل الفلسطينيون الجديد الى المرحلة النهائية من مراحل هذا الاتفاق ولا شك في ان الاردن سيكون معنياً بهذه المفاوضات ان عاجلاً او اجلاً وربما يكون هنالك مفاوضات على نوع من العلاقة مع الفلسطينيين، والتي تحتاج الى اعداد مسبق واستعداد كاف من حيث تحديد الاشخاص الذين سيصوغون تلك العلاقة، وربما يكون الاردن الآن في مرحلة المراقبة والدراسة لما يجري حوله، الا ان مرحلة جديدة مؤكدة على المستوى الاقليمي ستكون هي من اهم اولويات الاردن من حيث الاستعداد لها. وعن العلاقة الاردنية الفلسطينية سيكون مقالنا في الاسبوع القادم ان شاء الله ◎

النائب رأفت وضع نفسه مكان البرامج الاسلامية من اجل تحرير فلسطين... فهل يتراجع؟

■ كتب: راكان عطية

عندما تتحول مظاهر الامور الى مسائل رئيسية وتحل محل جوهرها، ويتم التركيز عليها وابرازها كدلائل واثباتات لتمرير الحاجات السياسية، يقع بعض الناس ضحايا تصوراتهم السطحية وتحليلاتهم الهامشية، ويتأكد ان تطلعاتهم تقوم على اساس تأمين احتياجاتهم الشخصية وحسب.

وعندما تتربع مظاهر الامور فوق الحقائق يكون لها ابعاد ومغاز غير تلك التي تتم مشاهدتها. فتنقلب الامور الى ضدها، وتتحول المخاطر الى مأمن والسلبيات الى ايجابيات. ويكثر عدد الضحايا من المغفلين السذج الذين تخدعهم المظاهر وتحولهم الى توابع مهمشين لا حيلة لهم ولا رأي.

ومن المعروف والبديهي ان البعض قد تجذبه مظاهر الاشياء المجردة، ولكن عندما تتعلق الامور بالقضايا الحيوية والمصيرية الخاصة بحياة الناس ومصائر أوطانهم فان تتبع المظهر دون الوقوف على معناه وما يخفيه وما يمكن أن يقود اليه يكون ضرباً من البله واكثر من الحمق.

وفي سياق ما تقدم يشار على غير صعيد واكثر من مكان ان ما فعله النائب الشيخ محمد رأفت يختلف في معناه ونتائجه وابعاده عما قام به النائب حمادة فراعنة وذلك عندما عمدا مؤخراً الى زيارة الكنيست اليهودي واجتماعهما هناك مع رئيسه «تيخون» حيث استجير من اجل تمرير ذلك بدعوة من عضو الكنيست الدرزي صالح طريف.

ففي حين يكرر النائب فراعنه زيارات سابقة أضاف اليها واحدة اخرى فإن النائب رأفت اقترف سابقة حسب كل المقاييس والمعايير.

فالنائب رأفت الذي حمله ابناء دائرته الانتخابية الى قبة البرلمان شد الناس اليه بما افترضوه فيه.

ويبدو جلياً الان انه خيب امال الجميع، ففي الوقت الذي اعتبرت فيه الغالبية العظمى من الفعاليات السياسية النيابية والحزبية والنقابية ان لقاء رأفت - تيخون، شكل طعنة لجميع العاملين في الحقلين الاسلامي والسياسي وانه تعبير سافر عن الانسياق الى جانب التطبيع، فإن ما عبر عنه عامة الناس كان أشد وقعاً واكثر تأثيراً وايلاماً لمن فيه بقايا حس، وكذلك فلنه أجل تعبيراً عن رفض الشعب للتطبيع واقامة العلاقات مع يهود.

الى ذلك وغيره، فإن الاهم في الامر هو الجوانب السياسية وما حملته زيارة فراعنه - رأفت في طياتها من دعم لمواقف ومحاور سياسية محددة ومعروفة تكاد تكون معزولة على المستوى الشعبي.

فغير ان الزيارة عززت مواقف زعيم ليكود التعنتية حيال الحقوق الفلسطينية والعربية وجاءت خدمة شبه مجانية له، فانها وجهت الاهتمام والتركيز الى شخصية اسلامية عضواً في البرلمان الاردني باعتبارها تؤيد التلاقي مع الحكومة الاسرائيلية واقامة العلاقات بين الكنيست والبرلمان، حيث جرى تركيز الاهتمام على هذا الامر وذلك من خلال اللقاء الذي اجراه التلفاز الاسرائيلي مع فراعنه - رأفت، وقال فيه الاخير «انه سيعمل من اجل مصلحة الجميع» وذلك عندما رد على سؤال المذيع الاسرائيلي حول رأيه في اقامة العلاقات بين البرلمان والكنيست، حيث فسر جواب رأفت بأنه موافقة على الامر طالما قصد بالجميع نحن و«اسرائيل»، وفي ذلك من المخاطر ما يكفي، والتي يبدو ان النائب رأفت لم يأخذها بعين الاعتبار، خاصة انه عومل هناك على أساس كونه اسلامياً وسياسياً ونائباً، فوضع نفسه مكان التوجهات الاسلامية وبرامجها لتحرير الارض واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. رغم ان ذلك لن يصار اليه مهما حاولت «اسرائيل» والمطبعين معها. قد لا يعرف النائب رأفت انه فعل ذلك، ولكن هكذا هو الامر حسب مجمل ردود الفعل حتى الان.

وفي ذات السياق فانه لا بأس من اعادة، ما قاله احد الوزراء السابقين في معرض تعليق على زيارة فراعنة - رأفت، بانها لن تتجاوز حدود ظهورها على التلفاز الاسرائيلي وليس اكثر.

أما الاشد تأثيراً واكثر وقعاً على النفوس ما قاله العين السابق حمد الفرحان في أول رد فعل له عبر اتصال هاتفي، فبعد أن ابدى اسفه من مستوى الانحدار الى هذا المستوى قال: «لا غرابة ولا عجب ان يكونوا صوتاً لاسيادهم» وقال أيضاً انهم يذكرونني بأغنية قديمة اسمها «صوت سيده» واستدرك قائلاً انهم لا يستحقون التعليق. فودعني واقفل..

وبعد... فان الامر احتل دائرة الاهتمام والمتابعة وشكل سابقة بكل المقاييس والمعايير.. والاولى أن يبادر النائب رأفت الى معالجة ما قام به بوعي وقصد أو فيما اذا كان استدرج الى ذلك، والامر الاخير رجحته بعض الاوساط وربما يكون كذلك فيكون الامر كله مجرد زلة، وانه قصد زيارة الوطن فاستدرج الى غير ذلك، فلم يميز الغث من السمين، وفي ذلك مجال متاح للتوضيح والتأكيد على الالتزام بما اوصله الى قبة البرلمان، أما اذا استقر على ما هو فيه وما آل اليه أو تبين منه، فكل الحق للناس ان يطالبوه بقص ثقته، وحينها عليه أن يذعن لذلك ◎

نهاية غير متوقعة لجلسة النواب المنتظرة وأهالي المخيم يقولون:

مجلس النواب «يلفلف» القضية!

رأفت: أنا لا أدين الله بأهل المخيم ولكن أدين برب العالمين

النائب الازايدة: لن نقبل باغلاق الملف وسنحاول فتحه من جديد

النائب فراعنة: نحن فدائيون.. واقتحمنا الكنيست

النائب العوران: للأسف الشديد لم يأخذ المجلس أي موقف حازم

■ كتب: طارق عباس

بمجرد اعلان المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب رفع جلسة المجلس يوم أول أمس واغلاق باب الحوار حول أزمة زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت الى الكيان الصهيوني وزيارة الكنيست ومقابلة رئيسه هناك. انقشعت سحابة الصيف حول قوة المعارضة في المجلس والتي ولدتها جلسة الثقة في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي لتظهر الان على حقيقتها وحجمها المحدود جداً في المجلس. فقد انفضت تلك الجلسة على غير ما توقعته جميع الاوساط السياسية والصحفية والشعبية والتي اعتقدت بأن هذه الجلسة ستكون من أسخن الجلسات التي ستمر على المجلس في هذه الدورة أو ستتناسب على الاقل مع الحجم الذي حظيت به القضية خلال الايام القليلة الماضية في الساحة السياسية والصحفية حيث أكد المهندس السرور بأن هذه الزيارة تمثل أراء واجتهادات اصحابها وهي لا تمثل المجلس وهي زيارة خاصة ورفع الجلسة وسط احتجاجات «صامتة» وبالايدي على رفع الجلسة وعدم منح النواب فرصة للحديث، وجاء ذلك بعد أن سمح للنائب محمد رأفت بالقاء كلمة «حماسية» أصل فيها شرعياً زيارته بعد أن خاطب نفسه بسؤال قال فيه: «ما حكم زيارة فلسطين بما فيها القدس والكنيست؟» ثم أجاب على ذلك مستعيناً بالآيات والسيرة النبوية، بعدها اقترح النائب حمود الخلايلة تشكيل لجنة تحقيق ولكن نائباً أخر لم ير ذلك، بعدها رفع السرور الجلسة وعند الخروج من الجلسة رفض النائب رأفت الحديث للصحفيين وقد بدى عليه التوتر وقال: «لا أريد أي لقاء مع أي صحفي» الا انه عاد قائلاً: «انا لا أدين الله بأهل المخيم أنا أدين برب العالمين».

فيما قال شريكه في الزيارة النائب فراعنة: «ان المخيمات ما زالت مؤيدة للشيخ رأفت ولي، وإذا كانت هناك قوى حزبية غير مؤيدة... فهذا من حقها وهو رأي يحترم وهذه الاعتصامات التي يتحدثون عنها ضدنا هي من فئة حزبية سياسية قليلة محدودة» وأضاف فراعنة «نحن فدائيون، أنا والشيخ محمد فدائيون كنا في صفوف المقاومة الفلسطينية وتعرضنا لاعتقالات طويلة من أجل الاردن وفلسطين ولذلك اقتحمنا الكنيست الاسرائيلي وعبرنا عن وجهة نظرنا الاردنية الكاملة والفلسطينية المؤيدة للشعب الفلسطيني.

وحول أسباب عدم استشارة اي من النواب حول هذه الزيارة قال فراعنة «لماذا نتشاور نحن شاورنا مرجعيتنا السياسية «رفض تحديدها وقال أنا من أحداها» ونحن نحدد خطواتنا السياسية ولانشاور أحداً لأن هذه الزيارة لم تكن تعبر عن ارادة البرلمان الاردني... ولكن بمبادرة شخصية» واعتبر فراعنة ان وقت الزيارة كان مناسباً جداً وأنه غير نادم عليها وسيواصل هو العمل كما واصله سابقاً.

وعن سبب الحراسات المفروضة على بيت النائب محمد رأفت قال: «لأن هناك اناساً غير واقعيين ومنطقيين يعبرون عن سياسات متطرفة ولكن الشيخ سيتوجه الى بيته وناخبيه وسيقابلونه بكل ترحاب». أما النائب محمد الازايدة الذي قاطع النائب رأفت أثناء كلامه في الجلسة محتجاً على ما جاء فيه فقد أعرب عن عدم رضاه لما حدث في الجلسة ووعد بالعمل على فتح الملف في جلسات قادمة مؤكداً أنه أمر لا يجوز السكوت عليه مشيراً الى أنه منع النواب من الحديث وأن النائب رأفت حصل على وقت هو أكبر من حقه.

وأيده في ذلك النائب الدكتور محمد العوران حينما قال: «للأسف الشديد لم يأخذ المجلس أي موقف حازم اتجاه الزيارة ولم يعط ايضاً المجلس الحق في الكلام وقد بدت هذه الزيارة وكأنها مبرمجة، وأعرب العوران عن رضاه لما تم في الجلسة

تواقيع واعلان براءة

وعلى صعيد أخر علمت «السبيل» بأن القوى السياسية والشعبية في مخيم البقعة والدائرة الانتخابية الأولى قررت جمع أكثر من عشرين ألف توقيع على بيان تحت عنوان «اعلان براءة» يعلنون فيه رفضهم لهذه الزيارة ويطالبون فيه النائبين رأفت وفراعنه بالاستقالة واعلان توبتهما من هذه الزيارة تحت قبة البرلمان.

وكشفت مصادر مطلعة «للسبيل» أن هذه القوى تنوي القيام باعتصام ومسيرة باتجاه منزل النائب رافت ووصل الامر بالبعض للمطالبة برحيله من المخيم وقد قام صبيان المخيم بتمزيق صور النائب رأفت المتبقية من حملته الانتخابية وقد ظهرت صور كاريكاتيرية تهاجم هذه الزيارة. وعند قيام «السبيل» بزيارة المخيم وحوارها مع بعض الاهالي أجاب معظمهم بكلمة واحدة قائلين «لفلفوها» ◎

استنكرها حتى الذين زاروا «اسرائيل» سابقاً!!

النواب يفتحون النار على زيارة فراعنة - رأفت للكنيست

المجلس الثالث عشر يواجه مآزق وتعقيدات قبل انتهاء شهره الاول

■ السبيل - علاء الدين جماد

استنكرت الفعاليات البرلمانية زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت الى ما يسمى بـ «اسرائيل» والتقاءهما رئيس الكنيست اليهودي.

واشارت الفعاليات الى ان زيارة من هذا النوع الحقت الضرر «بسمعة مجلس النواب» الذي لم يقم اي نوع من الصلات مع الجهات الرسمية الاسرائيلية، عدا تلك الزيارة التي قام بها عدد من «النواب الوزراء» او الذين تحولوا لوزراء بعد الزيارة الشهيرة التي اصطحب فيها الملك شخصيات نيابية معه عام ١٩٩٥.

والنائب محمد رأفت حصل على ثاني اعلى عدد اصوات في المملكة، فيما انتخب النائبان على ارضية شعبية من المخيمات، الامر الذي سيزيد من تعقيد وتشابك ظروف الزيارة.

واثارت الزيارة «المفاجئة» الاوساط النيابية في مجلس النواب على الرغم من المواقف والتصريحات المسبقة التي اطلقها النائبان تجاه موضوع زيارات محتملة وعلاقات مشتركة مع الكنيست الاسرائيلي، الا ان النائب عبد الرازق النسور اكد ان زيارة كهذه لم تكن متوقعة ولا موفقة لا توقيتاً ولا مغزى، واصفاً اياها بانها «رعناء.. على اقل وصف».

واعتبر النسور هذه الزيارة بمثابة دعم للكنيست الاسرائيلي على حساب القضايا الوطنية، في الوقت الذي تتنصل فيه الحكومة «الاسرائيلية» من التزاماتها».

ويشن النواب حملة مصطلحات على الزيارة تعبيراً عن سخطهم وعدم رضاهم، فقد وصف عبد الرزاق طبيشات الزيارة بانها «مشبوهة».. مشيراً الى اننا نعلم ان اليهود ليس لهم أمان.

ويبدو جلياً ان الاستنكار طال النائب محمد رأفت اكثر من حمادة فراعنة فقد ابدى عبد الرزاق «طبيشات - النسور» استغرابهما من قيام النائب رأفت بالزيارة، بينما اعلن طبيشات ان «الزميل الآخر له صولات وجولات في هذه المواضيع قبل ان يكون نائباً!!».

ولا تستبعد مصادر صحفية ان يتم محاسبة النائبين على زيارتهما التي طالب عدد من النواب «عدم احتسابها على المجلس، لانها زيارة شخصية» خصوصاً في حال ثبوت عدم معرفة رئيس مجلس النواب بهذه الزيارة.

وتصاعدت مصطلحات «الاستهجان والاستنكار والادانة» برلمانياً في الوقت الذي تشير فيه ان مجلس النواب سيواجه مشاكل مع شعبيته التي تتناقص تدريجياً ابتداء بالمقاطعة مروراً بجلسة الثقة الى الزيارة الاخيرة.

ويعتقد نواب مخضرمون ان المجلس الثالث عشر سيواجه تحديات خطيرة في ضوء ما وصف باستقطاب «اسرائيل» لعدد من النواب واعتبارها بوابة دخول لمناصب عليا في الدولة وخصوصاً «الوزارة» في ضوء عدم حسم مسألة «توزير النائب» التي شكلت عالماً مؤرقاً فترة من الوقت.

مراقبون رجحوا ان تسفر هذه الزيارة عن خلافات عاصفة داخل المجلس، ستنتهي ظاهرياً الا ان ناراً ستظل تحت الرماد. فترة طويلة. على خلفية تركيبة المجلس المتداخلة جداً!! ◎

ردود فعل «سلفية» غاضبة على الزيارة

الحلبي: لا نلزم احداً برأي وتصورنا من الكتاب والسنة يرفض هذه المسائل

الهلالي: خطأه مركب.. ومن شذ عن الحركة يشذ على نفسه

■ السبيل - ناصر شديد

اثارت زيارة النائب محمد رأفت للكنيست الاسرائيلي ردود فعل واسعة في الوسط الشعبي والاسلامي ولا سيما بين ابناء التوجه السلفي في الاردن، واعتبرت هذه الاوساط ان الزيارة تأتي في سياق التطبيع غير المحمود مع تأكيد جميع ابناء الدعوة السلفية ان الزيارة شخصية لا تعبر بأي حال الا عن وجهة نظر صاحبها مع الاشارة ان الدعوة ليست حزباً او تنظيماً ليلزم افراده برأي او قرار.

وايماناً منا في «السبيل» لتوضيح الحقيقة والجدل القائم احببنا استضافة بعض طلاب العلم السلفي على صفحاتها..

فمن جانبه قال الشيخ علي بن حسن الحلبي معقباً على زيارة النائب محمد رأفت للكنيست الاسرائيلي. انه لا يؤيد مثل هذه الامور مطلقاً. وان النائب محمد رأفت تصرف دون ان يستشير أياً من اخوانه، مؤكداً ان الدعوة السلفية ليست حزباً او تنظيماً ولا نملك ان نلزم احداً برأي.. الا بالنصيحة الطيبة والكلمة الصادقة فان استجاب الاخ لنا حمدنا الله وان لم يستجب دعونا له بالخير.

واضاف «تصورنا من الكتاب والسنة للمسائل هو من واقع الامة الحالي والذي يرفض هذه المسائل والخوض فيها».

ويضيف احد الدعاة السلفيين فضل عدم ذكر اسمه: ان الزيارة ربما تكون مشروعة في حال ووقت معين، وممنوعة في وقت أخر. والعبرة في هذه المسائل تعود الى المقاصد والثمار، وافهم من الحكم الشرعي ان الزيارة ليس لها اصل عام والمسألة ينظر لها لمآلات الافعال وكيف تستثمر والمقصد من الزيارة، فان كان صاحب دين وحجة ونهب ليتباحث معهم «اعضاء الكنيست» في كليات دينهم.. لا ارى في هذا حرجاً، بل لو راهنهم على ذلك لما وجد حرجاً. فقد ثبت عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه راهن مشركي قريش على غلبة الروم على الفرس. فالاصل ان نعلم ما هي الالفاظ والاشياء التي جرت. وما حدث مع النائب محمد رافت هناك، والامور بعواقبها ونظن بالشيخ ظناً حسناً.

فيما قال الشيخ سليم الهلالي معقباً على الزيارة ان كل من يتعامل مع اليهود ضمن اتفاقيات ومعاهدات سيسير رغم انفه مع هذا التيار الضال رضي ام لم يرض، واضاف قائلاً ان المسألة يجب ان ينظر لها بالعموم لا بالخصوص فاليهود قوم حربيون وليسوا اهل ذمة ولا عهد ما داموا في فلسطين.

وقال الشيخ سليم الهلالي ان فعل الخطأ يجر الى خطأ أخر ومجرد دخول الشيخ محمد رأفت في الانتخابات النيابية كان بداية لسلسلة اخطاء هذا اولها. مؤكداً ان من شذ عن الحركة السلفية يشذ على نفسه فلسنا حزبيين لنصدر قرار فصل او تجميد. مضيفاً ان الاصل ان لا نحمل الدعوة السلفية اخطاء الشيخ محمد رأفت ولايوجد اي تلازم بين موقفه وموقف الدعوة. فهو المسؤول عن نفسه. منوهاً ان ما على الدعوة هو النصح له ولجميع المسلمين. سائلاً الله ان يهديه وان يصلح شأنه..

وكانت «السبيل» قد حاولت التحدث مع الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالباني الا ان صحته لم تسمح لنا بالتحدث اليه ◎

اعتبروه «مشيناً» و«طعنة نجلاء»

القوى والفعاليات الشعبية في مخيم البقعة تندد بزيارة النائب رأفت

■ أبو اصبع: لم يستشر أحداً... والتصرف شخصي ■

■ د. الهرش: تطبيع... ونحن ضد التطبيع ■

■ الجوابرة: نزع للثقة... وعليه الاستقالة ■

■ مخيم البقعة - السبيل

شنت الفعاليات والقوى الشعبية في مخيم البقعة هجوماً عنيفاً، على الزيارة التي قام بها النائب محمد رأفت الى «اسرائيل»، والتي التقى خلالها زعيم حركة «شاس» اليمينية المتطرفة اريه درعي، وأحد مسؤولي الحركة التي تعرف بعدائها للعرب.

واعلنت القوى والفعاليات استغرابها وصدمتها من قيام النائب رأفت بهذه الزيارة، معتبرة هذا التصرف بأنه «مشين» و«طعنة نجلاء» ممن يفترض أن يكونوا ممثلين للشعب».

وتساءل البيان الذي اصدرته القوى الشعبية بعد اجتماع عقد في المخيم: هل هذه الهدية من النائبين وجائزة لهذا «النتن ياهو» ليمضي في اطماعه واستيطانه وحفرياته!!

من جانب اخر تصاعدت حدة ردود الفعل ضد النائب رافت حيث أعلن خالد عرار مدير الحملة الانتخابية للنائب عن اعتذاره لابناء المخيم الذين انتخبوا النائب رافت وطالب بمقاطعته تمهيداً لسحب شرعية تمثيله لابناء المخيم.

من جهته أكد الاستاذ محمود أبو اصبع - مدير مدرسة وأحد تلاميذ النائب رأفت - ان النائب رأفت لم يستشر أحداً وانها كانت «تصرفاً شخصياً لا نعرف دوافعها ولا من يقف وراها ان وجد!!»

واعلن ابو اصبع أن الزيارة «انعلتنا واصابتنا بالغثيان، واننا في انفسنا واهلنا... لقد جاءت مخيبة للآمال ومحبطة لنشاطات كنا نخطط لها خدمة لاهلنا في مخيم البقعة».

واكد ان النائب «خذل اهله وادار ظهره الى كل ما يطرحه من محاربة للمعاهدة وثمارها «النكدة» مشيراً الى اننا وقفنا مع الشيخ وقفة رجل واحد لا نبتغي الا وجه الله على طروحاته وافكاره التي «كانت» تستند الى كتاب الله وسنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم».

والمح ابو اصبع الى استغرابه من قول النائب انه لن يتعامل مع حزب غير اسلامي، بينما «نجده يتعامل مع رئيس الكنيست»!!

وركز على ضرورة عدم الحكم على النائب رأفت من الخطأ الاول «فكل ابن ادم خطاء» وان فرصة يجب أن تعطى للنائب وعدم استغلال الزيارة لسداد ثارات!!

وقال الدكتور نبيل الهرش - رئيس نادي البقعة الاسبق - في تصريح خاص بـ«السبيل» انه صدم لدى سماعه الخبر. معتبراً أن الزيارة تدخل في نطاق التطبيع.

واضاف الدكتور الهرش انه لايجب على النائب التصرف وحده، وكان الاجدر به الرجوع للقاعدة واستشارتها مؤكداً أن اي موقف يجب أن يكون مؤسساً تأسيساً سليماً وقوياً.

واكد الدكتور انه لا يجب الالتقاء بالعدو بأي صورة من الصور، ملمحاً الى أن المواطنين في البقعة يخالفون وجهة النظر السياسية للكثيرمن السياسيين بل وحتى زعماء دول في هذا الموضوع.

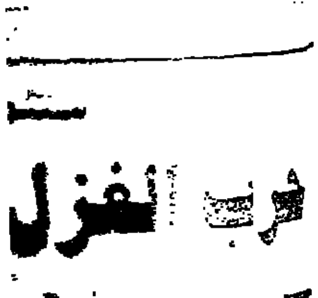
واعرب الشيخ عزمي الجوابرة - سلفي معارض للدخول في الانتخابات - عن ذهوله وحيرته لهذه الزيارة، واشار الى أن هذه الحادثة «مخيبة للامال» وبمثابة «نزع للثقة» لأناس كنا نتوقع منهم الا يخافوا في الله لومة لائم، لكنه عاد واستدرك أن الحق لا يعرف بالرجال!!

وفي ظل توقعات بالاعتصام أمام منزل النائب توقع الجوابرة أن تطالب القواعد الشعبية باستقالة النائب عبر التوافد لمنزله. وأكد «اننا نصحنا النائب قبل الانتخابات، الا يخوض في بحر «السياسة» الذي لا يحسن السباحة فيه لكنه لم يستجب».

وكانت الاحزاب والقوى السياسية والشعبية قد طالبت بمحاسبة النائبين «حمادة - رأفت» في مذكرة رفعتها الفعاليات لرئيس مجلس النواب واعضاء المجلس.

واكدت الفعاليات ان الزيارة تمثل خرقاً للجبهة العربية الشعبية المقاومة للتطبيع مع العدو، مشيرة الى ان التهاون في هذا الموقف سيكون الضربة القاضية لمجلسكم الذي يتطلع الناس الى دوره.

ووصفت القوى والفعاليات الزيارة بـ «المشؤومة»، معتبرة اياها بانها «سابقة خطيرة تسيء الى مجلس النواب الذي بقي عصياً على الاختراق الصهيوني» ◎



بعد بيع الحكومة لبعض مؤسسات القطاع العام لصالح القطاع الخاص

خصخصة القطاع العام وبيع اسهمه بالكامل... من المستفيد ومن المتضرر؟

■ د. الفايز: رأس المال «الاسرائيلي»، هو القطاع المستفيد الوحيد من نظام الخصخصة ■

■ د. صقر: فتح الباب لرأس المال الاجنبي على مصراعيه دون سياسة، سيؤدي الى قتل الاقتصاد العربي لا محالة ■

■ اجرت الحوار: جلنار فهيم

منذ اعلان الحكومة عن نيتها اتباع نظام الخصخصة مع كثير من القطاعات المحلية العامة، حتى ابتدأت الاستفسارات والاستفهامات حول ماهية نظام الخصخصة ذلك، وما مدى الفائدة التي ستعود بها على المواطن الذي هو الركيزة الاساسية لهذا المجتمع؟

وما حقيقة الاشاعات والمقولات التي ترددت حول تلك الخطوة. بأنها لم تأت الا بعد أن امر صندوق النقد الدولي باتباعها. اضافة الى كونها ثمرة أولى وسهمة من ثمرات عملية السلام المزعومة. كل تلك الاسئلة، وأسئلة اخرى كثيرة، حملناها الى كل من الدكتور فارس ظاهر الفايز والدكتور محمد صقر. استاذ علم الاقتصاد في الجامعة الاردنية. للاجابة عليها، وفيما يلي نص الحوار

■ بداية، مفهوم «الخصخصة»، ماذا يعني، والى ماذا يؤدي؟

د. الفايز: كلمة الخصخصة لفظ قديم، وتستعمل في جهاز الادارة الحكومي، وذلك بتقسيم القطاعات العاملة الى عام وتقوم عليه الحكومة. والخاص ويتبع لاشخاص وتطبق تلك الكلمة في حال بيع شركات القطاع العام الى القطاع الخاص، ويتم هذ الامر في أغلب دول العالم، فكثيراً ما تقرر بعض الحكومات تحويل بعض الشركات والقطاعات التابعة لها الى القطاع الخاص، وذلك عندما يتأكد لها خسارة تلك الشركات وعدم قدرتها على تغطية تكاليفها واحتياجاتها، ولكن يتم بيع نصف الاسهم ناقص واحد، وتبقي الحكومة لنفسها النصف زائد واحد، حتى يكون رئيس مجلس الادارة من الحكومة. وبذلك لا يستطيع افراد القطاع الخاص التصرف الكامل بالشركة او اتخاذ القرارات الحاسمة لوحده

وجرى الحديث في الاردن عن الخصخصة في السنوات الاخيرة بشكل كبير، على اثر المديونية العامة التي حصلت في البلاد والتي تجاوزت عشرة مليارات، والذي ادى الى تدخل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كطريقة لمساعدة الاردن في مشكلته الاقتصادية، بتوجيه نصيحة تقضي ببيع اسهم القطاع العام لاصحاب رأس المال من القطاع الخاص.

د. صقر: كلمة الخصخصة تأتي من لفظ القطاع الخاص لاقتصاد اي دولة يمكن أن تميز بين أي قطاع من حيث الملكية، فهناك قطاع خاص وعام.

أما المطروح في الحديث عنه هو خصخصة اشياء تعتبر اساساً من مهام الدولة، خاصة في الدول النامية، مثل قطاع الاتصالات، المواصلات والمرافق العامة الاخرى كالكهرباء، والماء والطرق والسدود، حتى أن هناك من ينادي بخصخصة مياه الشرب والكهرباء، ومن ينادي بهذا النظام يدعي بأن هذا النظام يقوم على اساس زيادة الكفاءة، وتقديم الخدمة للمواطن بشكل افضل وبتكلفة اقل وذلك بسبب حدوث التنافس بين اكثر من جهة تنتج سلعة واحدة. والبعض يقول بأن نظام الخصخصة قد يؤدي الى تخفيض اسعار بعض المواد الاساسية والتي تعود بالفائدة على المواطن بالدرجة الاولى.

اعتقد أن هذه الامور لن تحدث بالشكل المتخيل، والسبب يعود الى ان



د. صقر: القضاء على القطاع العام، يعني فقدان السيطرة على السياسة الاقتصادية المحلية، وايكالها الى جهات خارجية

القطاع الخاص لن يعمل على استثمار القطاعات الكبيرة التي تقوم بها الدولة، لانه في الغالب يحجم عن تلك الاستثمارات وخاصة في الدول النامية، فهو يبحث بالدرجة الاولى عن الربح، ويتغاضى عن الامور الاساسية والبنى التحتية التي يحتاجها المواطن في حياته اليومية، مثل: بناء الطرق والسدود...

■ اذاً من هو القطاع الاكبر المستفيد من نظام الخصخصة؟

– د. الفايز: لقد اشتد الحديث في موضوع الخصخصة بعد عام ١٩٩٠م، لكن بعد توقيع معاهدة وادي عربة شاهدنا الحكومة تفتح الابواب على مصراعيها، بحيث تتم عملية الخصخصة لصالح راس المال الاجنبي.. وقد تكون اكثر جهة مستفيدة من هذه القضية هو راس المال «الاسرائيلي».. وبذلك تكون تلك الجهات هي الوحيدة المستفيدة من هذا النظام، وهذا بالطبع بعد أن سمحت الحكومة لراس المال الاجنبي بالتملك في عدد من قطاعات الدولة بنسبة مئة بالمئة. فالى الان استطاعت «اسرائيل» شراء ١٥ مصنعاً اردنياً!!

هذا بالاضافة الى قضية اخرى يتصف بها راس المال الاجنبي وغير المحلي، وهي بحثه الدائم عن الامان والربح. فأينما وجد الربح كان، وعندما يضعف الامان والاستقرار في تلك المنطقة، يهاجر ويطير بسرعة البرق، ويترك وراءه عمالاً وموظفين دون دخل او عمل.. اذاً هو رأس مال جبان، ولا يستطيع الوقوف امام اية ظروف صعبة قد تمر بها تلك البلد.

د. صقر: بداية لقد تم عزف تلك الاغنية من قبل وبعد الثورة الصناعية. فقيل بضرورة تسلم القطاع الخاص زمام الامور، وبالطبع كانت بعض الدول الكبرى هي المستفيدة من ذلك القانون حتى لا تستطيع تلك الدول النامية ان تبني نفسها وتنتج منتجات منافسة للدول الصناعية.

وتتكرر هذه المقولة من جديد، فهناك دول مهيمنة لها مصلحة في ان تفتح الاسواق لمنتجاتها فتنقل مصانعها لتلك الدول، وتعمل على انتاج منتجاتها باستخدام ايد عاملة رخيصة، وبمواد رخيصة، ثم تقوم ببيعها في السوق العالمي وباسعار عالية!! فالقضاء على القطاع العام يعني فقدان السيطرة على السياسة الاقتصادية الداخلية وايكالها الى جهات خارجية تتحكم بالاقتصاد القومي. ثم هو يضر بالمستهلك خصوصاً وبالطبقات ذات الدخل المحدود. فالانتقال الى القطاع الخاص يعني وضع معايير جديدة للكفاءة. حيث يتم الاستغناء عن عدد كبير من الايدي العاملة بحجة التطور التكنولوجي، فتخلق مشكلة البطالة.

ويبقى المستفيد الوحيد من المواطنين هم الذين يستطيعون دفع تلك التكاليف الباهظة لهذه السلع. واذا استمر هذا الحال فسترتفع اسعار الكهرباء والوقود والمواصلات حتى الخبز، ولخشى ايضاً أن يتم تخصيص التعليم بشكل واسع، فيلغى التعليم الالزامي.. وبالطبع فان النتيجة تأتي بتركيز الثروة بيد فئة قليلة من أصحاب الشركات الكبرى، واندثار الشركات الصغيرة.. ومعنى هذا ان تتحول مواد المجتمع وامكاناته واقتصاده الى صالح فئات خارجية.

■ قلتم بأن الحديث عن الخصخصة قد ازداد بعد توقيع معاهدة السلام، فالى اي مدى ستستفيد «اسرائيل» من هذا النظام؟

– د. الفايز: مدى الاستفادة يأتي من مدى شراء «اسرائيل» لاسهم بعض شركات مؤسسات القطاع العام، فمثلاً اذا حاول تاجر «اسرائيلي» شراء اسهم احدى الشركات فلن يمنعه احد، لأن القانون يسمح بذلك، بل وانه يسمح له بالتملك بنسبة مئة بالمئة في بعض القطاعات!! واكبر دليل على ذلك مدينة الحسن الصناعية في اربد، والتي تم فيها شراء عدد من المصانع لصالح رأس المال الاسرائيلي وبشكل كامل.

واتوقع الا ينتهي العام الا وتكون «اسرائيل» قد قامت بشراء ٢٥ مصنعاً في اربد، فماذا سيتبقى لنا عندما يشتري رأس مال اجنبي معظم صناعاتنا، وأين ذهبت مهام الحكومة في حرصها على حماية امن المواطن؟ فما يتم هنا هو فكفكة الاقتصاد الوطني وبيعه منة بالمئة للقطاع الاجنبي!!

اما قضية اسرلة الاقتصاد الاردني، فهم يسعون الى تحقيقها

د. الفايز: بيع مؤسسات القطاع العام لرأس المال الاجنبي بالكامل، خطوة لا تقدم عليها حكومة تحرص على أمن المواطن وسلامته

بالتدرج حتى لا يشعر به المواطن الاردني، وتلك خطوة لا تقدم عليها الحكومات التي همها مصلحة البلاد، وهذا دليل شر ومستقبل غير منير، مما سيدفعنا الى مزيد من الفقر والبطالة ويؤدي الى تقزيم قرارنا السياسي.

د. صقر: ان توقيع معاهدة السلام تقضي بفتح الاسواق والغاء الحواجز بين بلدان المنطقة العربية و «اسرائيل»، ومخاطر ذلك كبيرة على الوطن العربي كافة، فتلك الطريقة تعمل على الغاء القطاع العام، فيصبح الخطر مزدوجاً، بتغلغل المؤسسات الاجنبية والاسرائيلية على الاقتصاد العربي وحرمانه من التقدم. والسبب في ذلك هو تقدم الاقتصاد الاسرائيلي، حيث صنع هذا الاقتصاد كي تكون «اسرائيل» هي القوة الاولى في المنطقة.

وخطوط هذا الاقتصاد تتمثل بأن «لاسرائيل» جهازاً صناعياً متطوراً، بنسبة ٨٠٪ من القطاع الصناعي هو في يد القطاع الخاص الذي لديه الخبرة الصناعية والادارية، وبالطبع سيواجه قطاعاً صناعياً عربياً ضعيفاً، ومعنى هذا ان الاقتصاد الاسرائيلي يستطيع ان يدمر الاقتصاد الصناعي العربي ويمنع قيام صناعات منافسة له، ويستطيع اختراق الصناعات الرئيسية مثل الفوسفات، البوتاس والاسمدة، فتملك القطاع العام لها ضروري لاستمرارها وبقائها، فاذا فتح الان مجال الخصخصة يخشى ان تقوم شركات اجنبية وبالذات اسرائيلية بشراء اسهم هذه الشركات والسيطرة على اهم الصناعات الموجودة في الاردن.

■ ولكننا في تلك الحالة سنقف حائرين أمام سؤال هام وهو اين البديل، وكيف نستطيع حماية اقتصادنا المحلي من ضعفه وبيعه في ان واحد؟

د. الفايز: نستطيع ان نضع شروطاً معينة على شراء اسهم القطاعات العامة وذلك بعد السماح لراس المال الاجنبي بالتملك بنسبة مئة بالمئة في بعض القطاعات، وأن نقوم بتشجيع رأس المال العربي للاستثمار فوق أرض شقيقة له. فهذا اكثر اماناً، حيث ان الوازع الوطني سيبقى موجوداً، الانتماء الى امته ووطنه سيبقى كذلك. ونحن دائماً نبحث عن اخف الضررين فمهما كان رأس المال العربي متخلفاً لكنه سيبقى عربياً، وعند ذلك يمكن الاستعانة بالخبرة الاجنبية دون سيطرتها.

وكما اتوقع قدوم رؤوس اموال عربية مهاجرة للعالم العربي في المستقبل القريب. فلنعمل على تشجيعه وتقويته، ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

د. صقر: ارى في البديل أن يعطى الاقتصاد العربي الفرصة ليتخلص من الاوزار التي ترتبت على توسيع القطاع العام على حساب القطاع الخاص، ونعترف بوجود مبالغة في القطاع العام، لكننا ضد من ينادي بالغائه خاصة في بعض الصناعات الرئيسية. فنحن مع الخصخصة في توجيه جزء من الصناعات والشركات من القطاع العام الى الخاص، لكن ان يتم هذا الامر بدراسة وبالتدرج، حتى لا تحدث حفرة كبيرة في الاقتصاد المحلي.

ولابد من اعطاء فترة حماية للاقتصاد العربي، في أن نمنع الانفتاح على الشركات الاجنبية، وخاصة الاسرائيلية ولا يجوز أن يتعرض الاقتصاد العربي لالغاء الحواجز مع الاقتصاد الاسرائيلي، لان المستفيد بالطبع ليس القطاع الخاص العربي. والا نسعى الى فتح الباب لرأس المال الاجنبي على مصراعيه دون ضوابط ودون سياسة، والتي من الممكن في تلك الحالة أن تؤدي الى قتل الاقتصاد الوطني ●

بعد حصول حكومة المجالي على ثقة «٥١» نائباً

ماهو حجم «المعارضة» في مجلس النواب؟

غياب قوى «المقاطعة» منع وجود كتلة محددة للمعارضة

■ كتب: مأمون عياش

عشية حصول حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، على ثقة مجلس النواب باغلبية مريحة، ووضوح خارطة المجلس الثالث عشر، يبرز سؤال حول حجم «المعارضة» في مجلس النواب.

وقبل الحديث عن حجم المعارضة، لا بد من التعرف على خارطة مجلس النواب، في ضوء حصول حكومة المجالي على ثقة «٥١» نائباً، وحجب «١٥»، وامتناع «١٢» نائباً، معظمهم من كتلة التجمع النيابي التي تضم: علي ابو الراغب، سمير قعوار، عبد الرازق طبيشات، لطفي البرغوثي، احمد العجارمة، حازم الموموني، حمود الخلايلة، يوسف الشريدة، عساف العساف، عبد الكريم الدغمي، فيما امتنع كذلك النائبان خالد الطراونة، واحمد عناب.

مفاجأة

ويبدو امتناع الـ «١٢» نائباً عن التصويت مفاجئاً، حيث انهم ليسوا معارضين لتوجهات الحكومة سواء من عملية السلام او من ناحية السياسات الاقتصادية، بل ان بعضهم كانوا وزراء في حكومة الكباريتي، مما يطرح الكثير من علامات الاستغراب، حول موقفهم، الذي يعزوه البعض الى «اعتراض على تركيبة الحكومة» الامر الذي يفهم بهذه الصورة، في ظل عدم معارضتهم لتوجهات الحكومة وسياساتها. فيما يذهب البعض الى حد الحديث عن ان الحكومة دفعت بعض النواب الى الامتناع عن التصويت، لكي يظهر وجود معارضة في مجلس النواب، ولكي لا يبدو المجلس موالياً للحكومة كما اكدت وتؤكد القوى المقاطعة للانتخابات.

وبالانتقال الى النواب الحاجبين، فان الامر غير المتوقع، هو حجب نائبي بدو الوسط غازي الفايز وصالح الجبور، الامر الذي يحدث لاول مرة من هذه الدائرة، التي كان نوابها – وعلى مدار المجالس النيابية السابقة – يعطون الثقة للحكومة باستمرار. ولم يكتف الفايز والجبور بحجب الثقة فحسب، بل وجها نقداً شديداً للحكومة في الكلمتين اللتين القياها في المجلس.

تداخل

ثمة صعوبة في تحديد حجم المعارضة في المجلس، سببها هذا التداخل في خارطة المجلس بين حاجب وممتنع، وبين اغلبية تعطي الثقة، الامر الذي يمنع رسم خارطة ثابتة للمعارضة والموالاة، التي تتشكل تبعاً لاسباب كثيرة، تختلف من نائب الى اخر، مما يبقي الامور مفتوحة على جميع الاحتمالات.

تناغم

ويشير نائب معارض الى ان حجم المعارضة في مجلس النواب بين مد وجزر، وهو غير محدد، متوقعاً ان يصل عدد نواب المعارضة الى «٢٠» نائباً، رغم عدم وجود هيكلية تجمعهم، لكن هناك «توليفة» بينهم، وثمة تناغم بين الممتنعين عن التصويت على حكومة المجالي، وبين الحاجبين.

ويطالب النائب محمد خريبات الازايدة، بعدم التسرع في الحكم على المجلس، وبان حجم المعارضة فيه ضعيف، مؤكداً ان حجمها سيزيد مع مرور الوقت، ويوضح الازايدة للسبيل ان هناك ما يجمع عدد من النواب على قضايا اساسية مثل السلام... بحيث بينهم توافق على معارضة توجهات وسياسات حكومية عديدة.

توجهات

الاستاذ فؤاد دبور رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، والامين العام لحزب البعث العربي التقدمي، يوضح ان لفظ «المعارضة» يطلق على من يعارض سياسات وتوجهات، وينطلق من مبادئ، وبالتالي فان حجم المعارضة في مجلس النواب قليل جداً.

ويشير دبور للسبيل الى وجود مفاجآت في جلسة الثقة، حيث اعطى الثقة من كان يتوقع ان يحجبها. والعكس ايضاً حصل، موضحاً ان المعارضة متغيرة وغير ثابتة، بسبب عدم وجود اساس

ديور: المعارضة متغيرة وغير ثابتة

حزبي وتنظيمي وفكري تستند اليه.

ويضيف: «لا يوجد رابط حزبي يجمع الذين حجبوا الثقة. والامور

الازايدة: عدد نواب المعارضة سيزداد

متغيرة ومتقلبة، ولذلك لا يوجد كتلة معارضة ثابتة، ولا يوجد معارضة ثابتة في المجلس الحالي».

مقاطعة

ويبقى ان غياب قوى المعارضة، ألقى بظلاله على صورة المجلس، وعلى حجم المعارضة، الامر الذي حال دون وجود كتلة محددة للمعارضة، بحيث يتغير حجم المعارضين، بناء على القضية المطروحة امام المجلس، والظروف التي ترافقها، مما يعني غياب المعارضة الثابتة والمحددة ●

يومياً ١١ مليون دينار قيمة الشيكات المرتجعة

أذار ٩٧ الاكثر شهرة بشيكاته المرتجعة

■ عمان – السبيل

تكررت نشرة البنك المركزي الاردني لشهر أب ٩٧، أن حركة تداول الشيكات المرتجعة عدداً وقيمة وللفترة من كانون ثاني ولنهاية آب ٩٧ أظهرت ان عدد الشيكات المرتجعة كانت ٣٩٠.٥٠٠ شيك مرتجع، وقيمتها الاجمالية لنفس الفترة بلغت ٢٧٣.٩ مليون دينار اردني.

وظهر ان شهر اذار كان الحصة الاكبر من الشيكات المرتجعة عدداً وقيمة اذ كان عددها ٤٢.٢٠٠ شيك مرتجع وقيمتها ٣٩.٥ مليون دينار.

وكن لشهر تموز الحصة الاقل اذ شهدت حركته عدد ٢٦.٥٠٠ شيك مرتجع وقيمتها ٢٣.٦ مليون دينار.

كما اظهرت النشرة ارقاماً احصائية عن السنوات الخمس الماضية من عام ٩٢ ولنهاية ٩٦ وقد شهدت سنواتها تزايداً كبيراً في حركة الشيكات المرتجعة. اذ شهد عام ٩٢ ما عدده ٣٥٢.١٠٠ شكيك مرتجع بلغت قيمتها ٢١٨.٧ مليون دينار.

وفي عام ٩٣ بلغ عدد الشيكات المرتجعة ٣٢٨.٤٠٠ وقيمتها ٢٨٦.٣ مليون دينار وواصلت في عام ٩٤ بالارتفاع اذ كان عدد الشيكات المرتجعة ٤٣٥.٠٠٠ وقيمتها ٣٧٢.١ مليون دينار.

وفي عام ٩٥ أيضاً واصلت الى الاعلى وبلغ عددها ٤٤٠.٩٠٠ شيك وقيمتها ٤٠٠.٤ مليون دينار.

وكذلك استمر الحال وشهد عام ٩٦ ما عدده ٤٤٦.٨٠٠ شيك وقيمتها ٤٤٢.٢ مليون دينار.

وكانت قيمة الشيكات المرتجعة لفترة الثمانية شهور في عام ٩٧، وبشكل تصاعدي على النحو التالي:

تموز ٢٣.٦ مليون دينار، شباط ٣٣.٦، أيار ٣٤.٠، نيسان ٣٤.١، حزيران ٣٥.٦، آب ٣٦.٦، كانون ثاني ٣٦.٩، وأذار ٣٩.٥ مليون دينار أردني.

واظهرت قيمة الشيكات المرتجعة لهذه الفترة أن قيمة الشيكات المرتجعة يومياً تبلغ في متوسطها ١١.٤ مليون دينار تقريباً.

وأن الارتفاع المستمر في قيمة الشيكات المرتجعة بلغت نسبته في عام ٩٦ ما يعادل ٢٠٢٪ عما كان عليه في عام ٩٢ ●

استثمارات اردنية بـ (١٠٠) مليون دينار لا يعرف مصيرها!

حرب الغزل والنسيج الاردنية - الاسرائيلية الاولى

الاسرائيليون هربوا بمصانعهم الينا وديونهم ٣٠ مليون دولار امريكي

كتب: احمد دحموس

من الشواهد المؤكدة في مسيرة الصناعات الوطنية الاردنية برزت واضحة وللعيان صناعات الحيكات الاردنية – الغزل والنسيج – والتي اخذت تتأكد يوماً بعد يوم، واحتلت موقعاً هاماً للغاية سواء بتوفير منتوجاتها للاسواق المحلية أو الخارجية، وتم توظيف استثمارات مالية اردنية في قطاع الحياكات وحده ما تجاوز مبلغ المائة مليون دينار اردني، وخلقت معها وظائف وفرص عمل للأردنيين شكلت ما نسبته ١٢٪ من القوى العاملة في القطاع الصناعي الاردني، وكذلك ما نسبته ١٣٪ من عدد المنشآت الصناعية الاردنية، ويبدو أن هذا القطاع الصناعي الهام قد أخذ يواجه هجمة اسرائيلية، تمثلت بقيام مصانع النسيج الاسرائيلية بالهجرة فعلاً والاستعداد لهجرة أوسع وأشمل خلال الشهور الاولى من عام ٩٨، مما يجعلها في عملية استيطان صناعي اسرائيلي في داخل الاردن وتحديداً الى المناطق الحرة المشتركة التي تم انشاؤها في منطقة اربد، وكانت صناعات النسيج الاسرائيلية قد شهدت مؤخراً وخلال الاسابيع القليلة الماضية اغلاق عدد من مصانعها الهامة وصرف عمالها. ومن هذه المصانع شركة «كيتان» القائمة في مناطق الناصرة العليا والتي صرفت أخر وجبة من عمالها والبالغ عددهم ٢٥٠ عاملاً، وكانت مصانع «كيتان» قد اغلقت في وقت سابق ثلاثة من فروعها المنتشرة في «اسرائيل».

كما قامت شركة مصانع دلتا في مناطق شفا عمرو قد سبقت في عمليات الفصل لعمالها وقبل أشهر قليلة حيث صرفت أخر عمالها والبالغ عددهم ٣٠٠ عامل.

أما شركة جيبورا صباريتا في قرية قصري، فقد انهت بنورها خدمات ١٢٠ عمالاً، وأيضاً لجأت الى نفس الاسلوب بالاغلاق وصرف العمال من العديد من شركات النسيج الاسرائيلية وفروعها في مناطق عديدة، ومنها قيام احداها وفي كفر سابا على الساحل والتي اغلقت مصنعها وصرفت ما فيها من العمال والبالغ عددهم ٣٠٠ عامل

وافادت نشرات اخبار التلفاز الاسرائيلي خلال الايام الماضية ومنها نشرة أخبار يوم الجمعة ٩٧/١٢/١٢، أن عدد عمال صناعات النسيج الاسرائيلية قد صرفت فعلاً خلال عام ٩٧ اكثر من ٥٠٠٠ عامل وتم اغلاق مصانع عديدة في شتى انحاء «اسرائيل». واضافت تقارير متبعي التلفاز الاسرائيلي أن عدداً مماثلاً ربما يتجاوز ٥٠٠٠ عامل من عمال قطاع النسيج الاسرائيلي سيتم صرفهم فعلاً وخلال عام ٩٨، كما أن عدد العمال الذين تم صرفهم ومن منطقة الناصرة العليا بلغ ٢٥٠٠ عامل عربي ودرزي ويهودي.

وأوضحت تقارير التلفاز أن أسباب عمليات اغلاق المصانع الاسرائيلية وصرفها لعمالها يأتي استعداداً لنقلها الى الاردن وداخل المنطقة الصناعية الحرة باربد، وذلك بسبب التسهيلات التي حصل عليها بعضها وما سيحصل عليها اصحاب المصانع الاسرائيلية والمتمثلة بتسهيلات ضريبية وامتيازات واعفاءات منوعة.

واضافت التقارير الاسرائيلية ان من أسباب اغلاق مصانع النسيج هو ديونها التي وصلت الى ملايين الدولارات وان شركة اسرائيلية واحدة فقط وصلت ديونها الى ٣٠ مليون دولار امريكي وهي مصانع «جيبورا صابرينا».

وكان عدد من العاملين في مصانع النسيج الاسرائيلية والتي تم اغلاقها قد نظموا مظاهرات ساروا بها الى معبر جسر الشيخ حسين الواقع على الحدود الاردنية – الاسرائيلية، وقامت وحدات من الشرطة الاسرائيلية بالتصدي لهم ومنعهم من متابعة مسيرتهم رغم قيامهم باشعال اطارات السيارات احتجاجاً على اغلاق المصانع وصرفهم من العمل.

ومن المصانع الاسرائيلية التي باشرت بصناعاتها النسيجية في الاردن مصانع شركة دلتا – الجليل.

اكثر من ١٠٠ مليون دينار في قطاع المحياكات الاردني.

ومن جانب اخر فقد ذكرت نشرة صادرة عن غرفة صناعة عمان عام ٩٧ بعنوان النشأة والاهداف ان قطاع المحيكات الاردني – الغزل والنسيج وما شابه ذلك – بلغ عدد منشآته الصناعية ولنهاية عام ٩٦ ما مجموعه ١٠٩١ ورؤوس الاموال المستثمرة فيه بلغت ١٠٧.٤٠٠.٠٠٠ دينار اردني وتستخدم ١٢.١٩٣ عامل في مصانعها.

واظهرت النشرة بقائمة احصائياتها أن هناك اقبالاً من الاردنيين على الاستثمار في هذا القطاع، وكان عدد المنشآت به بنهاية عام ٩٥ ما مجموعه ٩٩٤، وقد شهد عام ٩٦ زيادة في تأسيس شركات لنفس القطاع وبلغت بزيادة ٩٣ منشأة واستقطب رؤوس اموال مستثمرة فيه خلال عام ٩٦ ما مجموعه ٩٤٧.٤٠٠ دينار، وخلقت فرص عمل الى ١٢٨٤ عامل.

وجاء في النشرة ايضاً أن مجموع رؤوس الاموال المستثمرة بكامل القطاع الصناعي لنهاية عام ٩٦ بلغت ١.٣٣٨.١٠٠.٠٠٠ دينار وعدد منشأته ٨٣٢١ وعدد العاملين فيه ١٠١.٤٢٠ عامل.

وظهر أن الاموال المستثمرة في قطاع المحياكات الاردني – الغزل والنسيج – بلغت حصتها من الاستثمارات الى اجمالي الاستثمارات في القطاع الصناعي الاردني الاجمالي ما نسبته ٨.٠٢٪ (١٠٧.٤٠٠.٠٠٠ دينار في قطاع المحياكات الى ١.٣٣٨.١٠٠.٠٠٠ دينار لجمالي القطاع الصناعي).

وتكون ما نسبته ١٣.١٪ عدد منشآت قطاع المحياكات الى اجمالي عدد العاملين في القطاع الصناعي الاردني

ولابد من الاشارة ولفت الانتباه للمعنيين وبوقت مبكر الى أن صناعات الغزل والنسيج الاسرائيلية والمهاجرة جماعياً الى داخل الاردن ونظراً لتقديم التسهيلات والاعفاءات والامتيازات لها ستعمل على مزاحمة انتاج الصناعات الاردنية والمتمثل بالغزل والنسيج سواء في اسواقنا الداخلية أو اسواق صادراتنا، ويضاف الى ذلك أن الصناعات الاسرائيلية وجدت في المنطقة الصناعية الحرة المشتركة مناخاً مناسباً لتخليصها من ديونها البالغة ٣٠ مليون دولار امريكي وبالحلول كبديل لصناعاتنا الوطنية والتي استثمر فيها الاردنيون ما يزيد عن مائة مليون دينار اردني.

وأن الكرم الاردني من الضروري منحه بتسهيلاته واعفاءاته وامتيازاته الى أصحاب الصناعات الاردنية أولاً وأخيراً وليس الى المهاجرين الجدد من الاسرائيليين، وأن رخص الايدي العاملة الاردنية يجب أن لا تجير الى المصانع الاسرائيلية بأي شكل كان ولا أن يتخلصوا من ديونهم على حساب فتح اسواقنا لهم، ولا أن يكون كرم المسؤولين عندنا على حساب السياسة او ضرب راس المال الوطني والتسبب في خلق المعوقات والمشاكل أمامه وعام ٩٨ سيشهد إن كنا على خطأ او صواب ●

ابو السكر: بعض الجهات الرسمية تحاول تجذير التطبيع مع العدو

قال المهندس علي ابو السكر، رئيس لجنة مقاومة ومجابهة التطبيع تعقيباً على النشاطات الاقتصادية الحثيثة بين الاردن و «اسرائيل»، ان الجهات الرسمية وبعض المحسوبين على شعبنا يحاولون تجذير التطبيع وترسيخه مع العدو الاسرائيلي من خلال العلاقة المباشرة مع اليهود، مشيراً ان استقطاب الايدي العاملة «الرخيصة» وما كانت تشغلها هذه الايدي كالزراعة مثلاً تم تفريغ الكثير منها كانت تعمل بنفس الحقل مما سيوجه ضربة قوية للقطاع الزراعي.

واضاف المهندس ابو السكر ان هذا التطبيع الاقتصادي سيؤثر على وضع شعبنا الفلسطيني في الداخل وذلك بالاستغناء عن خدماتهم باغلاق المصانع الاسرائيلية، مؤكداً أن القرار بنقل مصانع الغزل والنسيج الاسرائيلية للاردن يهدف الى زيادة نسبة البطالة والتجويع وربما عملية ترانسفير جماعي للشعب الفلسطيني. واشار ابو السكر في حديثه «للسبيل» ان الجانب الاسرائيلي يقدم دعماً كبيراً لصناعاته وبشكل دوري اكانت تتم الصناعة على ارضه او خارجها. اما نحن فلا نوفر الحماية لصناعتنا فكيف نوفر الدعم اللازم لذلك. مؤكداً ان بعض المسؤولين المتنفذين والمستفيدين من عملية فتح الاسواق والقدرات الاردنية وتسخيرها للصناعة الاسرائيلية يتجاهلون الانعكاس السلبي على صناعتنا وامكانياتنا المادية، وفي سؤالنا عن ان البعض يرى بوجود المصانع الاجنبية للتقليل من البطالة في الاردن، اكد ابو السكر ان هذا الطرح صحيح في الوهلة الاولى.. اي من منظور قريب فقط وذلك باستقطاب الايدي العاملة، ولكن التأثير الجانبي على الاقتصاد والمصانع والقطاع الزراعي بالذات يؤدي الى تفريغ الايدي العاملة ●

قبل ان تبرق السيوف

■ كتب: عثمان البتيري

صليت الجمعة الماضية في احد المساجد في عمان وعقب الصلاة وقف رجل لا يبدو على محياه الكذب او الخداع واخذ يتكلم الى الناس شارحاً ظروفه المالية الصعبة وحياته القاسية وانه عاطل عن العمل بالرغم من بحثه المتواصل عنه ولديه خمسة ابناء وصاحب البيت الذي يعيش فيه يطالبه بالاجرة وانه لا يجد قوت عياله. عند هذا الحد المؤلم لم يستطع هذا الرجل ان يتم شكواه اذ خنقته العبرة واخذ يبكي ثم غطى وجهه بكوفيته الحمراء التي كان يلبسها على رأسه واشاح بوجهه نحو الجدار.

كنت انظر اليه مشدوهاً كما كان الجميع في المسجد وهم ينظرون الى رجل مثلهم هدّته قسوة الحياة في هذا البلد الى ان دفعته الى اراقة ماء وجهه وليسأل المساعدة من الناس. لقد كان الموقف حزيناً مؤلماً للجميع لانهم يعلمون كم هو صعب ان يبكي الرجال وكم هي حارة دمعتهم.

اما الامر الاشد ايلاماً من بكاء الرجل فقد كانت دموع ابنه الصغير الذي لا يتعدى السادسة من عمره وهي تنساب من عينيه وهما تتنقلان بسرعة وخوف واسى بين عيون والده وعيون الناس المحدقة بهما.

لعل هذا الصغير وهو يتشبث بسترة والده كان يتساءل عما يدور من حوله من الذي ابكاك يا أبت؟ من سيحميني ان كنت انت تبكي يا أبت؟.

كانت نظرات الرعب تبدو في عيني الصغير وهو يرى هذا الرجل العظيم الذي كان جبلاً يحميه من عصفات الرياح ويلوذ به لحظات الخوف منهاراً ضعيفاً مكسوراً امامه؟

وعلى الرغم من ان الناس تدافعوا لمساعدة هذا المسكين وهم يربتون على كتفه ويمدون بما تجود به نفوسهم ليفرجوا عنه كربته يظل هذا الموقف مؤلماً جداً بحد ذاته، فكم يا ترى من ابناء هذا البلد تدفعهم الحاجة يومياً ليريقوا ماء وجوههم وان يقفوا موقفاً تتأباه نفس الحر وكرامته يستجدون بعض القروش ليشتروا بها طعاماً لاطفالهم الجياع او ثياباً يسترون بها اعراضهم؟

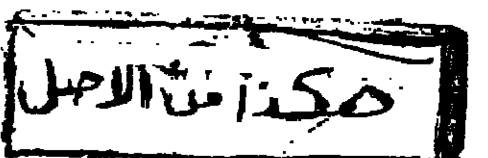
كم يا ترى من العائلات المستورة تغلق عليها بابها عند الليل واطفالها يتصارخون من شدة الجوع؟ لقد غدا في هذا البلد اطفال لا يريدون اللعبة او الفرح لان الجوع انساهم طعم هذا الشعور.

لقد كان ابو ذر الغفاري رضي الله عنه يقول «عجباً لمن لم يجد قوت عياله كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه؟» وكان علي كرم الله وجهه يقول «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

من هو المسؤول عن اراقة ماء وجه هذا المواطن وغيره من المحتاجين؟ من الذي يجب ان يتحمل مسؤولية اهدار كرامة هذا المواطن والذي نعتبره اعز ما نملك وان كرامته من كرامة الاردن كله؟.

انها دعوة صادقة للمخلصين من المسؤولين ان يسارعوا لتدارك الامر ولينقذوا ما امكن انقاذه بعد ان تخطت نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر في هذا البلد الثلاثين بالمئة.

وليخففوا ما امكنهم من اعباء الحياة وتكاليفها الباهظة عن المواطنين قبل ان نرى الآلاف من السيوف تبرق في سماء الاردن ●

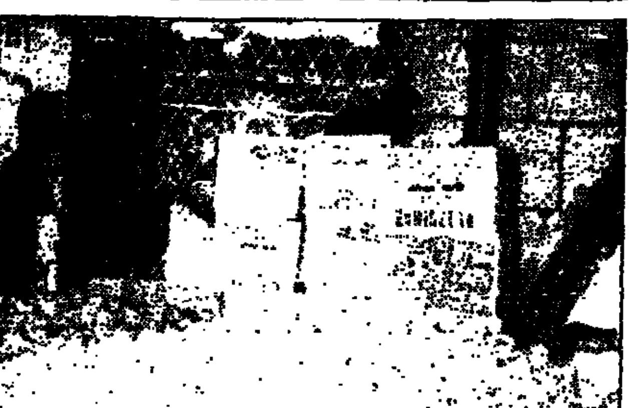


هكذا من الأصل

اسواقها الرئيسة دول عربية

الصادرات الاردنية تصل الى مليار دينار اردني

■ ٧ر٤٦٪ قيمة الصادرات الاردنية للعرب من اجمالي الصادرات للاخرين ■



■ كتب – احمد دحموس

الصادرات الوطنية الاردنية تتوزع جغرافياً بنسب مختلفة ومتفاوتة وفي قيمة تعاملاتها مع دول عديدة في العالم، ويظهر النشاط الاقتصادي بطاقاته التصديرية ان اسواق دول عربية تسع وهي «السعودية، العراق، الامارات العربية، سوريا، لبنان، الكويت، قطر، البحرين، ومصر» اصبحت اسواقها تشكل دعامة اساسية وهامة في تفاعل وتنشيط حجم المبادلات التجارية العربية.

وقد اظهرت النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن البنك المركزي الاردني لشهر آب ٩٧ بعددها رقم ٨، ان حركة الصادرات الاردنية تفاعلاتها النشطة كانت مع العمق العربي باسواقه التي استوعبت الكثير الكثير، مما يتطلب الحرص عليه وعدم الابتعاد عنه تحت اي مبررات، لا بل العمل على توسيعه واللجوء الى كل الطرق لتذليل اي عقبات امامه، والى لفت نظر المعنين الى ضرورة ان لا يحدث اي انتكاسات من جراء شراكات اردنية غير عربية.

٣ر١٪ قيمة الصادرات الاردنية الى الولايات المتحدة الامريكية

وبلغت الصادرات الوطنية لعام ٩٦ الى الدول العربية ما قيمته ٠٠٠ر٣٤٥ر٤٨٥ دينار، وكان ترتيبها على التوالي كما يلي:
السعودية ٠٠٠ر٦٤٦ر١٢٩ دينار، العراق ٠٠٠ر١٥٩ر٩٦، الامارات العربية ٠٠٠ر٣٩١ر٥٩، سوريا ٠٠٠ر٩٨٧ر٤٠، لبنان ٠٠٠ر١٧٢ر٢٤، الكويت ٠٠٠ر١٠٠ر٢٠ قطر ٠٠٠ر٨٩١ر١٧، البحرين ٠٠٠ر٠٥٦ر١٤، مصر ٠٠٠ر٠٤٤ر١٤ دينار بينما بلغت المستوردات لنفس العام ٩٦ ومن الدول العربية ذاتها ما قيمته ٠٠٠ر٨١٩ر٧٦١ دينار، وجاءت على التوالي كما يلي:
العراق ٠٠٠ر٩٤١ر٣٥٨ دينار، سوريا ٠٠٠ر١٠٥ر٩٩، السعودية ٠٠٠ر٥٠٥ر٩١، مصر ٠٠٠ر٩٤١و٦٥، لبنان ٠٠٠ر٦٢٢ر٣٦، البحرين ٠٠٠ر٣٠٣ر٢٠، الامارات ٠٠٠ر٧٤٩ر١٤، قطر ٠٠٠ر٢٢٥ر٦، الكويت ٠٠٠ر٤٠٤ دينار فقط.

واظهرت النشرة الاحصائية ذاتها ان صادراتنا الاردنية لفترة كانون ثاني – ولنهاية شهر تموز في عام ٩٧، كانت قيمتها ٠٠٠ر١١١ر٣٢٢ دينار الى الدول العربية.

وجاءت السعودية بالمرتبة الاولى بصادرات بقيمة ٠٠٠ر٠١٦ر٨٧ دينار، والعراق ثانياً بقيمة ٠٠٠ر٦١٦ر٨٢، والامارات ثالثاً بقيمة ٠٠٠ر٢٢٨ر٢٨ دينار، وحلت البحرين في المرتبة التاسعة والاخيرة اذ صدر لها ما قيمته ٠٠٠ر٣٣٩ر٦ دينار.

بينما كانت المستوردات الاردنية من نفس الدول العربية بما قيمته ٠٠٠ر٩٠٦ر٤١٧ دينار ولنفس الفترة من هذا العام، واحتل العراق المرتبة الاولى لمستورداتنا منه بقيمة ٠٠٠ر٨٩٢ر٢٢٠ دينار، والسعودية ثانياً بقيمة ٠٠٠ر٥٢٤ر٥٩، وسوريا جاءت ثالثاً بما قيمته ٠٠٠ر٧٣٩ر٤٧ دينار، وكانت الكويت للرتبة التاسعة والاخيرة وتم الاستيراد منها ما قيمته ٠٠٠ر٣٨١ دينار فقط لاغير.

وجاء في نشرة البنك المركزي ايضاً ان مجموع الصادرات الوطنية الاردنية الكلي في عام ٩٦، بلغت قيمتها ٠٠٠ر٠١ر٨٠١ر٠٣٩ر١ دينار، بينما كانت الصادرات الى التسع دول عربية المذكورة ما قيمته ٠٠٠ر٣٤٥ر٤٨٥ دينار اي بما نسبته ٧ر٤٦٪.

واظهرت الارقام الاحصائية ان العربية السعودية جاءت براس القائمة في قيمة الصادرات الاردنية لها، تبعتها العراق ثانياً، ودولة الامارات العربية ثالثاً، وذلك في مجموع دول العالم الاخرى التي جرت التعامل الاقتصادي معها.

السعوية الاولى بين دول العالم بقائمة صادراتنا تليها العراق ثم الامارات

اما الولايات المتحدة الامريكية فان قيمة الصادرات اليها كانت نسبتها ٧ر٤٪ مقابل قيمة المستوردات منها، «٠٠٠ر٧٧٤ر١٣ دينار صادرات مقابل ٠٠٠ر٩٠٤ر٢٩٤ مستوردات» او بقراءة اخرى ما نسبته ٣٢ر١٪ قيمة صادرات الى امريكا مقارنة مع المجموع الكلي للصادرات الاردنية.

وعن فترة السبعة شهور الاولى من عام ٩٧ يتبين ان نسبة الصادرات الاردنية الى المستوردات مع نفس الدول العربية التسع كانت تعادل ٨ر٧٧٪.

٨ر٧٧٪ قيمة صادراتنا الى مستورداتنا مع العرب للسبعة شهور الاولى لعام ٩٧

وفي هذا السياق لن جاز التعليق، ومن باب الحرص وليس التخوف السلبي، هل ستحمل منتوجات وصناعات المناطق الحرة الاردنية اية مخاطر حالية او مستقبلية قريبة على حجم وقيمة الصادرات الى العرب، ام ان منتوج هذه المناطق ستشكل تحجيماً وسبباً في تراجع للصادرات الى اسواقها؟ وخاصة بعد ان اصبح المنتوج الصناعي الاسرائيلي تحديداً قد باشر بالاستيطان في المناطق الشمالية في الاردن، ترى هل تملك الحكومة مثل هذه الرؤيا المستقبلية ولديها الحلول والمعالجات حال حدوثها؟ ام ان السياسات الحكومية تبقى مبرراتها باستمرار لوم الذات الاردنية حيال الصناعات والمنتوجات الاردنية بانها غير قادرة على التكيف والتاقلم مع المستجدات في تحرير الاقتصاد وتفضيل التعامل مع القادمين الجدد وعلى حساب المستثمر الاردني ■

مخاوف من تراجع الصادرات الاردنية بسبب المناطق الحرة المشتركة مع الاسرائيليين

العميل (X) يواصل اعترافاته

الانتقال الى السعودية (الحلقة الخامسة)

طلب منا اختراق مكتب المنظمة في السعودية واسقاط من يمكن اسقاطه

بعد النجاحات المتوالية التي حققتها في الاردن عدت الى فلسطين حيث طلبت الى هناك فأخبرني ضابط المخابرات عن وجهة عمل جديدة «السعودية» مركز التمويل للمنظمة وقاعدة لانطلاق المتطوعين الى معسكرات للجنوب اللبناني، فرتب لي الامر «فيزة العمل» حيث دلني على «ق» في عمان وهو عميل منذ فترة للموساد وقال لي ستباشر عملك «كموسرجي» وهي المهنة التي كنت أتقنها في مقتبل عمري، وعليك ترتيب امرك مع والدك، أفهمته بوجود عمل مناسب في السعودية فسمح لي والدي، ورتب الامر وسافرت الى عمان ومنها الى الرياض، حيث سافرت مع (R) و (B) زوجتي وقد كانت جميلة تتقن العربية، يهودية من أصل «فرنسي» وكان بصحبتنا (Y) على اساس ان (R) زوجته وكان مطلوبا منا في السعودية اقتحام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ثم وضع جهاز تنصت فيه اضافة الى اسقاط من يمكن اسقاطه من الشخصيات العربية خاصة الدبلوماسيين المرموقين، وصلتنا الاجهزة المطلوبة والحبر السري الى الشقة التي استأجرناها في أحد احياء الرياض، حيث كانت شقة فاخرة وكانت تحت تصرفنا سيارتان، بدأنا العمل والتحرك لم يكن الدخول لمكتب المنظمة صعبا جدا، حيث كانوا يقيمون المعارض والندوات في المناسبات، وتكون الدعوات عامة وكنا نذهب بصحبة «زوجاتنا» وتفاجأنا في احدى المرات ان احد كبار الدبلوماسيين في مكتب المنظمة له صلة قرابة وعلاقة بي، حيث إن أخاه زوج أختي، ومن هنا نشأ بيني وبينه علاقة قوية ازدادت بعد تبرع زوجتي (B) بمبلغ (٣٠٠٠) دينار اردني في إحدى حفلات التبرع والدعم للشعب الفلسطيني، كان المبلغ كبيراً جداً حيث كان اكبر مبلغ يليه (٧٠٠) دينار اردني ومن هنا بدأنا نكسب الدبلوماسيين في المنظمة خاصة قريبي الذي بدأنا بدعوته لزيارة منزلنا وفي احدى المرات ثاني او ثالث زيارة... قمنا باسقاطه عن طريق المثير الجنسي بعد أن تظاهرت بالخروج وتركته مع (B) وحدهما، فلم يتمالك نفسه حين أغرته وبدأ ممارسة الزنا معها، فيما كانت (R) تقوم بالتصوير «فيديو» وكاميرا عادية وبعد أيام عرضت عليه (R) الصور وهددته بالفضيحة فاضطر للموافقة على الارتباط بالموساد ثم طمأنته انني أعمل مثله وكان ذلك عام ١٩٧٨م.

قمت باسقاط احد اقاربي وجندته للموساد

وجاءت الخطوة التالية وهي وضع جهاز «تنصت» في مكتب القائم بأعمال السفير في مكتب المنظمة بمساعدته (أي قريبي المسقط) وفعلا تم وضعه (وهو صغير بحجم النيابة) حساس الالتقاط يلتقط من مسافة (٥ – ٦)م ويرسل لمسافة (٤٠) كم وكان جهاز الاستقبال في منزلنا الذي يبعد ٣٠كم عن مكتب المنظمة وتم وضع الجهاز في البربيش الذي تمدد فيه الاسلاك الكهربائية الموصلة بالمصباح الكهربائي لقد كانت النتيجة مذهلة حيث استطعنا عن طريق هذا الجهاز التنصت وتسجيل العديد من الاجتماعات الهامة التي كانت تجري في ذلك المكتب منها: تهريب صفقات أسلحة لعدة دول عربية وكان هذا الامر يتم بين قياديين في المنظمة غالبا حيث سجلنا أحاديث عن سياسات معينه في العمل العسكري مثل ضرورة القيام بعمليات مكثفة في فترة ما عن طريق لبنان.

ثم سجلنا لهم احاديث عن نيتهم عمل مخازن كبيرة في صيدا وبيروت، وعين الحلوة، تحت الارض تخزن فيها الاسلحة ويمكن للسيارات الحركة داخلها ولا تتأثر بالقصف الجوي وغيرها من الاجتماعات الهامة التي كنا نوصل تفصيلها اولا بأول الى «تل أبيب» عن طريق اجهزة الارسال التي معنا وقد قمنا باعطائه – الشخصية الدبلوماسية المسقطة – جهاز اتصال وبنفس الطريقة استطعنا اسقاط احد كبار الدبلوماسيين في سفارة عربية، كان مدخل الحديث بيني وبينه قطعة ارض كبيرة أنوي بيعها في تلك الدولة وأريد اتمام اجراءات البيع من هنا – السعودية – فطلب حينها ان يشتريها هو لأن العرض كان مغريا وقد أمّن لنا، ثم فتح خطأ العلاقة معي وزارني في البيت، وقمنا باسقاطه بنفس الطريقة... فقبل الارتباط وسلمته جهاز اتصال ليتصل بنفسه «بتل أبيب».

ومن الاعمال التي قمنا بها في السعودية، تحريض السعوديين السود على النظام السعودي، حيث إن الملك كان قد أعلن وقتها انه سيشتري أرض فلسطين بثمن من اليهود ليرحلوا عنها... وعملنا اياما وشهورا ونحن نقنع هؤلاء بذلك، حيث نقلت كفالتي الى أحدهم «أسود البشرة» وقد ادخلنا لهم أسلحة كثير عن طريق اليمن «16 M، رشاش ٥٠٠، وذخيرة» ودربناهم عليها في الصحراء وحرضناهم على العائلة المالكة هناك وهربنا لهم الحشيش الذي كانوا يوزعونه على السعوديين، وبقي مكتب (K) في السعودية يساعدهم على ذلك، طبعا كل ذلك بتوجيه وطلب من المخابرات في «تل أبيب»، وفي عام ١٩٨٠م طلب مني التوجه الى لبنان لمواصلة العمل هناك ■

هذه المعلومات المسموح بها في هذا الفصل والذي استطعنا اختطافه من الملف، والذي يبين كيف يستمر مسلسل الخيانة كيف كان استمرار الذل وامتهان العمالة، لنفسية تستمرئ في الاستخدام... فلا نامت أعين الجبناء ■

النقابات بين المهنة والسياسة

■ [illegible]

[illegible]

النقابات تكاد تكون متغمسة انغماسا لا يمكن تجاوزه في بعض او كل جوانب المجتمع فهل يمكن عزل نقابة الصحفيين ورابطة الكتاب عن الجانب الثقافي فضلاً عن الجوانب الاخرى هل يمكن عزل نقابة المعلمين عن الجانب الاجتماعي فضلاً عن الجوانب الاخرى وهل يمكن عزل النقابات بشكل عام عن الجانب الاقتصادي وهل يمكن عزل الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية عن الجانب السياسي فهناك خطوط من العلاقات المتماسكة التي لا يمكن عزلها عن بعضها البعض تربط بين مكونات المجتمع ومؤسساته.

وعلى اعتبار ان النقابات مؤسسات وطنية تؤثر وتتأثر بكل مكونات المجتمع بحيث لا يمكن عزلها بحال من الاحوال عن محيطها او عن عناصر المجتمع الاخرى.

النقابات تتأثر بالسياسة وتؤثر بها وتثري العمل السياسي فالنقابات تمارس التربية السياسية بأجمل صورها على اعتبار ان الديمقراطية مفهوم سياسي وحرية الانتخاب والاختيار لاتجد مايشابهها في النزاهة والحرية كما هو الحال في النقابات كما ان الكثير من رجال السياسة تربوا في احضان النقابات وقبل ان يكونوا سياسيين كانوا نقابيين.

كما ان النقابات تتأثر بشكل واضح بالقرار السياسي ولا ادل على ذلك من قرار فك الارتباط وقرار رفع الحظر عن الاجانب في الاستثمار والاستملاك وتبعات عملية التطبيع فضلاً عن آثار معاهدة السلام برمتها على النقابات باختصاصاتها المختلفة.

كذلك فان النقابات تجمعات نخبوية تجمع في اكنافها من علية القوم واصحاب الرأي والفكر والاختصاص فاذا عزل هؤلاء عن الواجهة الاجتماعية بكل مكوناتها فكيف سيكون المجتمع بدونهم وما هو شكل المجتمع اذا ما استثني منه الاطباء، والصيادلة، والمهندسون والمهندسون الزراعيون، والصحفيون والكتاب والمحامون والممرضون.الخ، أم ان المطلوب هو عزل النخبة عن القرار السياسي وهل المطلوب هو ان يلي العامي بالرأي السياسي في الوقت الذي لا يعرف في ظل اي حكومة يعيش ولا نوع النظام السياسي الذي يحميه فلا القانون يسمح ولا الاعضاء تسمح ان تنحرف النقابات عن مسارها وان يكون هناك التفاف على اهدافها ورسالتها وتتحول الى حزب سياسي وهناك فرق شاسع بين ان تكون النقابات تجمعاً سياسياً لا تتعامل الا بالسياسة وبين ان تكون نقابات مهنية تتعاطى السياسة وتعطي رأيها في القرار السياسي فالاولى مرفوضة والثانية مشروعة على اعتبار ان النقابة مؤسسة وطنية ومن حقها ان يكون لها رأيها وموقفها فيما يؤثر بها وتتأثر به ولا يخفى على احد اهمية وخطورة القرار السياسي على المجتمع ككل. فالسياسة ذروة سنام المجتمع تتحكم بكل كبيرة وصغيرة في غذائه ومياهه وكسائه، وثقافته واقتصاده، وعلاقاته في سلمه وحربه ولا يمكن فصل السياسة عن اي شيء في المجتمع وكل مكونات المجتمع افراداً ومؤسسات يتأثرون بالبعد السياسي.

وبالتالي فمن حق الفرد كفرد وكعضو في المجتمع ابداء رأيه في القرار السياسي دونما ان يكون منتمياً لحزب وبالمقابل فالنقابة تجمع من عدد من الافراد يحق لهم منفردين ومجتمعين في اطار النقابة ابداء رأيهم في القرار السياسي دونما ان يتهموا بالحزبية او بالخروج عن اهداف المهن او رسالة العمل النقابي.

وحتى لا نخدع انفسنا ونتخطى الحقيقة فالفرز والانتخابات في النقابات بشكل عام فرز سياسي ولا ادل على ذلك من انتخابات الشعب الهندسية في نقابة المهندسين فبالاضافة الى البعد المهني طغى البعد السياسي على اجواء الانتخابات فريق مع اوسلو وفريق ضد اوسلو وهذا يدل على مدى تأثر النقابات بالبعد السياسي.

واذا ما اقدمت الحكومة على اصدار قرار او سن قانون يلزم النقابات بعدم التدخل في الجانب السياسي فهل لديها الآليات الرقابية الكافية لالزام الاعضاء عند الانتخابات ان لا تكون افرازاتهم على اساس البعد السياسي وهل سيكون هناك نص قانوني يعاقب من ينتخب على اساس البعد السياسي ام ان الحكومة هي التي ستختار اعضاء المجالس وتفصلهم بالطريقة التي تريد، وبالتالي سيكون كل شيء ينطق باسم الحكومة: الحجر والشجر ومجالس النواب واعضاء النقابات كلها بصوت واحد تنطق باسم الحكومة.

ام ان الحكومة ستشترط على العاملين في السياسة ان تكون في جوازات سفرهم «المهنة سياسي» ام انها ستتيح المجال لجميع افراد المجتمع بحسب مهنهم لممارسة السياسة، وفي حال استحداث مهنة جديدة اسمها «مهنة السياسة» فنحن بلا شك بحاجة الى نقابة لهؤلاء المهنيين الجدد تسمى «نقابة السياسيين» ليمارسوا السياسة من اوسع ابوابها في اطار العمل النقابي ■

نقص المناعة المكتسبة

مرض الايدز.. عوامل الخطر ودلائل الوقاية

■ الدكتور الباحث
أحمد الشيخلي
جامعة العلوم التطبيقية

قال تعالى: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن»

وقال أيضاً: «يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم»

احدثت التقارير الطبية التي صدرت مؤخراً في العالم رعباً كبيراً في المجتمع البشري بسبب ما اظهرته من حقائق تخص انتقال فيروس العوز المناعي البشري HIV والذي يبدأ بغزوه وتدميره لخلايا الجسم المسؤولة عن الدفاع ضد الامراض مما يؤدي الى شدة اضعاف الجهاز المناعي والطبيعي للمصاب معرضاً اياه الى حالات مرضية متعددة سرطانية والتهابية تنتهي بموته لا محالة.

وقدرت المنظمات الصحية ان اكثر من ثلاثين مليوناً من البشر هم فعلاً يعانون من هذا المرض وهو نقص المناعة المكتسبة AIDS بينما يحمل الفيروس المسبب له اكثر من هذا الرقم بعشرات المرات اذ يقول العلماء بأنه توجد حالة واحدة مشخصة لمرض الايدز مقابل كل ١٠٠ حالة لحامل الفيروس لم تظهر عليها اعراض الاصابة ولكنها تعتبر مصدراً خطيراً ورئيسياً في انتقاله للآخرين ويضمنهم الكادر الطبي والصحي.

ان هذه الحقيقة المرة والواقع الخطير ليسببان قلقاً عظيماً للصحة بشكلها العام. اذ ينتقل هذا المرض وغيره كالتهاب الكبد الفيروسي «ب» بوسائل يومية وروتينية احياناً. فها هو ذا الدم ومركباته كالبلازما أو الالبومين وغيرهما يعتبرون مصدراً للاصابة في بعض المواقع. وقد يحدث الانتقال بسبب عملية نقل الدم الملوث أو استخدام مضادات طبية أو أدوات طب الاسنان غير تامة التعقيم أو حتى الوخز بادوات ملوثة كما في حالة مدمني المخدرات. ولعل اهم ما في الموضوع ان هناك دلائل عامة للوقاية من كل تلك الاصابات ولكن، بتركيز الاهتمام على الحالات الصحية والاجتماعية والجنسية والبحثية مما يمكّن من منع هذه المأساة المدمرة للجنس البشري.

ان الامراض التي يمكن انتقالها عن طريق الدم ومركباته او عن طريق سوائل الدم الاخرى وانسجته احياناً يمكن حصرها بما يلي:

١ – الاصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة HIV.
٢ – الاصابة بفيروس التهاب الكبد «ب».
٣ – مرض البروسيلا «حمى مالطا».
٤ – مرض شاغاس Chagas disease.
٥ – الملاريا.
٦ – السفلس وبعض الامراض الاقل شيوعاً عن ذلك. Syphilis.

واما فيما يخص نقص المناعة المكتسبة AIDS فيمكن انتقاله عن طريق كل من:

١ – الاتصال الجنسي وخصوصاً غير الشرعي ويكون ذلك مع شخص مصاب بالعدوى.
٢ – عن طريق الدم ومركباته الملوثة بفيروس المرض اعلاه.
٣ – استعمال ادوات الحلاقة او فرش الاسنان او غيرها من الادوات الملوثة بالفيروس والتي يمكن أن تصل الى دم الشخص المستعمل لتلك الادوات.
٤ – الوخز العارض بابر او ادوات حادة ملوثة أو تعرض جلد أو غشاء مخاطي غير سليمين لمواد معدية. كما في حالة التلقيح او باجراء العمليات المختلفة بالنسبة للكادر الطبي والصحي.
٥ – من الأم المصابة بالعدوى لطفلها أثناء الحمل أو الولادة او بعيد ذلك.
٦ – على الرغم من التركيز الرئيسي في طريق الانتقال على الاتصال الجنسي غير الشرعي او نقل الدم الملوث ومشتقاته، فقد ابدى المعنيون قلقهم من احتمال انتقال الفيروس عن طريق سوائل وانسجة الجسم الاخرى كالبول واللعاب والدموع والقشع والعرق وان كانت اقل تأثيراً والاصابة من المني والافرازات المهبلية والدم ومركباته.

الشخص المصاب قد لا يشكو من اية اعراض لعدة سنوات

لوحظ في السنوات الاخيرة الماضية أن لدى العاملين في انشطة الجراحة والطوارئ



والرضخ والديلزة الدموية وغير ذلك من الانشطة الاخرى التي يتم فيها التعرض لكميات كبيرة من الدم وسوائل الجسم الاخرى، لوحظ زيادة خطر العدوى لهذه الفئة من الناس دون غيرهم، اذ بينت دراسة وبائية في الولايات المتحدة الامريكية ان اعلى معدل لوقوع اصابات الوخز الإبري كان بين موظفي الخدمات العامة والمختبرات والمستشفيات وصالات الولادة والعمليات الجراحية. ان ما سبق ذكره من نتائج وحقائق ليوحي لنا بوجوب اتخاذ تدابير صارمة وعملية لخفض احتمال التعرض والاصابة بكل الامراض سابقة الذكر وعلى رأسها نقص المناعة المكتسبة AIDS وهذا الاخير بالذات لأسباب واضحة ومهمة هي:

١ – أن العدوى بفيروس الايدز تبقى لمدى الحياة.
٢ – لا يوجد دواء معروف يخلص الجسم من الفيروس كما لا يوجد لقاح يحمي الجسم من هذا المرض.
٣ – ان الشخص المصاب قد لا يشكو من اية اعراض لعدة سنوات ومع ذلك فهو ناقل وناشر للمرض بين الاخرين.
٤ – ان نتيجة الاصابة بالمرض اعلاه تنتهي دائماً بالموت المحقق.
٥ – وأخيراً فان مرضا بهذا التأثير والنتائج ليظهر لنا ان القوة التدميرية التي يحدثها للمجتمع البشري تكاد تكون تامة وكبيرة جداً.

ان بالامكان تجنب الإصابة بالايدز حتى ولو لم يكن هناك لقاح متاح أو دواء شاف منه في الوقت الحاضر. وذلك باتباع التعليمات التالية:

١ – الامتناع عن المخالطة الجنسية غير الشرعية بكافة انواعها ويدخل ضمن هذا التوجيه اعادة النظر في وسائل التربية والاعلام والثقافة العامة وتوجيهها نحو خطورة المرض والترغيب بالحلال وفوائده، ولابد على هذا الاساس من دور للدين ورجال العقيدة في شتى المجتمعات البشرية.
٢ – التأكد من سلامة الدم المنقول ومركباته قبل استعماله وهذ يكون من واجب الحكومات ودوائرها، وكذلك التأكد من كون نقل الدم ملائماً وضرورياً.
٣ – الحرص على استعمال الادوات النظيفة او المعقمة بشكل صحيح وتام قبل الاستعمال ومن ذلك المواد الطبية والجراحية ومواد طب الاسنان أو مواد زرق الابر أو المعالجة بوخز الابر والامتناع عن ثقب الاذن وعملية الوشم لانهما ظهارتان غير صحيتين.
٤ – يجب على جميع موظفي الرعاية الصحية ان يكونوا ملمين بمفهوم الاحتياطات العامة من المرض وان يعملوا بها.
٥ – يجب أن يكون تقليل عمليات الزرق والاجراءات الاخرى غير الضرورية ويضمنها العلميات الجراحية هدفاً لجميع المراكز الصحية وخصوصاً عند التعامل مع المرضى المصابين بالايدز او الحاملين لفيروسه في دمائهم.
٦ – ولابد من تعزيز زيادة التعاون بين التخصصات المتعددة في ادارة جهود الوقاية وبالتحديد البرنامج الوطني للوقاية من الايدز والامراض المعدية والسارية ذات التأثير المدمر للمجتمعات البشيرة ويقع ضمن هذا التوجيه، الرصد المالي المناسب للبحوث والدرسات العلمية الوقائية العلاجية.
٧ – واخيراً اقترح ضرورة القيام باستقصاءات وبائية للتعرف على انماط الانتقال غير المعروفة ودراسة الظروف التي تفشل فيها أساليب الوقاية من العدوى ■

العدوى بفيروس الايدز تبقى مدى الحياة

الاحتفال بافتتاح ثلاثة فروع جديدة للبنك الاسلامي الاردني



احتفل البنك الاسلامي الاردني بافتتاح ثلاثة فروع، الاول في حي نزال والثاني في تلاع العلي بعمان والثالث في حي معصوم بالزرقاء.

وقد قوبل افتتاح هذه الفروع بترحاب واسع من قبل سكان واهالي هذه المناطق، حيث توافد جمهور كبير من المواطنين مهنئين بهذا الانجاز الذي قطعه البنك.

وكان البنك قد افتتح قبل شهر ثلاثة فروعاً اخرى في كل من كفرنجة وجبل النصر وياجوز، وبذلك اصبح عدد فروع البنك العاملة واحداً واربعين اضافة الى ثلاثة مكاتب نقد.

وتوافق افتتاح هذه الفروع مع ادخال خدمات تكنولوجية جديدة للتسهيل على زبائن البنك حيث كان اخرها خدمة صراف السيارات الآلي والتي تدخل الخدمة لاول مرة في الاردن بعد ان اشتراها البنك من اكبر الشركات العالمية للحاسوب وهي شركة IBM.

وقال السيد موسى شحادة المدير العام للبنك ان التطور والتقدم والتوسع الجغرافي يهدف الى توصيل الخدمات المصرفية والتمويلية والاستثمارية الى اكبر عدد من المواطنين في المملكة وقد ساهم البنك من خلال فروعه الجديدة في خدمة الاقتصاد الوطني حيث اوجدت هذه الفروع اكثرمن مائة فرصة عمل جديدة، اضافة الى فرص العمل الاخرى من خلال استثماراته المباشرة وتمويلاته للشركات التجارية والصناعية.

كما ادخل البنك العديد من الادوات للتعامل مع مستجدات العصر من حيث الخدمة الآلية واصدار المحافظ الاستثمارية وتوظيفها في مشاريع ذات جدوى اقتصادية.

وحضر الاحتفال عدد من المسؤولين والنواب والمدعوين ومدراء الدوائر في البنك ■

حقوق وحريات

إعداد: علاء الدين حماد

اعتصموا امام الديوان الملكي
اهالي المعتقلين السياسيين يطالبون بـ«الحرية لابنائهم»
■ الاهالي: «الافغان الاردنيين» لم يروا افغانستان.. قط!!■

■ السبيل- خاص

نفذ عدد من اهالي المعتقلين السياسيين اعتصاماً رمزياً، امام الديوان الملكي وسط امطار خفيفة، بعد أن غيروا مكان الاعتصام من مجلس الامة الى الديوان.

ورفع اهالي المعتقلين يافطات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين.

فيما رفع أطفال دون سن الخامسة يافطات كتب عليها «اطلقوا سراح أبي» و «الحرية للمعتقلين السياسيين» و «لا لمحكمة أمن الدولة».

وناشدت «ديما عبد الله» ١٣ عاماً المسؤولين في الاردن الافراج عن ابن عمها المحكوم بالمؤبد منذ ثلاث سنوات، مشيرة انها لم تتمكن من زيارته منذ ذلك الوقت.

وهذه هي المرة الثانية التي تشارك فيها «ديما» في اعتصام للافراج عن قريبها المعتقل، مؤكدة انها على أمل كبير في أن يتم الافراج عنه.

وأشار عدد من الاهالي الى أن عدداً ممن يسمون «بالافغان الاردنيين» ليسوا افغاناً ولم يروا افغانستان طيلة حياتهم».

وقال والد احد المحكومين بالمؤبد «اننا خدمنا في هذه البلاد وفي القوات المسلحة، تحديداً، ولم نبخل أبداً في العطاء».

من جهة اخرى قال «ناجح جرادات» شقيق «سالم جرادات» اننا قررنا الاعتصام، كي ينظر الرأي العام في الاردن للمنسيين في سجن السلط وهم لا ذنب لهم الا انهم يكرهون اليهود، وهذا الامر ربتهم عليه المناهج المدرسية في الاردن!!

واضاف أن مجرمي الموساد اطلق سراحهم في اقل من اسبوعين في جريمة شهد العالم كله ضدهم، اما ابناؤنا الذين لم يتجاوزوا الخامسة والعشرين والذي يعتبرون «مراهقين بلا تجربة» بنفس الطريقة.

وتحدث المعتصمون عن الاوضاع السيئة التي يعيشها ابناؤهم داخل سجن السلط من رطوبة الجدران وسوء الاوضاع الصحية للمعتقلين.

وبعد بداية الاعتصام بفترة، التقى ممثلان عن المعتصمين بالسيد غازي الحديد مساعد رئيس الديوان الملكي وسلموه مذكرة تطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين في الاردن.

وعلمت «السبيل» أن مساعد رئيس الديوان الملكي ابلغهم انه لا يتدخل بالقضاء، وان على أهالي المعتقلين كتابة استرحام للحسين للعفو عن ابنائهم، مشيراً أن العفو يحتاج لاجراءات عديدة ولا يتم بين يوم وليلة.

وكان المذكرة قد احتوت على تاكيدات بأن عدداً من الاعترافات لم تؤخذ بطريقة موضوعية او سليمة وانهم لا يعرفون بعضهم بعضاً الا عن طريق السجن، واحتوت المذكرة على اشارات بأن المتهمين بتظيم «الافغان الاردنيين» لم يزوروا افغانستان طيلة حياتهم!!» ⊛

جانب من الاعتصام امام الديوان الملكي

لقطة من الاعتصام

في بيان وزع عن المعتقلين السياسيين
عاملونا كما يعامل «اليهود» قاتليهم!!

السبيل – خاص

قال عدد من المعتقلين السياسيين «ان الاوطان اكبر من الجغرافيا واكبر من الحدود، فحدود اوطاننا هي الانسان الذي لا حدود له، دماؤنا اصبحت رخيصة، وسيادتنا منقوصة».

جاء هذا في بيان وزع مؤخراً وحمل تواقيع ستة معتقلين هم عكرمة غرايبة، يوسف عبد الرحيم رباعية، علي محمد الفقير، سالم الجرادات، محمد خالد الربابعة، احمد خالد الصعوب.

هل تعرف هذه الأسماء؟

واضاف المعتقلون «كرامتنا مهدورة. نحن لانريد منكم سوى ان تعاملونا مثلما يعامل اليهود قاتلينا..لانريد ان يكون الدم اليهودي اعز عليكم من دمائنا في اوطاننا».

واكد المعتقلون ان «الحرية لا تمنح..الحرية ليست هبة يتفضل بها احدهم..الحرية تنتزع»!! واختتم البيان «لا ننتظر الاذن من احد لنكون لحراراً واسياداً» ⊛

منع محاضرة للمحامي غازي الردايدة

السبيل- خاص

قال المحامي غازي زايد الردايدة أن محاضرة عن حقوق الانسان، كان من المقرر ان يلقيها في اربد منعت الثلاثاء الماضي.

واضاف الردايدة أن الحاضرة التي كانت بدعوة من اللجنة الثقافية لنادي الجليل منعت من الجهات الرسمية.

واعتبر الردايدة هذا المنع مظهراً من مظاهر الاعتداء على حقوق الانسان مؤكداً انه سيقوم بنشر «المحاضرة الممنوعة» في الصحف الاسبوعية لاحقاً ⊛

اعرف حقك

المادة ٢٤

لكل شخص حق في الراحة واوقات الفراغ، وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي اجازات دورية ماجورة.

المادة ٢٥

لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولاسرته وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يامن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض او العجز أو الترمل أو الشيخوخة او غير ذلك من الظروف الخارجة عن ارادته والتي تفقده أسباب عيشه.

المادتين ٢٤ و ٢٥

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

نداء انساني

وصلتنا الرسالة التالية من الشيخ عبد المنعم ابو زنط:

المريض: عمر علي ابو فضالة يعاني من فشل كلوي مزمن وهو يعالج بواسطة جهاز الكلية الاصطناعية عى حساب التامين الصحي لحين توفر متبرع مناسب للكلية، وقال ابو زنط:

اناشد الاخوة المحسنين الكرام ان تجود نفوسهم الكريمة لانقاذ حياة هذا الشاب البالغ من العمر «٢٤» عاماً.

رحمة بامه وزوجته الحزينتين وطفله المتلهف لشفاء والده.

وتكاليف زرع الكلية ستة الاف دينار «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله».

اخوكم/الشيخ عبد المنعم ابو زنط

«امنستي» تدين تعذيب معتقل فلسطيني في سجن «اشكلون الاسرائيلي»

قالت منظمة العفو الدولية «امنستي انترناشيونال» ان معتقلاً فلسطينياً تحتجزه «اسرائيل» ما زال يتعرض للتعذيب على ايدي رجال الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» منذ أكثر من شهر.

واكدت امنستي ان المعتقل الفلسطيني «اشرف رفيق سالم نصر الله» ما زال قيد الحجز الانفرادي في معتقل اشكلون الاسرائيلي حيث يتعرض لاساليب وحشية في التحقيق على يد ضباط الامن الاسرائيلي.

وكانت «اسرائيل» اعتقلت نصر الله في الاول من شهر تشرين ثاني «نوفمبر» الماضي وُحّول بعد ثلاثة أيام من اعتقاله الى الحبس الانفرادي حيث تجري معه عمليات تحقيق صعبة من قبل محققي «شين بيت» الاسرائيلي الذي تعمدوا «شبحه» لساعات طويلة خلال الايام الخمسة الاولى لاعتقاله، كما اجبروه على الجلوس فوق كرسي صغير لا يتجاوز ارتفاعه ٣٠ سم وقيدوا يديه وقدميه بشدة.

وقد تقدم محامي نصر بدعوى قضائية امام المحكمة العليا الاسرائيلية مرتين، الاولى في السادس من تشرين ثاني «نوفمبر» الماضي بهدف استصدار امر بوقف التعذيب بحق موكله، والحقها بالثانية في التاسع عشر من الشهر الماضي ايضا بعد رفض الدعوى الاولى.

وكانت الدعوى الاولى افلحت فقط في الحصول على حكم من المحكمة بعدم استخدام «القوة الشديدة» في التحقيق ضد اشرف نصر الله، ولكن خرق اجهزة التحقيق قرار المحكمة استدعى رفع الدعوى الثانية وقد منعت سلطات السجن الاسرائيلي اي زيارة للمعتقل نصر الله منذ الـ١٨ من الشهر الماضي، ولم تتوفر عنه معلومات منذ ذلك الحين ⊛

...و تنتقد اعتقال «اسرائيل» لبنانيين في الحزام الامني

نابلس – قدس برس

استنكرت منظمة العفو الدولية "امنستي انترناشونال" اعتقال القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان مواطنين لبنانيين شقيقين وزوجة احدهما في التاسع من شهر كانون أول (ديسمبر) الجاري ونقلهم جميعا كما يبدو الى سجن الخيام في الحزام الامني المحتل من جنوب لبنان.

وقالت "امنستي" في بيان تلقت وكالة "قدس برس" نسخة عنه ان قوة اسرائيلية اعتقلت كلا من ابراهيم اسكندر ابو زايد وبولس اسكندر ابو زايد وزوجته ايفون سويدي من منطقة جزين الواقعة دلخل ما يسمى الحزام الامني الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان ونقلتهم الى معتقل الخيام دون أن تتوفر معلومات عن الظروف التي يحتجزون فيها.

ويعتبر معسكر الخيام الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل بقيادة انطون لحد المعتقل الرئيس الذي تستخدمه القوات الاسرائيلية للزج بمئات اللبنانيين من المدنيين الذين تعتقلهم في القرى الواقعة ضمن شريطها الامني.

ويقدر عدد الاسرى اللبنانيين في هذا المعتقل بنحو ١٥٠ شخصا بعضهم محتجز دون تهمة منذ اكثر من ١٢ عاما في ظروف اعتقالية صعبة، ويشكو غالبيتهم من أساليب التعذيب لا سيما الصدمات الكهربائية والرش بالماء الساخن والبارد.

وكانت ادارة معتقل "الخيام" عادت في ايلول (سبتمبر) الماضي لمنع اي زيارة للمعتقلين من قبل قوات الصليب الاحمر او اهالي المعتقلين، وذلك على غرار ما كان معمولا به بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٥ ⊛

طلبة وجامعات

بعد فصلهم من دراستهم في كلية الهندسة
اعتقال خمسة طلاب من البلقاء التطبيقية
■ الطلبة يستنكرون الاعتقال ويستغربون تكبير القضية■

اعتقلت الاجهزة الامنية من جديد دفعة اخرى من الطلبة المفصولين من كلية هندسة التكنولوجيا في جامعة البلقاء التطبيقية بسبب اتهامهم من قبل ادارة الكلية بقيادة الاعتصام المفتوح الذي نفذه قبل ثلاثة اسابيع جميع طلبة الكلية ولمدة خمسة ايام على التوالي حيث اكد اهالي واصدقاء الطلبة: ناصر جويلس «مفصول نهائياً من الجامعة» والطالب فراس حلاوة وقد فصل لمدة فصل واحد والطالب شرف ابو شريم المفصول لمدة عام واحد بان الاجهزة الامنية اعتقلتهم ليلة «الثلاثاء» الماضي ولم يفرج عنهم حتى لحظة اعداد هذا التقرير وبهذا يلحق هؤلاء الثلاثة بزميلين لهما اعتقلا قبلهم باسبوع كامل وهما شادي عفيف ومالك عزام وهما مفصولان نهائياً من الجامعة.

وقد استغربت الاوساط الطلابية ولا سيما القيادية منها فصل هؤلاء الطلبة من جامعتهم فضلاً عن عملية اعتقالهم ورأت هذه الاوساط ان الموضوع اعطي حجماً اكبر من اللازم وان عملية تسييس مطالب الطلبة من قبل بعض المسؤولين امر مرفوض اذ ان مطالب الطلبة – كما ترى هذه الاوساط – كانت شرعية للغاية وتقتصر على الجوانب الاكاديمية والخدماتية فقط من جانبه رفض الطالب رائد عطيوي رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك عملية اعتقال الطلبة واعتبرها تصعيداً غير مبرراً مشيراً الى ان مطالب الطلبة كانت خدماتية وطلابية بحتة وقال:«ما العيب حينما يطالبون بطبيب وعيادة، واتحاد للطلبة يمثلهم وهي موجودة في كل الجامعات»، وعاد عطيوي ليقول «عملية الفصل كانت غير منطقية وما هو الجرم الذي ارتكبوه ليعاقبوا بهذه الطريقة العرفية وهل ما يجري هي الديمقراطية التي يريدونها».

واكد عطيوي ان المجلس التاسيسي لاتحاد عام طلبة الاردن سيتحرك كما ان اتحاد اليرموك سيقوم باجراءات على مستوى جامعته للتضامن مع هؤلاء الطلبة.

وذكرت مصادر طلابية داخل الكلية الهندسية ان الاجواء مشحونة داخل الوسط الطلابي وان قرارات الفصل القت بظلالها على الطلبة الذين ابدوا استياءهم ورفضهم لهذه القرارات ولا سيما ان الطلبة المفصولين هم قيادات العمل الطلابي في الجامعة وقد فازوا جميعاً باعلى الاصوات في الانتخابات الطلابية، وتضيف هذه المصادر ان موعد الانتخابات المقبل سيكون كما هو مخطط في بداية الفصل الثاني ولكن هذه المصادر توقعت ان يقاطع الطلبة هذه الانتخابات تضامناً مع زملائهم المفصولين، وقد سبق للطلبة في هذه الكلية مقاطعة الانتخابات قبل سنتين باستثناء اربعة عشر طالباً ترشحوا ليفوزوا بالتزكية، مع العلم ان عدد المقاعد التي كانت مطروحة وقتها هو ٢٧ مقعداً ولم يترشح لها احد سوى الاربعة عشر المذكورين، ولم يتمكن اياً منهم من الفوز في الانتخابات السابقة و«الاخيرة» التي شارك بها جميع الطلبة.

يذكر ان الطلبة المفصولين قد وكلوا عدداً من المحامين لمقاضاة الجامعة ورئيسها الدكتور خالد طوقان امام محكمة العدل العليا للطعن بقرارات الفصل.

الا ان المحامين طلبوا منهم تقديم طعن واستئناف القرار في البداية لدى ادارة الجامعة وعلى ضوء هذا الاستئناف ستقرر الخطوة التالية، ويرى المحامون ان الامل كبير في ازالة او تخفيف العقوبات الموجهة للطلبة مذكرين بعدد من الحوادث والمشاكل التي حدثت في بعض الجامعات وكانت اكبر واخطر مما حدث في البلقاء التطبيقية وفصل على اثرها عدد من الطلبة الا ان محكمة العدل العليا رأت عدالة ارجاعهم لمقاعد الدراسة والغاء قرار الفصل ضدهم.

من جانب اخر علمت السبيل من مصادر مطلعة ان المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن سيجري جملة من التحركات للتضامن مع زملائهم المفصولين من الجامعة والمعتقلين حالياً ⊛

البوليتيكنيك.. وليس آخراً!

غريب امر الديمقراطية في بلادنا؟! وكم «حيطها» منخفض، فباسمها تقمع الحريات، وباسمها يضطهد الطلاب ولاجل «سواد عيونها» يفسد المفسدون بداعي الاختلاف في الراي والحرية الشخصية..

الغريب في هذا الامر ما حصل في «البوليتكنيك»، حيث اتفق الاداريون في الكلية على ان مطالب الطلبة «عادلة»، وان الادارة استجابت لهذه المطالب «ايماناً منها بضرورة تحسين اوضاع الطلبة»، وليس من باب ضغط الطلاب الذين نفذوا اطول اضراب طلابي في تاريخ الجامعات في الاردن؟! والغريب ان يقوم احد اداريها باستعراض عسكري فيتجول داخل الحرم الجامعي مسلحاً «بالامن الجامعي» فيسحب هويات الطلبة، ويمنع الطالبات من دخول الحمام لحضور محاضرة رغماً عنهم، ويحول العشرات الى لجنة تحقيق!!

كان جميلاً حقاً، ان الادارة تؤمن بمطالب الطلاب وعدالتها، لكن ماذا كان سيحدث لو لم تكن تؤمن بذلك مع «الايمان» تم فصل اربعة طلاب نهائياً، ومع «العدالة» فصل طالبان لمدة فصلين دراسيين، ومع «ضرورة تحسين اوضاع الطلبة» يقمع آخران لمدة فصل واحد، واحد عشر طالباً نالهم من الطيب نصيب!!

الامر الذي احدث هذه العرفية، هو المطالبة بتجهيز عيادة طبية، بدلاً من ان يتوفى طالب آخر كما حدث قبل عامين ، او يظل طالب ينزف في الجامعة وينقل بسيارة خاصة الى اقرب عيادة؟!

والامر الذي اعاد لنا مناظر سئمنا منها قبل عام ٨٩ «وربما بعدها» – هو ان الكافتيريات لا تصلح للاكل. وان الطلاب يطالبون باتحاد طلبة كغيرهم من الجامعات..التي اعترفت بشرعية المجالس الطلابية؟!

لا ندري لماذا قام احد الطلاب «المحسوبين على ادارة الجامعة» بتشطيب نفسه ومحاولة تحريض الطلبة لكي تتدخل جهات خارجية..لكننا بتنا نؤمن ان «الديمقراطية» سرقت من الناس حقوقاً اكثر مما اعطتهم!! ⊛

بعد عرضهم لفيلم في ذكرى استشهاد عياش في كلية العلوم في الاردنية
تحويل اعضاء لجنة كلية العلوم للتحقيق

اثار قرار عميد كلية العلوم في الجامعة الاردنية تحويل جميع اعضاء لجنة كلية العلوم في مجلس طلبة الجامعة الى لجان تحقيق استغراب ودهشة جميع طلبة الكلية حيث جاء قرار التحويل على خلفية عرض فيلم في ذكرى استشهاد يحيى عياش وذلك ضمن نشاط طلابي مرخص من قبل الجامعة.

ويؤكد اعضاء مجلس طلبة الكلية ان هذا القرار هو قرار غريب وغير متوقع ولا سيما اننا أقمنا العديد من النشاطات الموافق عليها ولم يطلب منا في اي من هذه النشاطات كشف فقرات النشاط، ويضيف الطلبة انه لا يوجد نص قانوني يجبرنا على اعطاء ادارة الكلية فقرات اي نشاط تتقدم بطلب الموافقة عليه للحصول على قائمة لاقامة النشاط فيها ولا شأن للعمادة بماهية اي نشاط نقوم به وذلك وفق التعليمات الخاصة بمجلس الطلبة.

وترى عمادة الكلية وفق معلومات الطلبة انه من الضروري مشاهدة اي فيلم قبل عرضه ومن الجدير ذكره ان عمادة الكلية حاولت منع اقامة النشاط عن طريق الحرس ثم قامت – وفق تاكيدات الطلبة – بقطع الكهرباء عن المبنى الذي اقيم فيه عرض الفيلم الا ان الغرفة التي اقيم فيها العرض وغرف اخرى لم تنقطع عنها الكهرباء ⊛

دورة للخريجين آخرها محاضرة الارزاق بيد الله

يعقد مجلس طلبة الجامعة الاردنية/لجنة العلاقات الخارجية والاعلام دورة الخريجين الاولى في الفترة ما بين ٢١–١٢/٢٤

وهذه الدورة هي الاولى من نوعها في هذا المجال وهي تعنى باكساب الخريجين المهارات الاساسية التي يحتاجونها لاتمام معاملات التخرج من الجامعة والبحث عن الوظيفة التي تناسبهم ويشتمل برنامج الدورة على محاضرات متنوعة تحت العناوين التالية:

اجراءات التخرج من الجامعة، كيف تكتب سيرتك الذاتية، كيف تبحث عن عمل، سوق العمل الاردني، مهارات المقابلة الناجحة.

وتختتم الدورة أعمالها بمحاضرة بعنوان الارزاق بيد الله عز وجل ⊛

أمسية أدبية في الزرقاء

تحت رعاية الدكتور/ عدنان الدليمي عميد كلية الاداب وجمع من الموظفين والطلاب نظم النادي الادبي بجامعة الزرقاء الاهلية الامسية الادبية الاولى، اشتمل الحفل على عدة فقرات من قصائد وخواطر وقصة قصيرة من عمل الطلاب وقد نال الحفل استحسان الحضور ⊛

كلية الاميرة عالية والمراقبة الصحية

حطت على مكاتب «السبيل»، رسالة موقعة باسم مجموعة من خريجات كلية الاميرة عالية تخصص المراقبة الصحية حيث طالبن بالغاء هذا التخصص من الكلية بسبب عدم توفر فرص العمل للعنصر النسائي في هذا التخصص في مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية – على حد تعبير الموقعات، ويؤكدن ان الادارة قد اقنعتهن ببداية الدراسة ان هذا التخصص مطلوب في السوق ونصحتهن بالتسجيل فيه على الرغم من تسجيلهن – كما يقلن – في ورقة الطلبات تخصصات اخرى غير هذا التخصص.

ونحن بدورنا نضع هذا الامر بين يدي المسؤولين ⊛

مستقبل الحركة الطلابية الاردنية

محمود محمد العقور/ رئيس المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن / رئيس مجلس طلبة الاردنية

المتابع لسيرة الحركة الطلابية في الاردن ومنذ بداياتها اي منذ تاسيس الجامعة الاردنية عام ١٩٦٢م كانت تتراوح بين القوة والضعف في التمثيل، وتتفاوت ايضاً في طريقة تمثيل الطلاب من لجان ثقافية ورياضية الى جمعيات طلابية وانتهاء بالمجالس والاتحادات الطلابية الموقعية في كل جامعة من الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة.

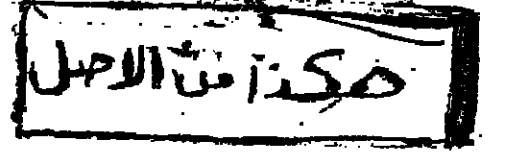
ويعود اسباب هذا التفاوت الى طبيعة تعامل ادارة الجامعة مع ممثلي الطلبة وكذلك الاحداث السياسية التي مر بها الاردن هذا بالاضافة الى طبيعة التوجهات السياسية التي كانت تسود شرائح الطلاب.

كل هذه العوامل كان لها الاثر الكبير في تارجح التمثيل الطلابي في الجامعة الاردنية وفي بقية الجامعات الاردنية الاخرى التي أنشأت لاحقاً مثل [illegible] جيداً في تمثيل الطلاب والتفاعل مع المجتمع المحلي ولكن لم يرق هذا التمثيل وهذا التفاعل الى المستوى المطلوب ولم يرق الى الكفاءة المرجوة وذلك لاسباب قد يتحمل الطلبة وممثلوهم جزءاً من هذا الامر ويتمثل في عدم الاطلاع على التجارب السابقة بشكل جيد والاستفادة الفعلية منها ومحاولة تطويرها والتجديد فيها فينحصر الامر على محاولة التقليد والمحافظة على مفردات الماضي.

والجزء الاخر من المسؤولين يلقى على عاتق ادارات الجامعات والجهات الرسمية التي تخشى الحركة الطلابية وتنظر لها دائماً بعين الريبة وعدم الثقة [illegible] الثقافي والفكري لدى جماهير الطلبة من خلال طرحها قضايا وطنية واسلامية مختلفة وغيرها من الانشطة التي تصب في هذا الاتجاه والامثلة في هذا المجال لا مجال لحصرها.

هذا هو الواقع الذي تعيشه الحركة الطلابية في مختلف المواقع التعليمية في الاردن وحتى هذه اللحظة لم تحظ هذه الحركة الاكثر فعالية ونشاطاً في المجتمع بالاهتمام الرسمي المطلوب لدعم موقفها ودعمها نحو العمل لا بل يتيح لها فرصة العمل والبناء اكثر مما تقدمه الان وتنظم عملها على مستوى الاردن كمؤسسة وطنية تنظم بقانون خاص ضمن صلاحيات تكفل لها الحرية في تمثيل [illegible] اليه نتيجة الواقع الذي يعيشون فيه وتركيز اهتمامهم على الاتصال المباشر مع اعلى القيادات الرسمية في الاردن واقناعهم بضرورة ايجاد مؤسسة وطنية ترعى شؤون الطلبة وتوجه اعمالهم نحو ترسيخ القيم السامية والرفيعة وتوجيه العمل نحو خدمة امتهم العربية والاسلامية ووطنهم ومؤسساتهم التعليمية.

ولكن اذا اعتبرنا ان هذه الحركة الطلابية هي جزء كبير من منظومة هذا المجتمع الاردني مثلها مثل الاحزاب السياسية ومثلها مثل النقابات المهنية فنرى ان [illegible] ذلك لا يجعلنا نتوقع تطوراً في نظر الحكومة تجاه الحركة الطلابية ولا نتوقع تقدماً نحو ايجاد مؤسسة طلابية لخدمة اكبر شريحة في المجتمع بل على العكس اتوقع أن تعاد صياغة تعليمات الاتحادات والمجالس الطلابية لجعلها مثل الاندية الطلابية أو لجان فرعية لمحاولة تهميش الدور الذي تقوم فيه وافراغها من مضمونها الحقيقي لا ندري ما الذي يدفع الحكومة الى السعي نحو تفريغ هذه المؤسسات الوطنية من مضمونها فلولا هذه المؤسسات المهنية والطلابية والحزبية لما استطاعت الحكومة ادارة كافة شؤون الوطن بالشكل الحالي على الاقل، والمسؤولية التاريخية الان تقع على عاتق هذه المؤسسات الوطنية [illegible]



آفاق السبيل

منير شفيق

المتنكرون للعرب والشهداء

راح البعض ممن دخلوا غزة والضفة الغربية بعد اتفاق اوسلو يرددون في كل مناسبة تهجماً على العرب ليسوغوا موقفهم. ووصل الامر الى التنكر لكل ما قدمه مئات الالاف من شباب العرب من تضحيات، ونسوا كل ما قدم من أموال لفتح ومنظمات المقاومة ومنظمة التحرير. وقد جعلوا من بعض التضييقات أو الاشتباكات كل وجه الصورة للعلاقة بالدول العربية وحتى بالشعوب العربية.

غني عن القول ان مثل هذه التوجهات لتسويغ مواقف اولئك البعض يسيء اليهم أكثر مما يسيء الى امتهم ويضعفهم ولا يضعف امتهم. وقد كان من المفهوم أن يدرك مثل هذا الكلام من قبل تلك القلة المتحولة التي تريد أن تدفع بالوضع الفلسطيني لينخرط في المشروع الصهيوني وفقاً لشروط ذلك المشروع. لكنه من غير المفهوم أن يردد من قبل اناس ما زالوا يدعون انهم في مواقع المواجهة ولو على مستوى الاحتجاج على بناء المستوطنات لان من غير الممكن لمن لا يريد أن يربط مصيره في الحدود التي رسمها له المشروع الصهيوني ان يتنكر للعرب ويغمز من قنواتهم، او أن يجهل او يتجاهل اهمية ربط الوضع الفلسطيني بالوضع العربي بالرغم من الورطة القاتلة التي هو فيها بسبب اتفاقي اوسلو، هذا الاتفاقان الكارثة على القضية الفلسطينية والشعب والعقل والضمير وعلاقة الفلسطيني بامته العربية والإسلامية.

ثم هناك كلام آخر من العائلة نفسها ردده البعض من هؤلاء «احدهم ردده من وراء شاشة تلفزة خليجية» ومفاده تجريح بالثورة الفلسطينية في السنوات الماضية التي سبقت ما يسمى بالعودة الى الارض والاهل بالرغم من أن هذا الاسم كبير على ما حدث. لأن الذي عاد ليس الشعب المشرد ولا حتى جزء منه. إنما اعضاء من «م. ت. ف» فقط.

لقد وصل هذا التنكر لتلك المرحلة الى حد وصف الحالة بانها كانت تسكعاً في شوارع العواصم العربية او بانها كانت مرحلة «مراهقة». وهكذا بجرة قلم تنسفه مرحلة هامة من مراحل المقاومة الفلسطينية. ويساء مع سبق الاصرار والتصميم لعشرات الالاف من الشهداء ومثلهم واكثر من الجرحى، وممن قضوا افضل سني حياتهم في السجون. والاغرب أن الذين يتنكرون لكل ذلك تحت دعوى تحصين المسألة بالوجود على الارض الفلسطينية كانوا اشد الناس عندما كانوا في الخارج تقيناً بالمقاومة من خطوط التماس وتوجساً من اي ذكر للداخل واهمية مقاومته ودوره.

والسؤال كيف يمكن لعاقل، أو لصاحب ضمير، ممن شاركوا في تلك المرحلة ثم انكفأوا عليها ان يجهر بمثل هذا الكلام؟

ثم اية مصلحة راهنة تنفع لمثل هذا التنكر. وهل ثمة قضية يمكن ان يخدمها، فضلاً عن انه جارح للشعب ومجاف للحقيقة.

اما اذا كان فاتورة يجب دفعها فسيكون ذلك من العار والشنار ۞

الحشد الامريكي ضد السودان

مؤامرة أمريكية مزدوجة ضد السودان ومصر

■ كتب: محمد عبد الله الرشيد

في توقيت مقصود ولا يخلو من الرمزية، اختارت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت فترة انعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران، وهو مؤتمر أثار كراهية واشنطن وحقدها، لتوجيه رد انتقامي ضد العالم الاسلامي الذي يجتمع قادتها كل حين فيما يعرف بالقمة الاسلامية، فصوبت اسلحتها وتهديدها ضد السودان أحد أبرز الدول الاسلامية، ان لم يكن ابرزها، تمثيلاً للفكرة الاسلامية والدعوة الى اعتمادها نهجاً استراتيجياً لعالم الاسلام الرحب. وبقدر ما يوفر التحرك الامريكي من غرور وصلف وعدوانية ساخرة غير مستترة ضد نظام يتواجد رئيسه وسط عشرات القادة والرؤساء المسلمين المجتمعين في طهران، فانه يوفر دليلاً آخر على النهج النهائي الذي باتت الولايات المتحدة مرغمة على الخضوع له نتيجة املاءات اللوبي الليكودي الصهيوني وفراغ القيادة السياسية الذي تمثله رئاسة غير فاعلة لادارة القوة الاكثر خطراً على أمن العالم وسعادته ورفاهيته واستقراره وخياراته.

وكما هو الشأن مع العراق، نقطة بداية ونهاية الى نجاح او فشل للسياسات الامريكية في المنطقة، فقد دعت الوزيرة الامريكية الى اعلان «تأييدها لاقامة نظام في الخرطوم يناهض الارهاب» مثلما أكد احد حملة أختامها المرافقين «ان سياستنا هي محاولة عزل السودان واحتواء الخطر الذي يهدد الدول المجاورة»، الامر الذي دعا الوزيرة الحديدية الى الدعوة الى دعم عسكري فعال لما اسمته بوقاحة واستهتار «دول المواجهة مع السودان» وكأن هذا السودان هو نظام الفصل العنصري او المذابح الجماعية العنصرية في افريقيا والتي اختارت امريكا ودول الغرب المتحضر السكوت عنها رعاية لمصالح بالغة الاهمية!

ولذا كانت هذه السياسة الهجومية ضد بلد مستقل ومسالم ومهم هي ما يطبع السياسة الامريكية بعد مشكلة العراق وعقدتها المستعصية وفضيحة مؤتمر الدوحة والقمة الاسلامية في طهران، فان ثمة مؤشرات الى ان الولايات المتحدة وهي تتحرك ضد السودان تدرك وبإصرار أن سياستها السودانية هذه قد تتجاوز الشأن السوداني نحو آفاق اوسع ولكنها لا تستطيع تجاوز العقدة السودانية، فالعراقية، ولكن في افريقيا هذ المرة.

ان الملاحظة الاكثر اهمية هو تحرك مصري وسوداني مشترك نحو اجراء التطبيع او مقدماته، بعدما ساد شعور في مصر بأن دورها وقوتها بل ومستقبلها يجري تطويقه واحكام اغلاق المنافذ والبدائل اليه. بهدوء ولكن بحزم امريكي - اسرائيلي مشترك خصوصاً مع التطورات المتلاحقة في افريقيا واحتمال غياب مانديلا عن الساحة السياسية بعد فترة ليس بعيدة.

صحيح ان التحرك المصري لا يستهدف في انفتاحه السودان فقط بل شمل مقاطعة مؤتمر الدوحة ورفض ضرب العراق - وهي نقاط تقاطع مع الاستراتيجية الامريكية، وحضور مؤتمر طهران الاسلامي والاتفاق مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على عودة العلاقات معها، وربما شمول السودان مع ايران في سياسة «اسلامية» مصرية واحدة - ربما - ولكنه يبقى ادراكاً مصرياً، نرجو الا يكون رد فعل مناسب للظرف ومؤقت، بأن تحرك امريكا و«اسرائيل» هو تحرك استراتيجي بعيد يستهدف اقامة نظام امريكي افريقي لما بعد الحرب الباردة وخرائط نفوذها القديمة - فرنسية وغيرها - مما يشمل معه - قطعاً - تغييراً في النظرات الامريكية للموقع الاستراتيجي لمصر ودورها فيصطدم بالضرورة مع تصور مصر - والعرب - لدورها وموقعها ونفوذها وقيادتها في تلك المنطقة خصوصاً ومنها للعرب عموماً. وهو مدخل يزحف الى مصر ببطء وبشكل متدرج على ان يكون السودان بوابة رئيسية واستراتيجية لانجاح الحملة

> **التحرك الامريكي يأتي ضد السودان كرسالة موجهة ضد مصر وهي تحاول ترميم علاقتها مع السودان**

الرامية الى عزل وتطبيق وحصار ذلك البلد الاهم في افريقيا السوداء والعربية. ليس النيل فقط - على اهميته - هو ما تستهدفه امريكا و«اسرائيل» بل تدمير منهجي لاسس القوة العربية بواسطة بعث وترتيب قوى مجاورة في افريقيا او اطراف المنطقة العربية.

ويأتي التحرك الامريكي ضد السودان كرسالة اخرى موجهة ضد مصر وهي تحاول ترميم أو اصلاح بعض علاقتها مع السودان فيما يشبه تحدي دورها - مصر - ومحاولة افشاله امريكياً.

ملاحظة اخيرة في هذا السياق، هل تتم لقاءات اولبرايت وجون قرنغ في اطار اعتراف امريكي بالدعوة الانفصالية التقسيمية التي طرحها «قرنغ» وقبولاً امريكياً بها من خلال دعم وتوجيه سافر لتأييد هذا الرمز الانفصالي القبيح الذي اتعب وارهق اهل السودان وحكوماتهم المتعاقبة!؟

في كل الاحوال المؤامرة الامريكية ضد السودان حقيقية وليست جزءاً في نظرية المؤامرة واسقاطاتها.

ولكن الامر الاكثر ضرورة الان هو ادراك مصر أنها قد تكون جزءاً بل نتيجة اساسية لهذه المؤامرة بل ربما هي المقصود الاستراتيجي والاخير بهذا التحرك الامريكي ضد السودان. سقوط السودان والسودان الاسلامي يعني بداية سقوط مصر وتخلخل مصيرها. السودان الاسلامي التوجه والقوة والولاء والاخلاص ضرورة أمنية وسياسية واقتصادية لمصر... ۞

مقرر الامم المتحدة يشاهد المقابر الجماعية

الحرب في أفغانستان تدخل مرحلة المجازر الجماعية

اكد جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة في جنيف الاسبوع الماضي أن مئات الاسرى من حركة طالبان أعدموا والقي بالعديد منهم احياء في ابار جرى تفجير القنابل اليدوية فيها، وقال ميلز ان ذلك جاء في تقرير أعده المقرر الخاص للامم المتحدة بايك شونغ «كوريا الجنوبية» والذي زار افغانستان في الفترة ما بين ٣٠ نوفمبر و ١٣ ديسمبر الجاري.

وأضاف ميلز أن مجازر اخرى قتل فيها عشرات القرويين على يد طالبان في هجوم شنته ويبدو أن المجازر الاعنف وقعت شرق مزار الشريف حيث تفقد بايك فيها مدافن جماعية بعد ان ابلغه الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم أن عدد الضحايا من طالبان يتجاوز الالفي قتيل.

وقال ميلز أن الجنرال عبد الملك بهلوان وهو مساعد سابق لدوستم يتحمل مسؤولية هذه المجازر.

ولم تتمكن الامم المتحدة من أعداد حصيلة عن هذه المجازر لكنها نقلت عن طبيب شرعي يعمل مع منظمة «هيومن رايتس» قوله أن هناك اكثر من مئة جثة في كل واحد من الآبار التسعة التي عثر على الجثث فيها.

ووصف ميلز عملية القتل بانها شنيعة حيث اقتيد الاسرى وأطلقت النار على من حاول الفرار منهم، ودفعوا الى أعماق الابار التي تتراوح أعماقها بين ١٠ امتار و٣٠ متراً ومن ثم أطلقت النار داخل الابار والقيت القنابل اليدوية قبل أن تردمها الجرافات.

والظاهر أن الاسرى اعدموا في ايلول «سبتمبر» الماضي خلال هجوم ثان نحو الشمال قامت به ميلشيا طالبان التي تسيطر على معظم انحاء افغانستان بما في ذلك العاصمة كابول.

كما دفن ضحايا اخرون في المنطقة نفسها بالقرب من شبيرغان وفي شمال مزار شريف، غير أن هذه المقابر الجماعية كانت أقل عمقاً من الآبار مما مكن المقرر الخاص من مشاهدة أشلاء الاجساد التي تظهر في ست مقابر زارها بنفسه، وقال الناطق إنه «في أحد الاماكن كان من الواضح أن الاسرى أوقفوا في الصف وأيديهم مقيدة الى ظهورهم وقتلوا بواسطة الاسلحة الثقيلة».

كما ذكر المتحدث أن المقرر الخاص قد زار أيضاً منطقتين اخريين في الشمال حيث قتل عشرات الاشخاص هذه المرة على يد حركة طالبان.

وسيقوم بايك برفع تقرير عن مهمته الى لجنة حقوق الانسان في آذار «[illegible]» [illegible] ۞

الميليشيات التابعة لعبدالملك

بعد الاتفاق الصربي على ازدواجية الجنسية

المجتمع الدولي يفرض الجنسية الموحدة على البوسنة

أدى تدخل المنسق الدولي لعملية السلام في البوسنة والهرسك كارلوس ويستندورب الى إنهاء الازمة التي تفاقمت في البوسنة بعد الخلاف على ازدواجية الجنسية لصرب البوسنة.

وكان البرلمان البوسنوي قد رفع جلسته الاسبوع الماضي بعد ٢٥ دقيقة من عقدها بسبب اصرار النواب الصرب على تضمين قانون التجنس بنداً يمنح صرب البوسنة حق حيازة الجنسية اليوغسلافية بالاضافة الى جنسية البوسنة والهرسك، ورفض النواب المسلمون الشروط الصربية لأنها تتعارض مع اتفاق دايتون بسبب عدم توافر الاعتراف الدبلوماسي المتبادل بين دولتي البوسنة والهرسك والاتحاد اليوغسلافي.

تدخل المنسق الدولي جاء عن طريق استخدام الصلاحيات الموفرة له من مؤتمر تنفيذ السلام الاخير الذي عقد في بون وقام بفرض قانوناً يتعلق بالجنسية الموحدة للأعراف كافة في هذه الجمهورية وسيبدأ العمل بهذا القانون اعتباراً من كانون الثاني المقبل وحتى يوافق البرلمان على القانون المطلوب في هذا الشأن.

ودعا ويستندورب مجلس وزراء البوسنة والهرسك الى الاجتماع معه من أجل وضع ترتيبات الالتزام الكامل بقراره لتطبيق القانون الذي وضع أسسه الممثلون الدوليون اعتماداً على اتفاق دايتون للسلام.

ويعتبر هذا القرار اول خطوة مفروضة يتخذها المنسق المدني لعملية السلام ضد الاطراف البوسنوية لاجبارها على تنفيذ الحلول المطلوبة منها اذا لم توافق على اقرارها بصورة طوعية، وهدد ويستندورب بمعاقبة الطرف الذي يرفض الالتزام بقرارات مؤتمر بون وبنود اتفاق دايتون للسلام.

ويجدر بالذكر أن العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنوية كرايشنك وقع الاسبوع الماضي في بلغراد اتفاقاً مع وزير الخارجية اليوغسلافي ميلوتينوفيتش يمنح صرب البوسنة خيار الحصول على الجنسية اليوغسلافية بالاضافة الى جنسيتهم البوسنوية. وقد رفض القادة المسلمون هذا الاتفاق واعتبروه تجاوزاً لصلاحياته غير أن كرايشنك رد على الانتقادات بقوله: «ان المسلمين يعملون لتعقيد الامور ولذا فان الجانب الصربي سيبقى مصراً على رفض أي قانون للجنسية الموحدة ما لم تحتو على بند يلبي رغبتهم بالحصول على الجنسية اليوغسلافية» ۞

الرئيس البوسنوي

زيارة اسحق مردخاي لتركيا

■ احمد فارول- تركيا

زار تركيا وزير الدفاع الصهيوني اسحق مردخاي في نفس الوقت الذي كان مؤتمر القمة الاسلامي منعقداً في طهران وحسب البيانات الرسمية فان لزيارة مردخاي سببين هامين: أولهما: عقد اتفاقية أولية حول صفقة الاسلحة والتجهيزات العسكرية بقيمة مليار دولار وتامين هذا المبلغ من البنوك الصهيونية ويتم تسديدها خلال ثلاثين سنة، وقد سبق الحديث عن هذه الاتفاقية. وثانيهما: تحديد موعد يتم فيه اجراء المناورات البحرية الامريكية - الاسرائيلية - التركية في البحر الابيض المتوسط هذه المناورات التي تم تاجيلها اكثر من مرة منذ شهور عدة.

ولقد استضافت تركيا مردخاي بدعوة من وزير الدفاع التركي عصمت سزغين، ولكن تزامن الزيارة مع انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي كان ملفتاً للنظر، وبدا النظام الحاكم التركي في موقف محير وغريب. ففي الوقت الذي يرسل النظام ممثلاً عنه رئيس الجمهورية لحضور مؤتمر القمة الذي ندد بالدول التي تقيم علاقات مع «اسرائيل» وطالب بدعم القضية الفلسطينية ومساندتها، نجد أن تركيا في نفس الوقت تستضيف على اراضيها وزير الدفاع مردخاي ممثلاً للدولة الصهيونية ذلك الخنجر المزروع في قلب العالم الاسلامي.

ما هي الفائدة التي تجنيها تركيا من تامين مليار دولار تقدمها «اسرائيل» بيد وتاخذها بالاخرى مقابل اسلحة ومهمات على مدار ثلاثين سنة!!! اما «اسرائيل» وكما يقول المحللون فان هدفها هو مراقبة التسلح والتجهيزات العسكرية في تركيا على مدار ثلاثين سنة وربط تركيا بـ«اسرائيل» عسكرياً بالاضافة الى تحقيق مكاسب مادية من خلال بيع الاسلحة والتجهيزات العسكرية. وتهدف «اسرائيل» ايضاً الى اخذ زمام المبادرة امام اي تحولات سياسية محتملة لتركيا في المستقبل.

وتتضمن الاتفاقية بعض المشاريع العسكرية، ليس الهدف منها تطوير الصناعات الحربية التركية كما هو معلن، ولكن الهدف منها هو ربط تركيا بـ«اسرائيل» ايضاً، لأن «اسرائيل» تريد اقامة مصانع حربية في تركيا مرتبطة تماماً بـ«اسرائيل»، حيث تقوم هذه المصانع بتصنيع القطع والادوات وفق امتياز «اسرائيلي»، وعلى هذا الاساس فان تركيا ستظل تابعة من ناحية رأس المال وتشغيل المصانع لـ«اسرائيل» وهذا خطر يهون معه ندرة رأس المال وعدم وجود المصانع نفسها لان معناه التبعية الخارجية.

وتتضمن الاتفاقية ايضاً التعاون في مجال الاستخبارات العسكرية، وما تفهمه «اسرائيل» من التعاون في هذا المجال هو أن تحصل على المعلومات لا أن تتبادلها وهذا ما يعرض الامن العسكري التركي للخطر. إن «اسرائيل» لم تتوانى عن سرقة المعلومات العسكرية والتجسس على امريكا التي هي اعظم المقربين لديها.

لم يفصح الناطق الرسمي التركي حتى الان عن ماهية المحادثات وعن مضامين الاتفاقيات التي جرت في اللقاء الاخير مع مردخاي ولكن يبدو أن لمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران دوراً هاماً في هذه الزيارة. فـ«اسرائيل» تخشى أن تؤثر قرارات المؤتمر على العلاقات الثنائية بينهما وبين تركيا.

وهذا ما دعا رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميرل لمغادرة طهران قبل يوم واحد من انتهاء المؤتمر ۞

الهرولة التونسية نحو «اسرائيل»

■ كتب: عثمان البتيري

لم تكد قرارات وتوصيات القمة الاسلامية بطهران يجف حبرها ولم يكد يمضي سوى ثلاثة أيام على انقضاء هذه القمة بما أضفته من شعور عام لدى كافة الشعوب العربية والاسلامية بتوصل القادة العرب الى تفاهم ولو بحده الادنى من الموقف الذي يجب اتخاذه تجاه التعنت الاسرائيلي واستهتاره المتواصل بالعالم العربي والاسلامي وضربه عرض الحائط بمشاعر المسلمين جميعاً وتحديه لهم بتهويد المقدسات الاسلامية في القدس نفاجأ بالقرار التونسي في الرابع عشر من ديسمبر الجاري بطلب السلطات التونسية من الخارجية الاسرائيلية لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وتمتين أواصر التعاون والصداقة بينهما، وإمعاناً في الاستهتار بتوصيات القمة الاسلامية قررت السلطات التونسية السماح أيضاً بفتح مكتب تمثيل دائم للوفد الاسرائيلي في تونس بعد ان كان هذا الوفد يمارس أعماله من مقر مؤقت في أحد فنادق العاصمة.

لقد كان من المتوقع بعد انقضاء القمة الاسلامية بجوها المميز والذي كان يشتم منه رائحة النفور العربي من الموقف الاسرائيلي ان تتدهور العلاقات العربية الاسرائيلية ومع انه لم يكن متوقعاً أن تقدم الدول العربية التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني على قطع هذه العلاقات ولكن أضعف الايمان أن توقف هذه الدول عجلة التطبيع وتجمد الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع هذا الكيان كي تكون هذه الخطوات رسائل ضغط للحكومة الاسرائيلية لارغامها على العدول عن مواقفها المسيئة للعرب والمسلمين جميعاً.

غير أن الموقف التونسي جاء مغايراً لكل ما هو متوقع بل انه يدل على أن النظام التونسي كان مبيتاً النية لهذا القرار على الرغم من حضوره للقمة الاسلامية ومشاركته في مداولاتها كما أن توقيت الطلب التونسي لا يمكن تفسيره الا من باب التحدي الصارخ لكل ما تسعى بعض الدول العربية الى تحقيقه بتوحيد المواقف العربية ضد الموقف الاسرائيلي واعتبار هذا الطلب رسالة تطمين الى الكيان الصهيوني على أن علاقاته مع الدول العربية لن تتأثر بما يقدم عليه من مواقف عنصرية ضد الفلسطينيين او مهما ارتكب من جرائم بحق المقدسات الاسلامية في القدس، هذا الشعور بالاطمئنان كان واضحاً في تصريحات القادة السياسيين في «اسرائيل» حول الطلب التونسي.

ان هذا الموقف التونسي الذي لا يخدم سوى المصلحة الاسرائيلية ولا يضر بأحد بقدر ما يضر بالمصالح التونسية وعلاقاتها مع الدولة العربية لن يضيف الى قائمة النظام التونسي الا قراراً مشيناً في سجل هرولته في اتجاه دولة الاحتلال بالاضافة الى سجله الاسود ضد حقوق الانسان التونسي وامتهانه لحرية قراره واختياره ۞

الشيشان والمنظمة العالمية للشعوب غير الممثلة

بقلم فاروق توبولات
ممثل جمهورية الشيشان في الشرق الاوسط

تتعاقب الحكومات وتتغير ويبقى الشعب ولا يتغير فالشعب هو الوطن والوطن هو الشعب، الوطن والشعب هما التعاضدان الراسخان الثابتان بتعاقب الاجيال، وهما الاساس في كل ما يطرأ بتغير الزمان والمكان، والشعوب وليست الحكومات هي المصادر الشرعية للقرارات المصيرية.

على اساس هذه المعادلة الازلية الى ما شاء الله تم تأسيس رابطات وجمعيات ومنظمات دولية، وما يخصنا في هذا السياق «المنظمة العالمية للشعوب غير الممثلة» ومقرها هولندا فهذه المنظمة المتخصصة تأسست لهدف مناصرة القضايا المصيرية للشعوب المضطهدة في العالم وإظهار حقها في تقرير مصيرها، وهي كغيرها من المنظمات الدولية لها خبراؤها في التشريع والتفسير والتاريخ والقانون الدولي، فالقرارات الصادرة عنها تكون مدروسة ومعتمدة حسب القوانين والاعراف الدولية، لذلك فقراراتها تكون منصفة وعادلة بحق الشعوب المظلومة والمقهورة دونما اي اعتبار للقرارات الصادرة من الحكومات التي تعتمد مصالح الدول عند اتخاذها.

هذه المنظمة العالمية التي نحن بصددها عقدت مؤتمراً هذه السنة لهيئتها العامة في مقرها بتاريخ ١٣-١٩ تموز عام ١٩٩٧م اي بعد الحرب الروسية الشيشانية فاصدرت القرارات التالية:

١. تعترف المنظمة العالمية بحرب الاضطهاد ضد الشعب الشيشاني التي قامت بها روسيا لمدة «٤٠٠» عام.

٢. تطلب المنظمة العالمية من روسيا الفيدرالية الاعتذار للشعب الشيشاني.

٣. تدعو المنظمة العالمية روسيا الفيدرالية بدفع التعويضات عن الخسائر المادية والمعنوية التي الحقتها بالشعب الشيشاني في الحرب الروسية الشيشانية الاخيرة وتحديد مدة معينة لتنفيذها.

٤. تعتبر المنظمة العالمية ان على روسيا الفيدرالية رفع الحظر عن حركة المواطنين الى داخل وخارج جمهورية الشيشان وانهاء الحصار الاقتصادي والاعلامي وغيره المفروض على جمهورية الشيشان.

حيث ان جمهورية الشيشان لم تحظ بعد بالاعتراف الدولي للاسباب التي اسلفنا وهي ان قرارات حكومات الدول في هذا الشأن هي قرارات لصالحها فحسب الا ان اعتراف هذه المنظمة العالمية بجمهورية الشيشان يعتبر اولى الثمار على هذا الطريق ورسالة غير مباشرة للمجتمع الدولي بدعوته للاعتراف بها ۞

الرئيس مسخادوف

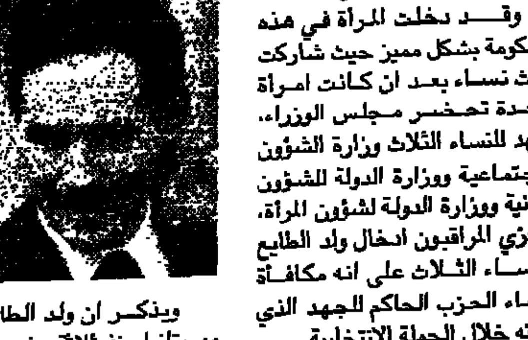
تعديلات طفيفة وتمثيل نسائي اكبر

ولد الطايع يفوز بالانتخابات الرئاسية الموريتانية

بدأ الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع بتشكيل حكومته الجديدة بعد تأكيد المجلس الدستوري نتائج الانتخابات التي اسفرت عن اعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة، واجرى ولد الطايع تعديلاً طفيفاً على حكومته حيث عين الحقوقي ولد اغبيج وزيراً اول مما يعد اشارة الى تمسك ولد الطايع بوعوده التي قطعها على نفسه خلال الحملة الانتخابية بادخال اصلاحات في مجال الحريات والقضاء والادارة.

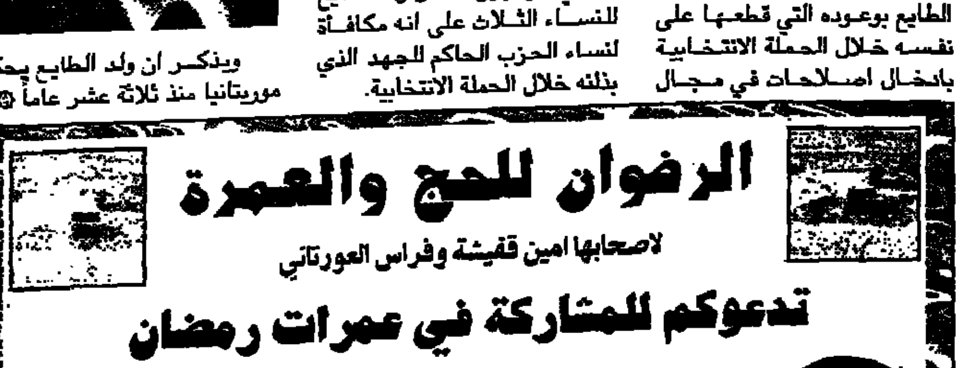
وقد دخلت المرأة في هذه الحكومة بشكل مميز حيث شاركت ثلاث نساء بعد ان كانت امرأة واحدة تحضر مجلس الوزراء، وعهد للنساء الثلاث وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الدولة للشؤون المدنية ووزارة الدولة لشؤون المرأة، ويعزي المراقبون ادخال ولد الطايع للنساء الثلاث على انه مكافأة لنساء الحزب الحاكم للجهد الذي بذلته خلال الحملة الانتخابية.



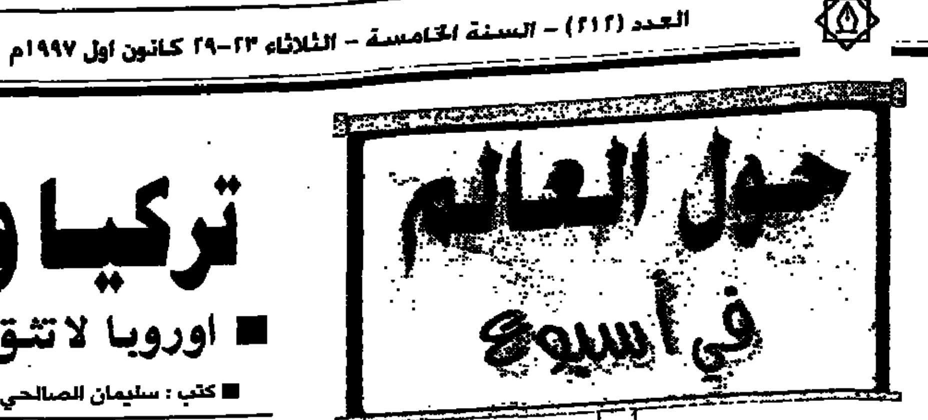


ويذكر ان ولد الطايع يحكم موريتانيا منذ ثلاثة عشر عاماً ۞









الاساس القبلي يحكم
٤٦٥ مندوباً تمثل الفصائل والاقليات في مؤتمر المصالحة الطومالي

ذكر مصدر قريب من الفصائل الصومالية المجتمعة منذ ١٢ تشرين الثاني الماضي في العاصمة المصرية القاهرة ان هذه الفصائل اتفقت على تشكيل الوفود التي ستشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية المزمع عقده في بيداوة «شمال غرب مقديشو».

واكد المصدر نفسه أن الفصائل الصومالية توصلت الاسبوع الماضي الى اتفاق حول مشاركة ٤٦٥ مندوباً في مؤتمر بيداوة يتم اختيارهم على الاساس القبلي. وسيمثل كل من قبائل داروت ودير وهاوية التي ينتمي اليها زعيما الحرب الصوماليان على مهدي محمد وحسين محمد عيديد ١١٣ مندوباً أما مندبو دقل ومور وساده فسيمثلهم معاً ١١٣ مندوباً اما المقاعد الـ١٣ المتبقية فستخصص للأقليات السوداء في الصومال وفق ماذكر المصدر نفسه الذي قال إن هذه المسألة تشكل العقبة الاخيرة في طريق عقد المؤتمر ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

نيلسون مانديلاً يتنحى عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني

وأخيراً تنحى نيلسون مانديلا عن رئاسة المؤتمر الوطني الافريقي بعد أن تم انتخاب خليفة له خلال اجتماع الحزب الذي عقد الاسبوع الماضي.

خليفة مانديلا «ثابومبيكي» ليس رجلاً بعيداً عن مسيرة النضال التي قادها مانديلا طوال الثلاثين عاماً الماضية ضد النظام العنصري السابق، فثابو امضى ٢٨ عاماً من حياته في المنفى يتنقل بين ممثليات حزب المؤتمر الوطني من لندن ولاغوس ولوساكا.

مبيكي أكد في خطابه أمام أعضاء الحزب على أن الثورة لم تنته وانه مصمم على تسريع عملية التحول متعدد الاعراق للمجتمع الجنوب الافريقي، ويثير مبيكي كذلك قلق الاقلية البيضاء التي حذرها بدون مواربة من غضب السود اذا لم تتقاسم طوعاً وعن وعي الثروة التي جنتها من نظام الفصل العنصري وأكد مبيكي أنه لن تكون هناك مصالحة أبداً اذا استمر الوضع القائم.

ويتعبر السود مبيكي أنه ابن النضال من أجل التحرير حيث كان والده من الشخصيات البارزة في الجناح العسكري لحزب المؤتمر الوطني قبل أن يسجن في روبن أيلاند الى جانب مانديلا في عام ١٩٦٣م.

وقاد مبيكي وفد حزب المؤتمر الى المفاوضات السرية ثم العلنية مع حكومة دي كليرك في ١٩٨٩م – ١٩٩٠م وهي المفاوضات التي أدت الى الانتخابات المتعددة الاعراق في ١٩٩٤م ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ملكة بريطانيا تقدم كشف حساباتها الى البرلمان!!

أكدت مصادر صحفية في لندن الاسبوع الماضي ان الملكة اليزابيث الثانية ستضع للمرة الاولى دفتر حساباتها المتعلقة بنفقات العائلة المالكة تحت تصرف النواب للاطلاع عليها. وستتيح هذه المبادرة للجنة البرلمانية للحسابات العامة دراسة كيفية انفاق العائلة المالكة ٤ .٢٠ مليون جنيه استرليني ٦٠ .٣٢ مليون دولار» يتم جمعها من دافعي الضرائب البريطانيين سنوياً.

وأوضحت الصحيفة أن اللجنة تستعد لنشر تقرير تطلب فيه ايضاحات حول المنازل التي يشغلها أفراد العائلة الملكة بالاضافة الى الموظفين الحاليين و المتقاعدين التابعين للعائلة.

وذكرت المصادر أن الملكة تهدف من فتح حساباتها الى تقديم برهان على شفافيتها، وأن تؤكد أنها لا تستغل أموال دافعي الضرائب وأنها غير معفية من دفع الضرائب أو نفقات ترميم منازلها وقصورها ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

اولبرايت تطالب روسيا بمنع التكنولوجيا عن ايران

جددت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت دعوتها للحكومة الروسية اتخاذ «جميع الاجراءات الملموسة الممكنة لمنع أيران من الحصول على تكنولوجيا الصواريخ العابرة».

وأكد مسؤول امريكي عالي المستوى ان موسكو أرسلت اشارات ايجابية في هذا الخصوص أثناء اللقاء الذي جمع اولبرايت بنظيرها الروسي بريماكوف، واضاف المسؤول الامريكي ان بلاده تريد جهوداً أكبر بكثير مما تبذله روسيا عالياً.

من جهة اخرى شددت اولبرايت في كلمتها أمام مجلس التعاون بين حلف شمال الاطلسي وروسيا المنعقد في بروكسل على مخاطر انتشار لسلحة الدمار الشامل التي تمثل أخطر تهديد محتمل لامننا في القرن المقبل.

ولعترفت بأن الحلف الاطلسي وروسيا لم يتفقا بعد حول توسيع الحلف ولا حول انجع الوسائل لمواجهة الدول الخارجة عن القانون! ۞

بعد رفض الاتحاد الاوروبي لها لانضمامها اليه
تركيا والسير الى المجهول بلا هوية
■ اوروبا لا تثق بالاتراك وتعتبرهم حصاناً امريكياً ■

■ كتب : سليمان الصالحي

في مقال يعكس عمق الخيبة والازمة معاً ويفتقر لروعة الاكتشاف. يسأل وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم عن مبررات «حرمان» بلاده من عضوية الاتحاد الاوربي او النادي «المسيحي» كما يطلق عليه، وبعد ان يسوق جملة من التساؤلات يقف مستفهماً: «ترى هل السبب غير المعلن للتميز ضد تركيا، عشية الالفية الجديدة، ان تركيا بلد مسلم؟» الشرق الاوسط ١٢/١٠/١٩٩٧م.

ومع ان الوزير الكمالي يعلم جيداً حقيقة الموقف الاوروبي الذي «يبرر نفي الالتزامات المعلنة من الاتحاد الأوروبي لتركيا على مدى ثلاثة عقود» الا أنه يذهب بعيداً في محاولة الاجابة على اسئلة حاول كمال اتاتورك وورثة حملته العسكرية لليوم ان يجيبوا عليها دون جدوى سوى محاولة اختراع الوهم وزيف الحقائق والامعان في التضليل والعناد المكابر الذي لا يؤدي الى شيء سوى مزيد من الاضرار بتركيا وريثة الامبراطورية العثمانية وتراثها البعيد. فتركيا بلد مسلم لا لأن الانقلاب الكمالي لا زال مستبداً بشؤون تركيا ومتحكماً بأمة لم تستطع كل رياح التغيير والتحريف ان تبعدها عن مسيرة عقيدتها ودينها، بل لأن شعب تركيا شعب عريق الانتماء واصيل التوجه ودائم العطاء منذ سعيد النورسي الى نجم الدين أربكان من حيث من يمثل هؤلاء حقيقة و صدق توجه الامة التركية لا غيرهم ممن يحكمونه بقوة السلاح.

تركيا تعيش مأساة حقيقية وتقف في منتصف طريق مبدأه الخطأ ومنتهاه الخطر. وهي فضلاً عن فقدانها لبوصلة سيرها في متاهات العداوة المنفعلة للذين أورد الفعل الذي لا يتسم بالحصافة منذ تلك الانقلاب الكمالي المشؤوم الى الحد الذي اذهب بهويتها وقدرتها على تحديد مكانها ومكانتها بين الامم وفي امة الاسلام العظيمة الموارد والممكنات، فانها تعاني من غربة خارجية وغرابة أطوار في السلوك السياسي يجد صداه واذاه كل جيران تركيا ومحيطها الاقليمي والحيوي. فهذه الدولة التي يحلم وزير خارجيتها بأن تمنح أوربا الغربية الصلة التاريخية والثقافية والاقتصادية الاساسية برحاب الشرق، وتشكل «جسراً للتفاهم مع حضارات اخرى مغايرة، لا يدرك هو ولا من يمثلهم من العسكريين بأن هذا الدور والصلة والاقتراب لا تحققه احلام الاستتباع والاستجداء، والتبرؤ من الاسلام «اننا نعتبر انفسنا اوروبيين واسيويين معاً» هكذا يقرر الوزير.

فاذا كان اوروبياً فما هي الصلة التي سيوصل من خلالها للاوروبيين ما هو غير اوروبي

> تركيا تعيش مأساة حقيقية وتقف في منتصف طريق مبدؤه الخطأ ومنتهاه الخطر

وكيف يكون جسراً وهو الذي حطم جسوره مع الاسلام في حرب مستمرة ضد قيمه ورموزه واركانه حتى غدا «اوروبياً» في كل ما هو حرب على تراث وثقافة وقيم الامة التركية وحاضرها ومستقبلها كذلك اذ يقول «وما زلنا نساهم في الثقافة الاوروبية المعاصرة منذ ٧٥ عاماً». ورغم كل هذا لا يجد الحكم العلماني المتنور بـ«الانوار» الاوروبية الا الصدود والطرد

تركيا متى تعود الى اصولها؟

ويشكل مهين، مع ان فواتير حقيقية لا زال يقدمها الفريق الانقلابي الحاكم سواء لاوروبا او امريكا او «اسرائيل». فداخلياً يقدم رأس اربكان سياسياً ويحكم بالاعدام السياسي على أكبر حزب جماهيري في تركيا المعاصرة والقوة الاولى في مجلس النواب في ذات الوقت الذي يقوم فيه الجيش التركي ولحساب ومصالح غير تركية تماماً بحملة استعداء غريبة ضد كل محيط تركيا وجوارها وبشكل يفتقد الى اي منطق او مسؤولية. كما أن القيادة العلمانية للبلاد تحارب على كل الجبهات وتقوم بتعريض أمن تركيا السياسي والاجتماعي للخطر.

وفي الوقت الذي يعيب فيه المسؤول التركي على الاوروبيين انتماءهم الثقافي. وهو انتماء مسيحي بشكل أو بآخر، اقله بقدر تعلق الامر بمسلمين أو طرف اسلامي مقابل، فانه وحكومته يمارسون حرباً على الهوية وعبر فضيحة اخلاقية كبرى تتمثل في محاكمة حزب الرفاه هوية تركيا وممثل ضميرها ووطنيتها الحقيقية. وهو استمرار «المنطق» البسيط المخل بحقائق الامور واعتناقها منذ أتاتورك الى اليوم. اذ يحب علمانيو تركيا بأن تبديل هوية امة ما هو الا اصدار قرار او قانون او حكم «قضائي». وهو تبسيط ساذج وخطير ايضاً.

من ينقذ تركيا من «ابنائها» العلمانيين؟

فتركيا تعيش ازمة تهدد الكثير فيها. فلا هي تعيش سلاماً داخلياً مع نفسها وكأنها مراهق يبحث عن مجهول هي في طور الاختيار الناضج بعد أن صادر مكانها قرار الناس وخيارهم الديمقراطي. ولا هي تعيش بمسؤولية ادراك حجم وعمق مصالحها الاستراتيجية مع منطقة مهمة وخطيرة وحاكمة في مستقبل تركيا، اذا استبدلت بها وظيفة مشبوهة في خدمة امريكا و«اسرائيل» فقط. تركيا الان بلا أصدقاء. وفي «حضورها» الاسلامي في طهران غيبه اسحق مردخاي وانسحاب رئيسها مذموماً محسوراً قبل انتهاء المؤتمر في ذات الوقت الذي تعبر فيه عساكرها مرة أخرى . لا أخيرة، حدود العراق حيث سوريا وغيرها..

اوروبا لا تثق بالاتراك لانهم ليسوا الا حصاناً امريكياً في سباق محموم وطويل لا يدركه الا المتسابقون! ۞

القضايا الامنية والاقتصادية هيمنة عليها
اختتام قمة دول مجلس التعاون الثامنة عشرة في الكويت

السبيل – خاص

اختتمت في قصر المؤتمرات في العاصمة الكويتية مساء اليوم السبت اعمال القمة الخليجية الثامنة عشرة التي عقدت تحت شعار "قمة التواصل والتفاعل" بحضور كافة زعماء دول مجلس التعاون الستة، باستثناء العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي اناب عنه ولي عهده وشقيقه الامير عبدالله بن عبد العزيز.

وناقش زعماء السعودية وقطر والبحرين والامارات وعمان والدولة المضيفة الكويت جدول اعمال تسيطر عليه القضايا الامنية والوضع الاقتصادي الذي بدأ يميل الى عدم الاستقرار منذ بداية الحرب العراقية الايرانية في عام ١٩٧٩ ثم الاحتلال العراقي لدولة الكويت عام ١٩٨٩.

وصرح الشيخ سعود الصباح وزير الاعلام الكويتي بان «قمتنا هذه هي قمة الأمن وهو على راس الاولويات .. يليه القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي سيبحثها القادة».

ويرى مفكرون وسياسيون خليجيون ان القضية الامنية في منطقة الخليج العربي مرتبطة بعوامل كثيرة يجب بداية طرحها بوضوح وتجرد والاعتراف بوجود بعضها اساسا، ثم التفكير في حلها، معتبرين القضية الامنية في دول مجلس التعاون تبدأ من الخلل في التركيبة السكانية وتنتهي بالإشكالية الناجمة عن كيفية اتخاذ القرار الامني لعوامل خارجية.

وفيما يتعلق بمشكلة التركيبة السكانية التي تعاني منها دول مجلس التعاون يقول الدكتور عتيق جكة استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات «يمثل الخلل في التركيبة السكانية احد الهواجس الحالية والمستقبلية لدول المنطقة» اي دول مجلس التعاون، موضحا ان ثمة «توجهات لاستغلال هذا الخلل في التدخل في شؤون دول المجلس والتأثير بصورة أو باخرى على صنع القرار فيها، ولا سيما القرار السياسي».

واعتبر جكة من المشكلات المهمة ازمة البطالة الموجودة حاليا في دول التعاون الخليجي بين صفوف الخريجين والخريجات لعدم توفر فرص العمل «واستحواذ العمالة الاجنبية غير العربية عليها» على حد تعبيره.

ويعتبر الدكتور جكة ان خطرا أمنيا جديدا بدأ يصل الى دول المنطقة ويتمثل في محاولات التغلغل الاسرائيلية، مشيرا الى «ما يسمى بالمكاتب التجارية الاسرائيلية» حسب قوله.

واوضح ان هذه «طريقة اسرائيل التي تبدأ بالتجارة ثم الثقافة، الى ان تصل الى الدور الامني الذي تريد .. منطلقة الى الدور الاستراتيجي الذي تحلم به في هذه المنطقة».

اما عضو المجلس الاتحادي في الامارات سعيد علاي فيرى ان الخلل الامني ناجم عن حجم «التدخل الخارجي .. فالقوى الاجنبية لا يعنيها في شيء ان تكون هناك وحدة وتوحد في هذه المنطقة الحيوية من العالم»، ويؤيده في ذلك الدكتور حمد بن عبدالله من جامعة عُمان بالقول ان «امن المنطقة يجب ان يكون من صنع دول المنطقة .. كل دول المنطقة بما في ذلك العراق وايران، وبحسابات اهل المنطقة وليس بحسابات مصالح الغير» مشيرا الى الاهمية الاقتصادية الكبيرة لمنطقة الخليج وبالتالي فهي «محط انظار الطامعين وهدف لصراعات المصالح والهيمنة» على حد قوله.

وتأتي عملية توسيع المشاركة السياسية لابناء دول مجلس التعاون الخليجي في مقدمة التحديات المرتبطة بالجوانب السياسية في عمل المجلس، وضرورة ان يشارك مواطنو المجلس في صنع القرار.

وتعتبر فكرة انشاء المجلس الاستشاري الذي اقترحته الكويت احدى الافكار الحيوية في هذا المجال، وان كانت هناك مخاوف من ان يشكل هذا المجلس اضافة الى البيروقراطية الخليجية القائمة.

ويضم المجلس الاستشاري المقترح ٣٠ عضوا يُختارون من اهل الخبرة بمعدل خمسة اعضاء من كل دولة، ويقدمون المشورة لقادة دول المجلس ولهيئاته الوزارية، واعتبرت الكويت المجلس في حال اقراره في هذه القمة «بمثابة خطوة رئيسة لتفعيل (عمل) دول مجلس التعاون الخليجي من خلال تعزيز التلاحم الشعبي» ۞

في مؤتمر تنظمه الامم المتحدة في كيوتو باليابان
البشر يمكن أن يواجهوا عواقب وخيمة نتيجة لانحباس حرارة الأرض

■ لندن – قدس برس

حذر العلماء والخبراء الطبيون في مؤتمر تغيير المناخ ترعاه الأمم المتحدة من ان انحباس حرارة الأرض خلال القرن المقبل، اذا لم تتخذ اجراءات كافية لضبط ارتفاع حرارة الأرض، تكون له عواقب كارثية على صحة الانسان والغابات والمحاصيل في مختلف مناطق العالم.

وتتوقع "اللجنة الحكومية المشتركة حول تغيير المناخ" وهي هيئة ترعاها الأمم المتحدة، وتتألف من الفي عالم من عشرات البلدان انه حتى لو استقرت مستويات الانبعاثات السنوية لغاز ثاني أوكسيد الكربون، وهو غاز الدفيئة الرئيسي، فان الكثافة الجوية للغاز ستصبح ضعف مستوى ما كان عليه قبل الثورة الصناعية بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين.

وقال العالم السويدي بيرت بولين، الرئيس السابق للجنة والخبير في موضوع ارتفاع حرارة الارض، ان غازات من قبيل ثاني أوكسيد الكربون، يمكنها أن تبقى فترة مئة عام او اكثر في الجو حال انتشارها وان ما تم حتى الآن هو مجرد نصف ارتفاع لحرارة الارض أو اقل من ذلك، نتيجة لزيادة كثافة هذا الغاز.

وقال روبرت واطسون الرئيس الحالي للجنة انه يتوقع أن يزيد تراكم ثاني أوكسيد الكربون، نتيجة بصورة رئيسية لاشعال وقود الأحافير، متوسط حرارة سطح الأرض ما بين درجة و ٣.٥ درجات مئوية بحلول عام ٢٠١٠ نتيجة لانحباس الحرارة في طبقات الجو الدنيا.

واذا حصل ذلك –يضيف واطسون– سيجري فقدان ما نسبته ١ الى ٢.٥ في المئة من الناتج القومي الاجمالي نتيجة لزيادة تفشي الأمراض المعدية وارتفاع منسوب البحار وتقلص انتاجالغذاء.

وتابع «حتى لو اخذنا في الحسبان المستوى الأدنى من توقعات التغيير المناخي ستحصل تغييرات اكثر من اية تغييرات تمت خلال السنوات الـ ١٠ آلاف

> الدول النامية ستكون اكثر عرضة من الدول المتطورة في عالم متغير المناخ وستكون اكثر البلدان فقراً واشدها عرضة للمخاطر

المنصرمة»

وقال انه في حين ان تغييرا في المناخ لن يؤثر سلبيا على الانتاج العالمي من المحاصيل الزراعية فانه قد يحصل انخفاض ملموس في الغلات الزراعية في المناطق الاستوائية وما دون الاستوائية لا سيما في افريقيا واميركا اللاتينية.

واضاف «لكن ما سيعوض عن هذا النقص زيادة الغلات الزراعية في مناطق واقعة في خطوط العرض الشمالية للأرض مثل الولايات المتحدة وكندا وسيبيريا، والمشكلة هي انه سيتم انتاج كميات اقل من الغذاء في مناطق العالم حيث تشهد حاليا مجاعة وجوعا وهذا بصورة رئيسية في المناطق الاستوائية».

منوها الى ان الدول النامية ستكون أكثر عرضة من الدول المتطورة في عالم متغير المناخ وستكون أكثر البلدان فقرا أشدها عرضة للمخاطر.

وقال خبراء طبيون يحضرون مؤتمر كيوتو ان ارتفاع حرارة الارض يمكن ان يهدد حياة الناس بسبب موجات حر وطقس عات، وانتشار أمرض استوائية.

وقال اريك تشيفيان مدير مركز الصحة والبيئة العالمية بكلية الطب في جامعة هارفارد، ان «البشر يقومومن باجراء اختبار هائل على هذا الكوكب ونحن الذين تجرى عليهم هذا الاختبار».

واضاف ان تقرير منظمة الصحة العالمية بعنوان "تغيير المناخ وصحة الانسان" يقوم الآثار على صحة الانسان نتيجة لتسخين حرارة الارض التي ستنشأ اذا لم يتم تنفيذ ضوابط دولية منها زيادة تفشي الأمراض والوفيات نتيجة لموجات الحر وتلوث الهواء، ارتفاع الاصابات والوفيات نتيجة للعواصف الهوجاء والفيضانات، زيادة تفشي وانتشار بعض الأمراض المعدية التي تنتقل عدواها بواسطة البعوض مثل التهاب الدماغ وحمة "دينغ" والحمة الصفراء والملاريا، تقلص كميات مياه الشرب نتيجة للجفاف والفيضانات وارتفاع منسوب البحار.

واستنادا لتقرير نشره معهد الموارد العالمية في المجلة الطبية "ذي لانست". فان العمليات الصناعية التي تتسبب في انبعاث غاز الدفيئة تؤدي ايضا الى طائفة من ملوثات الهواء ومن ضمنها حبيبات مميتة يحملها الهواء ولها آثار آنية على الصحة العامة.

ويتوقع التقرير حصول ٨ ملايين وفية، ١.١ مليون وفية في البلدان الصناعية و٦.٩ ملايين وفية في العالم النامي، في الفترة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٢٠ نتيجة للتعرض لهذه الحبيبات من وقود الاحاجير المحترقة والتي يمكن تفاديها بالتخلي عن انماط استهلاك الطاقة في العالم.

اما العدد المرتقب للوفيات التي يمكن تفاديها في العام في الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٢٠ فسيصل الى ٣٣ الفا وهو العدد الذي نتج في عام ١٩٩٥ بسبب عدوى فيروس الايدز وجميع امراض الكبد.

كما ان عدد الوفيات الممكن تفاديها نتيجة لتلوث الهواء بسبب احتراق وقود الاحافير فانها تأتي ضمن المرتبات العشر الأولى لأسباب الوفيات اليوم ۞



وسط تهافت دولي للمشاركة كون الاشلاء اسرائيلية
ضمانات فرنسية لمبادلة اسرى بين حزب الله و «اسرائيل»

أعلن الأمين العام لحزب الله اللبناني أن فرنسا ستضمن تنفيذ اتفاق مبادلة اشلاء قتلى اسرائيليين بأسرى لبنانيين لدى الدولة العبرية تعمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر على انجازه، وأعلن حسن نصر الله أن الاتصالات مع فرنسا بهذا الشأن تتم عبر رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وأكد نصر الله أن حزب الله يرغب في أن تكون فرنسا ضامنة للاتفاق الذي يعمل الصليب الاحمر الدولي حاليا على انجازه لأن وجود ضمانة دولية يجعل عملية التبادل أضمن، وأضاف الى أن المفاوضات التي حسمت مسألة شمولها أحياء تبحث الان في تحديد العدد المناسب لتصل الى مرحلة الاسماء وتحديد الترتيبات ثم مرحلة الضمانات.

ويطالب حزب الله الذي يحتفظ بأشلاء احد الجنود الاسرائيليين الـ١٣ الذين قتلوا في الخامس من أيلول في انزال فاشل في انصارية بالافراج عن زعيمين اسلاميين هما الشيخ عبد الكريم عبيد الذي خطفته مجموعة كوماندوس اسرائيلية في عام ١٩٨٦م في جنوب لبنان ومصطفى الديراني الذي خطف في ظروف مماثلة عام ١٩٩٢م في سهل البقاع. كما توجد أشلاء أخرى عند حركة أمل الشيعية.

وأوضح نصر الله أن الاشلاء الاسرائيلية محفوظة داخل ثلاجة رافضاً الكشف عن الترتيبات للمبادلة المقترحة لأن ذلك قد يلحق ضرراً بعملية المبادلة وأشار الى وجود تهافت دولي على المشاركة في عملية المبادلة بسبب وجود أشلاء جنود اسرائيليين سقطوا في عملية ارهابية على الاراضي اللبنانية المحررة.

وذكر حسن نصر الله أن روسيا سعت في مبادرة سابقة في هذا الشأن الا أن «اسرائيل» رفضت المبادرة الروسية وبضغط أمريكي لاستبعاد روسيا.

من جهة أخرى أعلنت مصادر صحيفة اسرائيلية أن الجيش الاسرائيلي قرر استبدال الهواتف الخلوية لضباط القيادة الشمالية لأن حزب الله يستطيع بسهولة التقاط المكالمات، وكان الجيش الاسرائيلي قد لاحظ أن حزب الله يتنصت على مكالمات الضباط عبر هواتفهم الخلوية التقليدية بفضل أجهزة مسح بسيطة تكلف بضع عشرات من الدولارات ۞



جمع اشلاء الاسرائيليين في عملية انصارية

«اسرائيل» تعتبره مؤشراً على عدم تأثر علاقتها مع الدول العربية
تونس تطلب رفع تمثيلها الدبلوماسي لدى «اسرائيل»

اكدت مصادر اسرائيلية أن تونس أعلنت اعتزامها رفع مستوى ممثليتها الدبلوماسية في «اسرائيل»، وذكرت صحيفة «هارتس» العبرية أن السلطات التونسية أبلغت وزارة الخارجية الاسرائيلية أنها ستوفد قريباً ممثلاً دبلوماسياً رفيع المستوى للعمل في مكتب التمثيل التونسي في تل ابيب.

في نفس الوقت أعلنت وزارة الخارجية أنها ستسمح لدبلوماسيين اسرائيلين بالانتقال للعمل في مكتب دائم لتمثيل المصالح الاسرائيلية في تونس العاصمة بعد ان كان هذا المكتب يعمل حتى الآن في مقر مؤقت في إحدى فنادق المدينة.

وأعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن ارتياحها البالغ ازاء هذا التطور في الموقف الرسمي التونسي، وقالت انه بدد مخاوف كبيرة تساورها بعد أن كانت محافل الخارجية الاسرائيلية تعتقد أن استمرار الجمود المسيطر على مفاوضات تونس نحو استخدام ذلك كمبرر لخفض مستوى ممثليها في تل أبيب وكان أرفع الدبلوماسيين التونسيين في تل أبيب غادر «اسرائيل» عائداً الى بلاده قبل بضعة أشهر ولم ترسل تونس منذ ذلك الحين دبلوماسياً آخر ليحل مكانه في مكتب تمثيل المصالح الذي فتح بموجب اتفاق متبادل تم التوصل اليه بين البلدين قبل نحو عامين.

وعلق مصدر سياسي اسرائيلي رفيع على الخطوة التونسية بقوله ان هذا التطور في العلاقات مع تونس يدل على انه رغم الوضع السياسي الصعب الذي تواجهه «اسرائيل»، إلا ان علاقاتها مع الدول العربية التي تحتفظ بتمثيل دبلوماسي متبادل معها لم تتعرض للضرر على المستوى الرسمي على الاقل.

الرئيس التونسي زين العابدين

وأكد المصدر الى أن أياً من الدول العربية التي تقيم علاقات رسمية مع «اسرائيل» لم تقم بقطع هذه العلاقات ولم تغلق ممثلياتها في تل أبيب كما لم تطلب من الممثلين الدبلوماسيين الاسرائيليين لديها بمغادرة أراضيها ۞

هكذا من الاصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

تسوية الامر الواقع..بين واشنطن وتل ابيب

الادارة الامريكية مولعة بتاييد الموقف الاسرائيلي، بل هي تتحزبه لاعتبارات داخلية، للموقف الاسرائيلي ايا كان تشدده ومغالاته، الامر الذي يعني ان اية مراهنة على موقف امريكي متوازن، هي مراهنة خاسرة، لكن الادارة الامريكية تدرك وهي تمارس ولعلها هذا، ان ترك المنطقة دون مبادرات سياسية، يعني افساح المجال امام القوى الخارجة عن ارادتها، لتستعيد حضورها وقدرتها على مواجهة وتعطيل الترتيبات الامريكية لمستقبل المنطقة.

ولعل ما يزيد حساسية الادارة الامريكية، ازاء جمود العملية السياسية بالاضافة لما سبق، بدء نشاط اقليمي ودولي مكثف يهدف لانجاز حالة من الاستقلال عن ارادة الادارة الامريكية. بدأ هذا النشاط في ازمة العراق وقمة الدوحة واخيراً في الحضور الكثيف لقمة طهران الاسلامية، وقبل هذا كان واضحاً ان مساراً عربياً يجتهد للوقوف امام استحقاقات القوة الاسرائيلية المدعومة امريكياً. عبر المناكفة حيناً، واجتراح المواقف المعترضة على السياق الاسرائيلي احياناً اخرى.

هذا الواقع كما يبدو انه لاحد ابرز المحفزات، لمعاودة الادارة الامريكية للعب دور نشط في سبيل تحريك العملية السياسية، اذ ان ايمان هذه الادارة بالحقوق وجدارة الشعب الفلسطيني بالاستقلال، ليست ذات قيمة. امام مغزى حضورها السياسي في المنطقة.

وضمن هذه المعادلة، ليس ثمة مجال لعقد مقارنة، بين اولوية تحريك الوضع السياسي، او ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية، فاذا كان الامر الاول ليس ثمة خلاف على اهميته، من الناحية التكتيكية، فان الامر الاخر ليس متيسراً ضمن خضوع الادارة الامريكية لضغوط اللوبي الصهيوني، والتي حملت كلنتون على التراجع عن موقفه تجاه نتنياهو، واعلانه انه لم ولا يرفض مقابلة هذا الاخير، بل هو على الدوام يخصه باللقاء، مقارنة مع اي زعيم سياسي في العالم. في الوقت الذي لم يبد نتنياهو اي ندم على ما سببه من احراجات للسياسة الامريكية في المنطقة، وما تعامل به من خشونة زائدة مع رغبتها في تحريك العملية السياسية.

نتنياهو يفهم المعادلة الامريكية جيداً، ولهذا فهو يذهب للقاء اولبرايت لكنه لا يقول شيئاً ذا قيمة، وحين يقترح الامريكيون عليه شيئاً، يدعهم يمارسون بانفسهم اقناع الجانب المتشدد في حكومته، باعتبار ان هذه مشكلتهم قبل ان تكون مشكلته، لتكون النتيجة اولاً: اعلان الادارة الامريكية تفهمها لموقف نتنياهو الذي يواجه ضغوط المتشددين داخل حكومته، وثانياً: وهو الامر الاهم. اقتناعها ان نتنياهو وما يقوله، مقارنة مع ما يطرحه الآخرون، هو موقف عملي، وفي اسوأ الاحوال ينبغي التعامل معه، بانه الاقل تشدداً.

وهذا يستتبع مطالبة الجانب الفلسطيني بتفهم هذا الوضع اولاً، وثانياً: مساعدة نتنياهو للتقدم للامام.

لكن ما يدعو للاستغراب، ان نتنياهو حين يطمئن لعدم ممارسة الادارة الامريكية لضغوطها عليه، وتحولها للضغط على الجانب الفلسطيني، لا يدع المركب سائراً، بل تاخذه رغبة مواجهة الاضواء فيصرح انه ليس اقل تشدداً من اي احد في حكومته وانه لا يقبل ان يزايد عليه احد، ولعل هذا ما يفسر تصريحه الاخير، بشأن الضفة الغربية، والذي سبب ازعاجاً للادارة الامريكية، استدعت استدراكاً على لسان مستشار نتنياهو السياسي.

ان اللعبة الامريكية الاسرائيلية، للاسف: لا تريد الوصول الى الاعتراف بالحق الفلسطيني، ولكنها تريد صياغة الامور بما لا يتعارض مع مصالح «اسرائيل» الامنية والاستراتيجية، ضمن مفهوم الحكومة الاسرائيلية القائمة، والتي قد تذهب الى ابعد من الاحتفاظ بالسيادة الفعلية على الضفة والقطاع، الى تسخير السلطة الفلسطينية لخدمة ذات المصالح والاهداف الاسرائيلية، وهذا يقتضي حرص الادارة الامريكية على أن تصبح هذه الصياغة واقعاً عبر القبول بها فلسطينياً، من خلال الاعتقاد ان التجاوب معها هو الممكن الوحيد، وهو المصلحة الراجحة ضمن موازين القوى على الارض، وان البديل عنها ليس إلا الفراغ، او حالة اسوأ مما هو قائم من خضوع.

الموازنة ليست سهلة وعدم الوثوق بنزاهة الراعي الامريكي، لم تعد موضع الاختلاف فلسطينياً ولكن الاختلاف.. هل نستمر في وضع الغطاء على عيوننا..ام نواجه الحقيقة المرة؟ واذا واجهنا مرارة الواقع فاي شيء نختار؟! ●

خرائط نتنياهو تحكم المفاوضات

الحكومة الاسرائيلية: يتوجب علينا الاحتفاظ بـ ٧٠٪ من الضفة في التسوية الدائمة

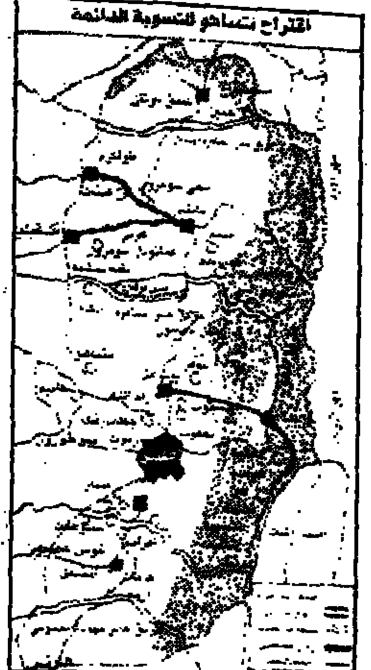
■ غزة – السبيل

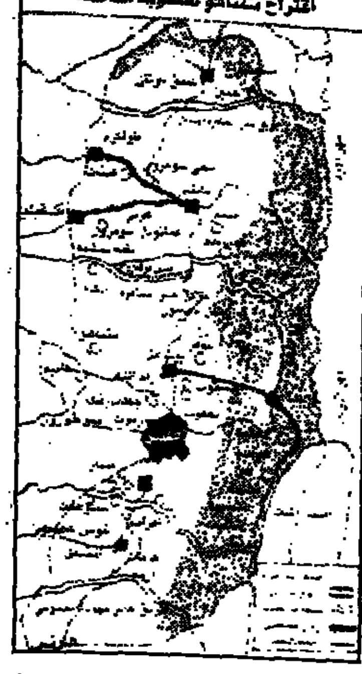
اعرب معظم وزراء الحكومة الاسرائيلية عن اعتقادهم انه يتوجب على الدولة اليهودية الاحتفاظ بـ ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية في اي تسوية دائمة مع الفلسطينيين، وحسب استطلاع تليفوني اجرته الاذاعة الاسرائيلية تبين ان عشرة من وزراء حكومة نتنياهو يؤيدون الخطة التي قدمها وزير البنى التحتية ارئيل شارون للحكومة والتي لا تمنح الفلسطينيين اكثر من ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية، وتشمل خطة شارون التي اسماها خارطة «المصالح القومية» لاسرائيل وجوب السيطرة على غور الاردن والمناطق الشاسعة الممتدة بين الحدود الاردنية ومناطق الخليل وبيت لحم والقدس والتي تشكل لوحدها اكثر من ٤٠٪ من مساحة الضفة، الى جانب الاحتفاظ بـ «القدس الكبرى» ومصادر المياه، ومنطقة امنية اسرائيلية بمحاذاة الخط الاخضر وجميع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والطرق المؤدية اليها، كما شددت الخطة على ضرورة السماح للتجمعات الاستيطانية بالنمو والازدهار ومنحها كل الظروف الملائمة لذلك النمو وفي المقابل فان بنيامين نتنياهو ابدى تأييده للخارطة التي اعدتها هيئة الاركان الاسرائيلية والتي ترى وجوب احتفاظ «اسرائيل» بـ ٥٥٪ من مساحة الضفة الغربية والتي اسماها وزير الدفاع مردخاي خارطة المصالح الامنية، ويؤيد هذه الخطة الى جانب نتنياهو ومردخاي كل من وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزراء شاس ويهشوع ماتسا، هذا وقد شهدت اجتماعات الحكومة الاسرائيلية تحولات هامة حيث انتقل وزير البيئة ميخائيل ايتان المعروف بـ «اعتداله الليكودي» الى تأييد خطة شارون. هذا وقد قام وزراء الحكومة الاسرائيلية بجولة في الضفة بناء على دعوة شارون للاطلاع على موقع المناطق التي تعتبر استراتيجية لاسرائيل، هذا وقد اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان هناك اغلبية في حكومة نتنياهو ستحبط كل المساعي للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين واشار ليفي بشكل خاص الى ان هناك انطباعاً في كل دول العالم ان الحكومة الاسرائيلية تطلب من الفلسطينيين تنفيذ الالتزامات في حين لا ترى نفسها ملزمة لتنفيذ اي استحقاق.

من ناحية ثانية كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد توصلت الى تفاهم مع نتنياهو يقضي بالتزام «اسرائيل» بتنفيذ اعادة الانتشار الاولى والثانية في مساحة لا تتجاوز الـ ١٠٪ من مساحة الضفة الغربية، وكشفت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي النقاب عن ان تنفيذ اعادة الانتشار سيكون مقروناً بقيام السلطة الفلسطينية بشن حرب لا هوادة فيها ضد حركات المقاومة، لكن الخطة الامريكية تقترح الا يقوم نتنياهو بتقديم خطته المقترحة الا في اواسط يناير كانون ثاني المقبل حيث ستقوم الادارة الامريكية بالتوسط بين الجانب الاسرائيلي والفلسطيني واذا نجحت جهود الوساطة فستدعو الادارة الامريكية كلاً من عرفات ونتنياهو لاجتماع في العاصمة الامريكية حيث يتم خلال ذلك اقرار المشروع في مفاوضات الحل الدائم.

ويبحث في باريس بنيامين نتنياهو ووزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت سبل تنفيذ المرحلة الاولى والثانية من اعادة الانتشار، وقد صرح نتنياهو عشية سفره لباريس انه لن يحمل خرائط لاولبرايت ولن يقوم بتعريض مصالح «اسرائيل» للخطر من اجل «ان يرضى الامريكيين».

من ناحية ثانية استقبل هذا الاسبوع الرئيس عرفات مارتين انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للبحث في سبل دفع العملية السياسية، وقد اعرب عرفات عن امله ان يسهم اجتماع باريس في ممارسة ضغط على نتنياهو، الا ان انديك قال ان القاموس الامريكي لا يحوي كلمة «ضغط» في تعامله مع «اسرائيل» وقد اتهمت الدكتورة حنان عشراوي الحكومة الاسرائيلية بالتملص من تنفيذ الالتزامات الدولية، واشارت الى ان وزراء نتنياهو يجرون مفاوضات مع انفسهم فقط ●





الكونجرس الامريكي لنتنياهو: ابق على مواقفك والشعب الامريكي خلفك

أبو مازن الموقف الامريكي سيصل للحياد النسبي

واشنطن – وكالات

بعث عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي برسالة تأييد الى بنيامين نتنياهو اعربوا فيها عن تضامن الكونجرس والشعب الامريكي مع الثبات الذي يبديه نتنياهو في مواجهة «الضغوط» الممارسة ضده، وقد وقع على الرسالة ثلاثون من اعضاء الكونجرس، واضاف اعضاء الكونجرس في رسالتهم «ونعلم انكم تعرضون مواقف عادلة وصادقة ونتفهم تماماً حرصكم على حفظ المصالح الاستراتيجية لبلادكم، ونعلم ان للفلسطينيين هم الذين ينقضون بنود الاتفاق ولذا هم اهل لعدم التأييد لانهم مقصرون في مواجهة الارهاب والعنف»، كما بعث هؤلاء الاعضاء برسالة شديدة اللهجة الى الرئيس كلنتون طالبوه فيها بعدم ممارسة اي ضغط على «اسرائيل».

وقد اعرب كلنتون عن ترحابه بعقد اجتماع فوري مع نتنياهو، واستذكر كلنتون انه قد اجتمع في خلال عامين ونصف مع نتنياهو خمس مرات وهذا مالم يحدث مع اي زعيم دولة اخرى، وقد بعث مجموعة من الحاخامات اليهود الامريكيين رسالة جادة لكلنتون للمطالبة بعدم ممارسة اي ضغوط على رئيس وزراء «اسرائيل» وفي رسالة وجهها لاميل سلبرجر مدير لجنة اتحاد الرؤساء اليهود قال الرئيس كلنتون انني اود ان اذكر الجميع بالتزامات الولايات المتحدة العميقة والثابتة تجاه دولة «اسرائيل» وامنها، وقد نقلت مصادر صحفية اسرائيلية من مسؤولين في الخارجية الاسرائيلية قولهم ان مسؤولين في الادارة الامريكية اقروا بانه كان أجدر أن يتم التعامل مع نتنياهو بصورة افضل، وشهدت التصريحات الامريكية تحولاً بخصوص التطرف لمواقف نتنياهو حيث اكد الناطق بلسان الخارجية الامريكية أن الادارة الامريكية تؤمن أن نتنياهو جاد في التوصل لتسوية سلمية مع الفلسطينيين، وبالرغم من كل ما تقدم فان محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لـم. ت. ف» اكد ان الموقف الامريكي سيصل للحياد النسبي ●

اعضاء في التشريعي من نابلس يفتحون النار على السلطة التنفيذية

■ معاوية المصري: الاعتقال السياسي لا اخلاقي ■

■ كامل الافغاني: لجنة الرقابة هي الاقدر على ملاحقة الاختلاسات ■

الضفة الغربية – السبيل

كشفت اعضاء من المجلس التشريعي من منطقة نابلس عن اتساع الهوة بين السلطة التشريعية «المجلس» والسلطة التنفيذية وطالبوا بالفصل الحقيقي بين السلطات وتنفيذ قرارات المجلس التشريعي وضرورة الافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة.

اعتقال لا اخلاقي

ووصف الدكتور معاوية المصري اثناء حديثه في لقاء مشترك مع عدد من النواب نظمه الملتقى الفكري العربي على مدرجات جامعة النجاح وصف الاعتقال السياسي بالتعسفي واللااخلاقي واللامنطقي وانه مطلب اسرائيلي خاصة فيما يتعلق بجمال منصور مشيراً الى انه لم يسمح له وعضو آخر من التشريعي بزيارة المعتقلين السياسيين في سجن جنيد حيث ان غالبية الغضب [illegible] يرفضون الاعتقال [illegible] الانتماء السياسي واصدر المجلس عدة قرارات تتعلق بشأن الافراج الفوري عنهم.

واضاف النائب المصري ان التشريعي اصدر عدة قرارات وتوصيات لم يتم تنفيذها حيث ان العيب في اعضاء التشريعي الذين لا يتخذون اي قرار بحجب الثقة عن الحكومة في الوقت الذي يجري فيه الالتفاف على قرارات التشريعي. [illegible] الاعتقالات السياسية وقال اننا نرفض الاعتقالات السياسية خاصة لحماس ونتحرك على اساس هذا الرفض.

وتطرق النائب الافغاني لمشكلة الاقساط الجامعية موضحاً ان لجنة الرقابة في المجلس التشريعي هي اللجنة الاقدر على ملاحقة الاختلاسات وامور الفساد.

اشكالية حقيقية

وشدد النائب الشاب حسام خضر على وجود اشكالية حقيقية قائمة في الواقع السياسي الفلسطيني وأن المجلس التشريعي غير قادر على تجاوزها حتى اللحظة [illegible] نحن مشروع مسخ ذاتي محدود.

الاستملاك سرقة

وهاجم خضر قرارات الاستملاك وقال ان هناك خداعاً وكذباً في آلية استملاك الاراضي مثلما هناك جور واعتداء على حق المواطن الفلسطيني حيث بات الاستملاك سرقة واضحة وكان اخطرها استملاك ١٢ دونماً من اراضي قرب جامعة النجاح ولا استبعد ان يكون هناك وعد بمنصب رفيع لاحدهم في اشارة للمحسوبية والواسطة ودعا للجوء للقضاء ورفع المظالم.

الاعتقال السياسي جريمة

[illegible] فلسطيني وأن المبررات الامنية حول الاعتقال واهية وغير مقنعة وقال ان اعتقال كوادر وعناصر حركة تطرح الجهاد ومقاومة الاستيطان هو جريمة.

حسام خضر: الاستملاك سرقة واضحة والاعتقال السياسي جريمة

الحوار ديكور كاذب

ووصف خضر الحوار الفلسطيني بانه ديكور كاذب يتم اللجوء اليه عند حدوث ازمة داخلية مطالباً المعارضة الفلسطينية بضرورة اعداد خطة عمل جديدة ودخول الحوار بقوة لتكون رقماً اساسياً ولا يستدعى عند الضرورة.

وحول الاقساط الجامعية قال خضر ان هناك ازمة مالية خانقة فعلاً ولكن نحذر من ان تكون الجامعات مؤسسات ربحية لتبقى الدراسة فيها مخصصة لقطاع معين وهم فئة الاغنياء.

الفصل بين السلطات

من جهتها قالت النائب دلال سلامة ان هناك اشكالية في طبيعة العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية داعية لتطوير مفاهيم العمل الديمقراطي والفصل بين السلطات واعطاء كل سلطة مجال عملها.

وانتقدت سلامة موضوع الموازنة واوضحت انها لا تقدم للتشريعي سوى بعد ستة اشهر واشارت الى ان خطة التنمية الفلسطينية التي قدمت السبت الماضي في باريس لم يتم طرحها على المجلس التشريعي.

وكان عدد من المواطنين وقطاع الطلبة قدموا استفسارات هامة تتعلق بالتفاهم والاقساط الجامعية وقانون الخدمة المدنية والعمل والمعتقلين السياسيين فيما طالب احد الحضور بتحويل سجن الجنيد لكلية طب تابعة لجامعة النجاح الوطنية ●



صورة لاجتماع للمجلس التشريعي او القيادة الفلسطينية

دلال سلامة: اشكالية في العلاقة بين السلطتين

سكرتير اللجنة المركزية: لا يمكن أن يحكم ضابط يملك ١٠٠ مسلح البلاد!!

اللجنة المركزية لفتح توصي بتجميد عضوية العقيد الرجوب

السبيل – خاص

تشهد الساحة الداخلية لحركة فتح تطورات هامة قد تترك آثاراً كبيرة على مستقبل الحركة، فقد اصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح قراراً بتجميد عضوية العقيد جبريل الرجوب قائد جهاز الامن الوقائي عن الضفة الغربية استجابة لتوصيات لجنة التحقيق التي شكلتها اللجنة المركزية فيما يتعلق بتفوهات الرجوب القاسية ضد عضو اللجنة المركزية صخر حبش. وفي حديث صحفي قال السيد مروان البرغوثي سكرتير اللجنة الحركية لفتح في الضفة الغربية «ان قرار اللجنة المركزية يتطلب مصادقة المجلس الثوري للحركة الذي سينعقد في غضون الايام العشرة القادمة، موضحاً ان عضوية الرجوب في المجلس الثوري توجب مصادقة المجلس الثوري على كل قرار يتعلق باعضائه»، وامتدح السيد البرغوثي قرار اللجنة المركزية مؤكداً ان الالفاظ التي هاجم بها العقيد الرجوب السيد صخر حبش غير مقبولة في الاطر الحركية ولا تنسجم مع تقاليد المخاطبة الداخلية وبناء على ذلك فقد تقرر تشكيل لجنة للتحقيق في الامر. واضاف «ان الرجوب قد قابل اللجنة وأبدى أسفه، ورأى البرغوثي ان هذا يثبت ان فتح لا زالت مؤهلة من خلال اطرها التنظيمية ان تتخذ قرارات حاسمة»، وأشار «الى ضرورة تحلي اعضاء فتح بالانضباط الدائم للتنظيم بغض النظر عن القناعة الشخصية باعضاء اللجنة المركزية، وبعضهم بالتأكيد غير مقتنع ان يكون شيئاً».

خلافة الرئيس تقررها اطر الحركة

ونفى البرغوثي «ان يكون لقرار التجميد الذي اتخذته اللجنة المركزية علاقة بالزيارة التي قام بها الرجوب وعدد من قادة الاجهزة الامنية للعاصمة الامريكية والتقائهم بقادة سياسيين وعسكريين»، وقال البرغوثي «ان الرجوب زار واشنطن بدعوة من الادارة الامريكية وبتصريح مسبق من الرئيس عرفات»، وعن التقارير التي نشرت في الصحف العربية والاجنبية والتي افادت ان المباحثات تناولت بحث مرحلة ما بعد الرئيس عرفات قال البرغوثي «انه لم يطلع على فحوى المحادثات التي كانت في واشنطن لكن على كل الاحوال هذه اقاويل»، واضاف البرغوثي «هناك من يقول ان الرجوب رشح لخلافة الرئيس، لكن نحن في فتح لدينا اطر هي في النهاية التي تقرر مثل هذه المسألة»، وحول المعايير التي تراها امريكا و«اسرائيل» في القيادة الفلسطينية المقبلة قال البرغوثي «ارجو من الله ان يمن على السيد الرئيس ابو عمار بطول العمر لاكثر من سبب، فهو ضمانة المسيرة الوطنية وضمانة لاستمرار النضال الفلسطيني والوصول للاستقرار والوحدة الوطنية وهذا امر مهم جداً».

وشدد القيادي الفتحاوي البارز «على ان اطر فتح ممثلة في اللجنة المركزية والمجلس الثوري هما اللذان يقرران من سيخلف الرئيس، وسيكون لفتح مرشحها المستقل».

تأثير قادة الامن يرجع لان جزءاً مهماً من الاتفاق امني

وعن التأثير المتزايد لقادة الاجهزة الامنية، قال البرغوثي «ان هذا يرجع للاهمية الخاصة لمسألة الامن فأمن «اسرائيل» مهم»، واشار «الى ان تداعيات الاتفاق الذي هو في جزء مهم منه امني جعلت للاجهزة الامنية دورها الواضح ولكن يجب عدم المبالغة. لكن البرغوثي اكد ان فتح تحكمها اطرها ولا يوجد احد فوق القانون»، وقال البرغوثي «لكن هناك كما هو عليه الحال في دول العالم الثالث من يتوهم ان ضابطاً يملك ١٠٠ مسلح يمكن ان يحكم البلد، وهذا برأيي أوهام، والبلاد يجب ان يحكمها القانون ولن تخضع ابداً للعسكرة، وحذر البرغوثي من ان الامن والعسكر يجب أن يكونا دوماً في خدمة القرار السياسي والقانون ويجب أن يكونا دوماً كذلك».

واشار «الى أن الشعب الفلسطيني له رغبة وطموح ان يحكم بنظام سياسي تحترم فيه سيادة القانون وضمان حرية الرأي والصحافة واطلاق الحريات العامة بشكل كامل وهذا حق الشعب ولا لاحد يمن عليه به»، واضاف «اذا حدثت تجاوزات فهي مؤقتة ولن تمر دون حساب» ●

في اجتماع سري

اتفاق امريكي فلسطيني اسرائيلي على مراقبة اداء السلطة في مواجهة المقاومة

باراك: ماتم ازال عقبة من طريق اعادة تنشيط المسار السياسي

القدس المحتلة – خاص

قالت مصادر اسرائيلية ان مسؤولين آمنيين على مستوى رفيع من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي في لقاء عقد سرا وحضره ممثلون عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية "سي. اي. ايه" في تل ابيب.

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية التي اوردت هذا الخبر ان اجتماع المسؤولين في جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" وفي اجهزة الأمن الفلسطينية عقد في اطار جهود يتوسط فيها الامريكيون بهدف التوصل لصياغة وثيقة اسرائيلية – فلسطينية مشتركة تكرس آلية لمراقبة ومتابعة مسائل الامن والجهود المشتركة في مجال محاربة "العنف والارهاب".

واشارت الصحيفة الى ان الحكومة الاسرائيلية عرضت مؤخرا اقتراحا من جانبها في هذا الخصوص، الا ان الجانب الفلسطيني رفض قبول الوثيقة الاسرائيلية المقترحة لاحتوائها على ما وصفه ممثلو السلطة الفلسطينية "إملاءات مهينة" وعرضوا في مقابلها صيغة مقترحة من طرفهم في هذا الشأن.

واضافت الصحيفة ان ممثلي وكالة المخابرات المركزية الامريكية قرروا في ضوء اللقاء الثلاثي تقديم اقتراح من طرفهم بجسر الفجوة بين الصيغ المقترحة من الجانبين في هذا الصدد.

وطبقاً لما ذكرته الصحيفة ذاتها فقد قرر ممثل الجانب الفلسطيني قبول الاقتراح الامريكي التوفيقي الذي نص على انشاء آلية (جهاز) مراقبة وتنسيق مشتركة تتولى متابعة جهود مجابهة [illegible] وقاعدة النشاط المسلح ضد اسرائيل، والتأكد من قيام السلطة الفلسطينية باعتقال ناشطي المقاومة المسلحة والاهتمام بأن لا يتم اطلاق سراحهم.

ويقول «اسرائيل» ان التوصل الى صيغة مشتركة في مجال التنسيق الامني بينها وبين السلطة الفلسطينية يعتبر شرطا ضروريا يجب ان يسبق اي اتفاق شامل بين الجانبين حول مواصلة عملية السلام وتنفيذ القضايا العالقة من اتفاقيات المرحلة الانتقالية وكان زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك [illegible] تصريحات ادلى بها للاذاعة الرسمية العبرية ان ممثلين من اجهزة الامن في اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفقوا في ختام محادثات جرت ليلة الثلاثاء/ الاربعاء على اقامة لجنة ثلاثية اسرائيلية – فلسطينية – امريكية مشتركة لمراقبة التعاون والتنسيق الامني بين الجانبين.

وكان "باراك" يشير بذلك الى ازالة عقبة وضعتها حكومة بنيامين نتنياهو كشرط مسبق امام تقدمها في عملية السلام مع الجانب الفلسطيني بما في ذلك التزامها بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية.

هذا في حين نقلت الاذاعة العبرية عن مصدر سياسي رفيع في الوفد المرافق لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الى باريس تأكيده ان المحادثات مع الجانب الفلسطيني حول اقامة جهاز مشترك امريكي – اسرائيلي – فلسطيني لمراقبة محاربة "الارهاب" احرزت تقدما كبيرا لكن المصدر لم يؤكد انباء التوصل لاتفاق نهائي انجز بين الاطراف في هذا الشأن فيما اكد رئيس السلطة ياسر عرفات هذا الخبر ●

محذرة من خطورة عدم التقدم في المسيرة السياسية

حركة «السلام الان» الاسرائيلية تقترح خطة لتسليم المزيد من المناطق للفلسطينيين

حذرت حركة السلام الان الاسرائيلية من عدم التقدم في تسليم المزيد من المناطق الفلسطينية واعتبرت ان ذلك يشكل خطرا على الوضع الراهن وسيشكل خطرا في المستقبل على الاسرائيليين.

وطالبت الحركة في بيان لها الحكومة الاسرائيلية العمل بقصى سرعة كي تقلل من الاخطار التي تواجه «اسرائيل» وذلك عن طريق تقليص التواجد الاسرائيلي في الضفة الغربية ونقل مزيد من الاراضي الى السيادة الفلسطينية الكاملة حتى قبل البدء في مفاوضات التسوية الدائمة.

ووفقا لاحصائيات حركة السلام الآن فان عدد السكان الفلسطينيين في المناطق تقدر بحوالي ١,٧٥ مليون نسمة في الضفة الغربية وحوالي ٩٦٠ الفاً في قطاع غزة بينما يبلغ عدد المستوطنين حوالي ١٥٠ الفاً في الضفة و ٥ الاف في القطاع وتبلغ نسبة المستوطنين بالمقارنة مع اجمالي عدد سكان المناطق المحتلة ٦٪.

وهذه الارقام تمثل التقديرات حتى منتصف العام ١٩٩٧م بالنسبة للمستوطنين وحتى منتصف العام ١٩٩٦م بالنسبة للفلسطينيين.

واشارت الحركة بان حكومة نتنياهو لم تنفذ المرحلة الاولى من الانسحاب والخرائط التي أعلنت عنها حتى الان للمرحلة الثانية هي «تسليم الفلسطينيين ٦٪ الى ١٠٪ من المناطق المحتلة على شكل دمج لمرحلتي الانسحاب.

ونوهت الى ان التوقف بعد تسليم مناطق «ب» للفلسطينيين وعدم تسليمهم المزيد من الاراضي سيجر «اسرائيل» الى مواجهة العديد من المشاكل والصعوبات على النحو التالي:

١ – استمرار الفصل بين الجزر الفلسطينية سيقوي الرغبة في النزاع العنيف ومن شأنه ان يؤدي الى ايقاع اصابات في صفوف الاسرائيليين وزيادة نشاطات التنظيمات الارهابية.

٢ – طول خطوط الحدود يتطلب جهداً عسكرياً وقوة بشرية كبيرة.

٣ – سيطرة «اسرائيل» عسكرياً على مناطق «ج» بصورة واسعة سيؤدي الى وقوع احتكاك واسع مع السكان الفلسطينيين عند استعمالهم الطرق المؤدية الى المناطق الفلسطينية.

٤ – تفقد القيادة الفلسطينية ثقة الجمهور في مدى قدرتها على التقدم تجاه الحل الدائم ●

تحالف حماس واليسار يتفوق على فتح في انتخابات كلية الروضة

■ السبيل – نابلس

منيت حركة فتح بخسارة كبيرة في انتخابات مجلس طلبة كلية الروضة بنابلس حيث فاز تحالف حركة حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية بجميع مقاعد المجلس لاول مرة منذ ١٠ سنوات.

الانتخابات جرت يوم الخميس الثامن عشر من شهر كانون اول ١٩٩٧ وسط جو مشحون بالتوتر بسبب الخوف في اوساط السلطة الفلسطينية التي منيت بخسارة كبيرة الاسبوع الماضي في جامعة النجاح الوطنية.

وقد تنافس على الانتخابات كتلتان كتلة القدس والعودة «تحالف الكتلة الاسلامية وجبهة العمل الطلابي وكتلة الوحدة» وكتلة الشهداء «الشبيبة».

واسفرت النتائج عن فوز كتلة القدس والعودة حيث حصلت على ١٠٠ صوت فيما حصلت كتلة الشهداء على ٣٠ صوتاً فيما تغيب بضعة طلاب فقط عن المشاركة بالانتخابات وفور اعلان النتائج هاجم انصار فتح احد قادة الكتلة الاسلامية بالعصي واتهموه بالوقوف خلف خسارتهم، وكان هذا الناشط قد اعتقل العام الماضي سياسياً لعدة شهور.

يشار الى ان حركة فتح سيطرت على مجلس الطلبة لمدة ١٠ سنوات متتالية وتعتبر نتيجة هذا العام ضربة موجعة لتيار فتح داخل المناطق الفلسطينية الذي بات ينحسر في غالبية مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني.

واستناداً لاسس التحالف بين الاسلاميين واليسار فان مقاعد المجلس التسعة موزعة بالتساوي بين الكتل الثلاث الاسلامية وجبهة العمل وكتلة الوحدة على ان يكون الرئيس ونائب الرئيس من نصيب الكتلة الاسلامية ●

في لقاء صريح مع د. اياد السراج..

وضع حقوق الانسان لم يتحسن في مناطق السلطة الفلسطينية «!!»

■ للاسف سلاح الاجهزة الامنية موجود لترويع الناس وهو يكفي لعمل ٢٠ حرباً اهلية ■

■ السبيل – خاص

الدكتور اياد السراج مدير برنامج غزة للصحة النفسية، احد ابرز المدافعين عن حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، سبق ان تعرض لمضايقات سلطات الاحتلال لقيامه بانشطة تتعلق بمجال الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني، كما تم اعتقاله من قبل اجهزة امن السلطة على ذات الخلفية، وانتقاده لاداء السلطة في مجال انتهاك حقوق الانسان تحديداً.

وكالة «قدس برس» اجرت لقاء موسعاً مع د. السراج، ..ارتأت «السبيل» ان تقدم لقرائها، جزءاً مهماً منه، حيث اجاب الدكتور بوضوح وصراحة على جملة قضايا تتعلق بحقوق الانسان الفلسطيني، واداء السلطة على هذا الصعيد..ولعل ما يجعل لهذا الموضوع اهمية خاصة، هذه الايام، ما يرشح عن اتفاقات واشتراطات اسرائيلية تستهدفه الزام السلطة بتنفيذ المزيد من الضغوطات على المعارضة الفلسطينية، وقمعها، مما يعني المزيد من التدهور في هذا الجانب المتعلق بحقوق الانسان الفلسطيني ◎

■ كيف ترى وضع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية؟.

– بداية اقول ان وضع حقوق الانسان هنا سيء، ولكنه ليس اسوأ من الدول العربية الاخرى، بل يمكن ان يكون احسن ولكن اقل كثيرا وابعد بمراحل عما كنا نحلم به كفلسطينيين، كنا نحلم بان عهد السلطة سيكون عهد الحرية وعهد القانون وعهد الاحترام للانسان الفلسطيني، ولكن تبين لنا انه حتى الان مخالفات ضد حقوق الانسان، ضرب القانون وضرب المحاكم وقراراتها وعدم احترام المجلس التشريعي او تنفيذ قراراته، والتعذيب والقتل في السجون .. كل هذه الاشياء اثبتت لنا انه من اجل ان نصل الى اليوم الذي يتمتع فيه الانسان الفلسطيني في بلده بالاحترام من السلطة الموجودة هناك مشوار طويل جدا.

للاسف فلقد تكسرت احلامنا التي كانت موجودة في رؤوسنا على صخرة الواقع هذا .. اليوم يشعر الضابط انه فوق القانون، وهذا الضابط العادي فما بالك برئيس الجهاز، اذ رؤساء الاجهزة الامنية بطبيعة الامور يشعرون انهم فوق القانون بمراحل ويستطيعون ان يفعلوا ما يريدون من اعتقال الناس دون علم النيابة العامة "مش بدون اذن". لدينا الآن معتقلون ما زالوا منذ سنتين دون محاكمة وبدون اتهام، وعندما تجرأ النائب العام الجديد (المحامي فايز ابو رحمة) ان يفرج عن ١٢ معتقلاً منهم اعادت الاجهزة الامنية اعتقالهم، وكان النائب العام سعيد الحظ لانهم لم يعتقلوه هو الآخر.

■ الا تعتقد انه طرا في الاونة الاخيرة تحسن على وضع حقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية؟.

– لا .. للاسف انا اقول ان احلامنا تجزأت، مثلاً اصدرت المحكمة العليا قرارا بالافراج عن شخص اسمه "اصليح" ورفضت اجهزة الامن التي تعتقل هذا الشخص الافراج عنه.

ويوجد عندنا في السجن معتقلون من "حماس" والجهاد الاسلامي دون محاكمة، حيث لم يقدم لاحد منهم اتهام، وهناك اناس غيرهم موجودون في السجون دون اي اتهام، اين التحسّن؟ انا اريد اثباتا ان التعذيب اوقف حتى اقول ان هناك تحسنًا، وصلتني معلومات رسمية تقول انه صدرت قرارات بوقف التعذيب، ولكن المعلومات التي تردنا تقول ان اي انسان يعتقل يُعذب، ولكن التعذيب اصبح يمارس بـ "شطارة" بحيث لا يموت المعتقل تحته.

فهمي للامور .. ينص على انه لا يمكن تحرير الارض والشعب عبر هذا الاسلوب، فلا يحرر الارض شعبٌ من العبيد، والسلطة ليست قوتها في اتفاقيتها في اوسلو مع اسرائيل او امريكا او من التمويل الذي تتلقاه او من الجيش الذي عندها، بل قوة السلطة هي في شعبها، وهذا الشعب سيمنحها قوة عندما يشعر بالاحترام، ويشعر الشعب بالاحترام عندما يكون هناك قانون يساوي بين الناس وتقدم القيادة الفلسطينية بنفسها ممثلة في السلطة المثل كيف يحترم القانون، في حينه انا احترم القانون، ولكن عندما اعرف ان الضابط او الوزير فوق القانون فانا سأسرق، ولكنني اريد ان اعرف ان الوزير والضابط مثلهما مثلي امام القانون لاحترمه

■ في اعتقادك ما الاسباب التي ادت الى هذا التدهور في اوضاع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية؟.

– اتصور ان هناك صداما بين ثقافتين .. ثقافة البندقية التي هي فوق القانون، وثقافة الديمقراطية التي تعني ان الناس سواسية، المنصب والبندقية والمدفع الرشاش لا تعطي الانسان الحق في ان يكون فوق القانون، وهذا هو الصدام الاساسي، وهذه هي ممارسة الديمقراطية، ونحن نعرف انها ستأخذ وقتا لكن لا بد حتى يصبح هناك تغيير.

لا بد لنا ان نتكلم وان نحرص على حقنا في التعبير عن انفسنا وفي التعبير عن انتقادنا لاداء السلطة واجهزتها المختلفة حتى تتحسن وتضطر الى التحسن، والتحسن الذي حدث في اجهزة السلطة سببه ان الناس بشكل عام ولا سيما العاملون في مجال حقوق الانسان لم يسكتوا ورفعوا صوتهم واصروا، واذا كان هناك بعض التحسن فهذا هو السبب، وليس لسبب نابع عن رغبة عند السلطة في احترام حقوق الانسان.

■ هذا يقودنا الى سؤال حول رايكم في نوع القانون المعمول به في الاراضي الفلسطينية؟ وهل يطبق هذا القانون؟.

– يوجد قانون فلسطيني في غزة، وقانون اردني في الضفة (الغربية)، ويوجد القانون العثماني والبريطاني، وهناك قوانين اسرائيلية ويوجد اختلاط في القوانين، لكن عندنا قانون فلسطيني

■ المنصب والبندقية والمدفع الرشاش لا تعطي ايا كان الحق في ان يكون فوق القانون ■

■ الارض لا تتحرر بالاعتقالات..ولا يحرر الارض شعب من العبيد ■

■ النائب العام كان سعيد الحظ لان الاجهزة الامنية لم تعتقله حين افرج عن معتقلي حماس ■

في غزة يمكن تطبيقه وليس هناك فراغ قانوني.

توجد عندنا محاكم وعندنا قوانين، ولكن المهم عدم التدخل .. كان النائب العام السابق (خالد القدرة) يذهب للقاضي ويطلب منه ان يحكم ويطلب منه حكما محددا، كان تدخلا سافرا في القضاء حتى بعد ان تأخذ المحكمة العليا قرارات لا يتم تنفيذها، والمحاكم العليا تصدر قراراتها بناء على قوانين. توجد قوانين لكن المهم احترام هذا القانون واحترام الفصل بين السلطات .. ان لا تتدخل السلطة التنفيذية على الاطلاق في (صلاحيات) السلطة التشريعية او السلطة القضائية، هذا هو المطلوب. القانون موجود ولكن القانون الموجود عندنا قانون مصري قديم.

نريد قانونا افضل، لذلك قام المجلس التشريعي بجهود، وعظيم انه اصدر القانون الاساسي اليوم والذي فيه ٤٠ مادة على الاقل في اولها عن حقوق الانسان، وهذا القانون انتهى من القراءة الثالثة، وهو موجود عند الرئيس (ياسر عرفات) من اجل التوقيع عليه واقراره.

■ كيف ترى العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية؟.

– علاقة سيئة جدا .. السلطة التنفيذية همّشت المجلس التشريعي واعتبرته مجموعة من الرعاع "يفشّوا ويزعقوا" في داخل غرف مغلقة، ومنعت ان يُبث التلفزيون جلساتهم ومنعت عنهم الاذاعة والاعلام، ومنعت عنهم الاتصال بالناس واعطتهم سيارات وحاولت احتواءهم، وبالتالي المجلس التشريعي الآن يُنظر له على احسن تقدير نظرة "شفقة" الى انه "وين هالمساكين هدول"، وفي اغلب الاحيان نظرة معناها ان هؤلاء قد اصبحوا جزءا من السلطة مستفيدين منها، كل واحد منهم عنده سيارة "اودي" وهاتف نقال وتمام التمام، فالاخطر من ذلك ان الناس فقدت احساسها بالانتماء للعبة الديمقراطية، اليوم لو طلبت ان تكون انتخابات فالذين ذهبوا للتصويت في المرة الاولى لن يعودوا مرة اخرى، وسوف يثور سؤال بان ٨٦ في المائة انتخبوا في المرة الاولى، فماذا غيرهم؟

■ الى اين وصلت قضية المعتقلين السياسيين في سجون السلطة؟.

– "مكانك راوح" .. فهناك ضغط على السلطة الفلسطينية من امريكا واسرائيل لمكافحة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تحت حجة مقاومة الارهاب من اجل الحفاظ على الوضع في الوقت الذي نحن نعلم فيه ان اكبر دولة ارهابية في العالم هي اسرائيل ثم تتلوها امريكا.

هؤلاء هم الناس الذين يعملون ضد السلام ويصنعون الارهاب، وآخر عملية ارهابية هي محاولة اغتيال خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لـ "حماس") فماذا فعلت امريكا لمقاومة الارهاب الاسرائيلي؟ ثم يطلبون من السلطة الفلسطينية مقاومة "حماس" والارهاب الفلسطيني؟.

هذا الكلام مرفوض ويجب ان نوضح للعالم ان سياسة امريكا السياسية والعسكرية والاقتصادية في العالم هي سياسة ارهاب وسياسة تطويع للدول وللشعوب، وان اسرائيل رأس الحربة ودولة ارهابية، واسرائيل لا تتعامل في هذه المنطقة الا بالارهاب.

ما هو الارهاب؟ اغتيال الناس وقد اغتالت وقتلت الابرياء وهدمت البيوت، وقد قامت بذلك انتهاكا لحقوق الانسان ومخالفة بذلك كل الاعراف الدولية وبشهادة وزارة الخارجية الامريكية التي تصدر كل عام تقريرا حول ذلك.

ورغم هذا الا ان امريكا تعطي اسرائيل اكثر من ٤ مليارات دولار سنويا مساعدات وضد القانون الامريكي الذي ينص على انه يمنع اعطاء دول تنتهك حقوق الانسان .. اين هو الارهاب؟ ومن الارهابي؟ وكيف اذن تستجيب السلطة الفلسطينية لدعوة دول ارهابية مثل امريكا واسرائيل بوضع هؤلاء الشبان الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية؟.

■ كيف تنظر الى ظاهرة تعدد الاجهزة الامنية الفلسطينية ومهامها؟.

– نحن لسنا ضد وجود اجهزة امنية .. لا بد من وجود اجهزة امنية تحفظ الامن والامان للناس، لكن قبل ان يكون هناك اجهزة امنية يجب ان يكون هناك قانون يُحترم ويكون كل جهاز يعرف اختصاصه، اي انه لا يجوز ان يتدخل جهاز المخابرات او الامن الوقائي في الامور المدنية لان هذا عمل الشرطة، انا اتصور ان اهم جهاز واقواهم هو جهاز الشرطة، واما الاجهزة الاخرى فليس من الضروري ان تكون موجودة، امر آخر وهو شيء مخيف هو كمية السلاح التي عند هذه الاجهزة، فحتى المدنيين منهم يكونون مسلحين وهم يرتدون زيا مدنيا، السلاح في البلد يكفي لعمل عشرين حرب اهلية .. لمصلحة من هذا السلاح كله وممن تخافون؟، لماذا يقوم عشرة مسلحين على حراسة شخص واحد؟ ممن يخاف هذا الشخص، وايضا هؤلاء المسلحون لا يكونون مسلحين فقط في اماكن عملهم، بل ايضا يأخذون السلاح الى بيوتهم، هذا شيء خطير جدا في اي لحظة يمكن ان تحدث مشكلة عائلية يستخدم فيها السلاح، وقد حدث ذلك فعلا.

لعل هذا اخطر ما يوجد اليوم، كمية السلاح المهولة الموجودة وهذا هدفه ترويع الناس، مثلا الآن لو دخلت عليّ انت ومعك مسدس هل استطيع ان اقول شيئا .. طبعا سأخاف وانت واحد فقط فكيف لو كان خلفك ٢٠٠٠ مسلح كـ (العقيد محمد) دحلان (رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة) او جبريل الرجوب (رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة) او (امين الهندي مدير المخابرات العامة)؟ ◎

معتقلين لدى السلطة الفلسطينية

التعذيب اصبح في الآونة الاخيرة يمارس «بشطارة» حتى لا يموت المعتقل بين يدي المحققين

ماجد ابو دياك | هموم عربية

صفعة جديدة للشعب الفلسطيني

هناك قناعة تشكلت لدى الفلسطينيين خلال مسيرة التسوية واتفاقاتها التفصيلية الكثيرة، وهي ان الشعب الفلسطيني يدفع عادة ثمناً باهظاً لاي اتفاق سياسي يتم توقيعه بين قيادة السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني، فنتيجة اتفاق اوسلو الاساس كانت جعل السلطة الفلسطينية سيفاً مسلطاً للصهاينة ضد شعبها وتقديم الثوابت الوطنية على مذبح الاتفاقيات والمفاوضات. وتوقيع اتفاق القاهرة عام ١٩٩٤م كانت نتيجة الاجراءات القمعية من قبل السلطة الفلسطينية ضد المقاومة الفلسطينية، واجراء الانتخابات الفلسطينية كان ثمنها المسبق اغتيال الشهيد يحيى عياش وقبله الشهيد فتحي الشقاقي.

وتبعتها قمة شرم الشيخ التي ضيقت الخناق على الشعب الفلسطيني في كل المجالات واتفاق اعادة الانتشار في الخليل كان شرطه الاول الاساسي زيادة تضييق الخناق على المقاومة الفلسطينية وسبقه فتح النفق تحت اساسات المسجد الاقصى وتبعه خطوة الاستيطان في جبل ابو غنيم الفلسطيني...الخ

ما يجري الان في ساحة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية – الامريكية لا يشذ عن ما سبقه بل ان الثمن يرتفع ويتصاعد مع زيادة تشدد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، فحتى قبل الشروع في الخطوة اليتيمة لاعادة الانتشار وعلى جزء محدود من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، يريد نتنياهو ان يختبر مدى نجاح السلطة الفلسطينية في القيام بدورها القمعي على اكمل وجه، فيعطيها مهلة خمسة اشهر قبل تفضله وتمننه بتنفيذ اعادة انتشاره الممسوخ. وتتدخل الادارة الامريكية هذه المرة لتجعل مخابراتها المركزية C. I. A حكماً ومراقباً لمدى التزام السلطة الفلسطينية باعتقال من تطالب بهم «اسرائيل» ولضمان عدم اطلاق سراح اي معتقل قبل موافقة حكومة الاحتلال على ذلك!

والمحزن في الامر ان السلطة الفلسطينية وافقت على الخطة الامريكية بهذا الخصوص معتبرة انها متوازنة، مع العلم بان دخول المخابرات المركزية الامريكية على خط التنسيق الامني الفلسطيني – الصهيوني لن يؤدي الا الى نتائج اكثر سلبية من ذي قبل خصوصاً واننا ندرك تماماً مدى انحياز الادارة الامريكية للكيان الصهيوني، كما شاهدنا مشاهدة العيان حقيقة العدالة الامريكية التي اعتقلت د. موسى ابو مرزوق دون اية تهمة حقيقية وبايعاز واضح من حكومة الكيان الصهيوني.

الخطة الامريكية الاسرائيلية – الامريكية – الفلسطينية المشتركة والتي تم التوصل اليها مؤخراً ستكون لها نتائج وخيمة على الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية، وستشكل في حالة التجاوب مع شروطها وستطبيقاتها ضربة جديدة للشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية.

واذا كان ثمن هذه الاتفاقيات الهزيلة بهذا الشكل قبل ان توقع، فاننا نضع ايدينا على قلوبنا وجلاً وخوفاً من الثمن الذي سيدفعه الشعب الفلسطيني في حالة توقيع هذه الاتفاقيات! ◎

تدهور الاوضاع في سجن جنيد

فرار معتقل من السجن واعادة اعتقاله للمرة الثانية

تمكن المعتقل عامر الجيوسي المحسوب على حركة الجهاد الاسلامي من الفرار من سجنه حيث يعتقل في سجن الجنيد الا انه تم اعادة اعتقاله مرة اخرى وتمكن الجيوسي من الفرار بعد نقله مع معتقلين للعلاج فيما تم اعتقال شقيقته من منزلها واضطر لتسليم نفسه بعد ضغوطات من والدته العجوز.

واعيد الى معتقل جنيد حيث يحتجز ٤١ معتقلاً منهم ٣٩ ينتمون لحركة حماس.

على نفس الصعيد واصل المعتقل عاكف نزال من قلقيلية – جهاد اسلامي اضرابه المفتوح عن الطعام لليوم السادس على التوالي «السبت ١٢/٢٠» مطالباً باطلاق سراحه، وتم نقله الى العزل الانفرادي.

وكان المعتقل الجيوسي قد امضى ٨ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة الانتماء لفتح وغير انتماءه الفصائلي والعقائدي نحو الجهاد الاسلامي.

هذا وكانت الاوضاع قد اخذت بالتوتر اثر اكتشاف ادارة المعتقل «لجهاز خلوي» بين المعتقلين ولم يتمكنوا من اخذه الا بعد أن هددت الادارة بمنع الزيارات والضغط على المعتقلين ◎

بناء على نصائح عربية لعرفات لترتيب اوضاع اجهزته الامنية المخترقة

تغيرات متوقعة تشمل اقالات وانهاء خدمات وتنقلات في صفوف كبار القادة الامنيين

■ كتب عماد يونس

كشفت مصادر فلسطينية مقربة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، معلومات حول نية عرفات اجراء تغييرات في عدد من المراكز القيادية لاجهزة الامن الفلسطينية، وعزت هذه المصادر التغييرات والتنقلات وربما انهاء خدمات في صفوف قادة كبار في الاجهزة الامنية، الى تقارير امنية حطت على مكتب رئيس السلطة، اثارت شكوكاً لديه حول ارتباط ضباط امنيين مع جهات خارجية.

وفيما تؤكد المصادر الفلسطينية ان جهات عربية كانت وراء اجراء عرفات لتغييرات في بعض لجهزة السلطة الامنية، واكدت المعلومات الواردة من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ان هذه التغييرات جاءت تلبية لمطالب اللجنة الحركية العليا لحركة فتح، حيث كانت اللجنة قد طالبت ياسر عرفات بضرورة ترتيب اوضاع فتح لمواجهة اية مفاجأت مرحلية او غير مرحلية.

وقال قيادي بارز في حركة فتح، ان المعلومات التي حصلت عليها قيادة الحركة، تشير الى ان التحركات الجديدة التي يقوم بها مسؤولون كبار في الاجهزة الامنية الفلسطينية لها علاقة مباشرة ببدايات الصراع وعمليات التخندق وحسم المواقف التي تاتي جميعها في اطار التحضيرات للدخول في معركة خلافة عرفات، هذه المعلومات – يقول القيادي الفتحاوي – كانت السبب الرئيسي في اهتمام القيادة الفتحاوية بالاجهزة الامنية وما يقوم به كبار قادتها ومسؤوليها من ممارسات فيها تجاوزاً للصلاحيات المعطاه لهم من قبل قيادة السلطة.

الى ذلك، مصادر امنية فلسطينية، كشفت النقاب عن ان جهة عربية نصحت عرفات بالاسراع في ترتيب اوضاع الاجهزة الامنية الفلسطينية والعمل على ابعاد الضباط المشكوك في وجود علاقات غير طبيعية لهم مع جهات خارجية وبخاصة مع «اسرائيل»، حيث كشف تقرير من تلك الجهة العربية حط على مكتب الرئيس عرفات عن وجود علاقات لكبار ضباط لجهزته الامنية مع السلطات في الدولة العبرية، اضافة الى تاكيدات حول لختراقات واسعة لاجهزة الامن من قبل لجهزة الامن الاسرائيلية.

مصادر المراقبين اكدت في هذا الاطار ان العلاقات التي نشأت بين «اسرائيل» وعدد من القادة الامنيين الفلسطينيين ليس هدفها فقط التعاون الامني في مجال مكافحة الهجمات التي يشنها المعارضون لاتفاقيات السلام الموقعة بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، بل تتعداه – حسب للمراقبين المتابعين لما يستجد من امور داخل مناطق السلطة الفلسطينية – الى مساعدتها في دراسة الاوضاع على الساحة الفلسطينية والحصول منها على اكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الاوضاع ليتسنى لها وضع ترتيباتها وخططها الخاصة اذا ما حدث اي طارئ على صحة رئيس السلطة ياسر عرفات، ولجهة هذا الهدف يواصل حالياً المسؤولين الاسرائيليون لقاءاتهم المكثفة مع هؤلاء المسؤولين الامنيين في لجهزة السلطة، وفي هذا المجال ايضاً اشار تقرير الجهة العربية الى ان «اسرائيل» تدعم علناً بعض كبار الضباط الفلسطينيين من اجل مساعدتها في حسم الامور لصالح مرشحها في معركته المقبلة على خلافة عرفات، واشار التقرير ايضاً الى ان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب ياتي في مقدمة هؤلاء الضباط التي تسعى «اسرائيل» الى اقامة علاقات وثيقة معهم، وهو ما تفسره محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرجوب مؤخراً واوردتها تقارير صحفية عدة، ومنها من اشار الى ان الرجوب قد وجه اتهاماً مباشراً الى موسى عرفات رئيس الاستخبارات الفلسطينية واحد المقربين جداً من رئيس السلطة بالمسؤولية عن هذه المحاولة الفاشلة لاغتياله.



وعودة الى النصيحة التي قدمتها الجهة العربية لياسر عرفات بخصوص لجهزته الامنية، قال مسؤولون في السلطة الفلسطينية ان قيادة السلطة تعلم جيداً الهدف من وراء هذه النصيحة، حيث اشار هؤلاء المسؤولون الى ان ضبط الامور في مرحلة ما بعد عرفات يحتاج الى لجهزة امن وقيادة منضبطة غير مرتبطة باجهزة الامن الاسرائيلية التي ما عادت اختراقاتها لمؤسسات السلطة المدنية والامنية سراً يمكن اخفاؤه او نفيه وذلك حسب قول المسؤولين الفلسطينيين ◎

مدير هيئة الرقابة يؤكد: اساطين الفساد في دوائر السلطة مدعومون اسرائيلياً!!

جدد السيد ضرار القدوة مدير الهيئة العامة للرقابة في السلطة هجومه على ظاهرة الفساد، وفي حوار صحفي اجري معه الاسبوع الماضي انتقد القدوة من سماهم «باعمدة اسرائيل في وزارات السلطة ومؤسساتها المدنية، الذين لا يتركون فرصة الا ويحاولون استنفاد طاقات الشعب الفلسطيني ومقومات وجوده، واعترف القدوة انه لا يملك الوسائل التي تجعل منصبه ذا فعالية في ضبط الامور او تقويم اعوجاج مؤسسات السلطة في ظل تعاظم ظاهرة الفساد بشكل لم يسبق له مثيل، كما اقر القدوة ان كل محاولات اصلاح الوضع ستبوء بالفشل لانه لا توجد ارادة حاسمة للتغيير، كما نفى السيد القدوة ان كان قد تراجع عن مضمون تقريره السابق كما يروج العديد من وزراء السلطة وكبار موظفيها وقال انني لا زلت اعتقد ان كل ما جاء في التقرير امين ودقيق ◎

في دراسة اسرائيلية

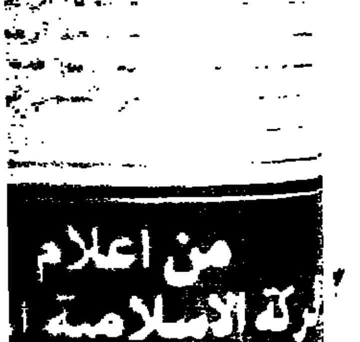
المدنيون اليهود يكتسحون القدس ومستوطناتها

القدس – السبيل

افادت دراسة اسرائيلية صدرت مؤخراً ان اكثر من ٧٠٪ من سكان القدس اليهود هم من المتدينين الارثوذكس والعلمانيين المتطرفين، واكدت الدراسة التي نشرتها صحيفة معاريف ان الاحياء الجديدة في القدس لا يسكنها الا المتدينون، وعزت الدراسة سبب تعاظم تواجد المتدينين في القدس الى تولي وزراء ينتمون الى الارثوذكس الاشراف على تشجيع هجرة المتدينين للمدينة، وخصت الدراسة بالذكر الدور الرئيسي الذي يقوم به وزير الاسكان الحاخام مئير بورش الذي يمنح تسهيلات كبيرة للمتدينين من اجل شراء جميع الشقق السكنية المعروضة للبيع ◎

الموساد يجند اصحاب الميول المتطرفة لانهم اكثر اخلاصاً

اظهرت التقارير الصحفية في اسرائيل مؤخراً ان الموساد الاسرائيلي يقوم باختيار الشباب اليهودي الذي يظهر مواقف سياسية متطرفة وقد برزت هذه الظاهرة عندما كشفت الصحف الاسرائيلية ان ضابط الموساد «يهودا جيل» الذي يتهم بانه زود الحكومة بمعلومات كاذبة عن سوريا قد انضم لحركة «موليدت» بعد ان سُرّح من الخدمة في الموساد، وقد فسرت الصحف الاسرائيلية هذا الاجراء بان الذين يشرفون على الاجهزة الامنية الاسرائيلية يعتقدون ان اصحاب الاراء المتطرفة هم اكثر اخلاصاً من اولئك الذين يحملون اراء اكثر اعتدالاً ◎



احاديث الاقتصاد بديلاً عن استحقاقات السياسة

نتنياهو ليس وحده من يصنع الموت.. بيريس كان قبله يفعل ذلك

تحليل سياسي

حمامة العمل يعارض سياسة نتنياهو «لكنه لا يمانع في الانضمام لحكومة وحدة وطنية يرأسها زعيم الليكود

غزة - السبيل

عكف شمعون بيريس في الآونة الاخيرة على ترديد ما قالته الشاعرة البولونية شامرا «ليست الاحلام مجنونة، بل الواقع هو المجنون» لكي يؤكد لمستمعيه ان حلم «الشرق الاوسط الجديد» الذي ينظر اليه منطقي ومعقول وانه يجدر بالعرب والاسرائيليين ان يسعوا لتحقيقه، وقد شعر بيريس بارتياح كبير عندما جعل اكثر من ١٤٠ شخصية من كبار الساسة وارباب المال في العالم يتوافدون على «اسرائيل» لافتتاح «مركز بيريس للسلام» الذي يعنى بتشجيع اقامة مشاريع اقتصادية وتربوية لدعم فكرة السلام بين العرب والاسرائيليين. وفي كلمته في حفل افتتاح المركز قال بيريس «ان السلام يحتاج لدعامتين: سياسية واقتصادية، وحيث انني خارج الحكومة فسأعمل على ايجاد الدعامة الاقتصادية» وبنبرة عاطفية قال بيريس «ان الشباب الاسرائيلي والعربي يبحث عن لبس «الجينز» واقتناء الحاسوب والتجول في ربوع دول هذه المنطقة بسلام وامان» وحسب ما اكده اوري سافير مدير هذا المركز فان القسم الاكبر من الانشطة والمشاريع التي يبادر اليها المركز ستنصب على تشجيع اللقاءات بين الشبيبة الاسرائيلية والعربية الى جانب مشاريع اقتصادية اخرى الهدف الاساسي منها توثيق وتطبيع العلاقات بين شرائح اجتماعية مختلفة في الجانبين. وعندما سئل بيريس عن كيفية التوثيق بين عقد هذه اللقاءات وبين السياسة الموغلة في التعنت التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية والتي لا تقنع العرب ان هناك املاً حقيقياً في السلام والتعايش، قال بعد ان تردد بعض الشيء: ان على جيراننا ان يعلموا ان «اسرائيل» دولة ديمقراطية يقوم الشعب فيها باختيار حكومته ولذا فبالرغم من كل تحفظاتي على سياسة هذه الحكومة فان من حقها الوفاء ببرنامجها الانتخابي». فبيريس الذي قال عنه صديقه لوفا الياف انه يحترف التضليل والخداع - يريد ان يقول لنا معشر العرب» انه يمكننا التعايش مع الاستيطان ومصادرة الاراضي والحصار والخنق الاقتصادي ما دام الامر يفرضه هامش الديمقراطية الاسرائيلية وان عزاءنا الوحيد في سلسلة من اللقاءات بين الشبيبة الاسرائيلية والعربية».

ولا يتوقف بيريس وجماعته عند هذا الحد في الاستخفاف بوعي المسؤولين العرب النافذين الذين حضروا افتتاح المركز بل ويطالب المؤسسات التعليمية في العالم العربي بادخال تغييرات

الصحفي الاسرائيلي رؤفين دان: بيريز خطط مسبقاً لمذبحة قانا ليقنع الجمهور الاسرائيلي، ان ابتسامته تسفر عن انياب اسد

جذرية على مناهج التعليم لتشجيع تشرب «فكرة السلام» في اوساط الشباب والناشئة العرب. وعندما سئل سافير «لماذا لا تقوم «اسرائيل» بمواءمة مناهجها التعليمية مع دفع فكرة السلام» قال: «ان هذا من شأن الحكومة الاسرائيلية التي لها رؤية سياسية تختلف معها» اذن لماذا يطلب من العرب ادخال تغييرات على مناهج التدريس في حين تبقى مناهج التعليم في «اسرائيل» «اكبر مصدر للتحريض والحقد والعنصرية ضد العرب» كما يقول استاذ التربية اليهودية البروفسور رافي جوتمان مع ان هذه المناهج قد تمت بلورتها ابان حكم حزب

د. نمرود نوفيل: بيريز يرفض تفكيك المستوطنات وسبق ان رفض وثيقة بيلين-ابو مازن لانها لم تشدد على بقاء غور الاردن تحت السيادة الاسرائيلية

العمل الذي ينتمي اليها بيرس وسافير. ويطالب سافير ايضاً الدول العبرية والاوروبية بافساح المجال امام الشباب الاسرائيلي والعربي للقيام برحلات مختلطة كتجسيد لامكانية التعايش المشترك في نفس الوقت الذي تقوم فيه شبكتا التلفزة الرسمية في «اسرائيل» بدعوة الشباب اليهودي في العالم للقيام برحلات للمستوطنات اليهودية في قطاع غزة والضفة الغربية من اجل دعم التواصل المادي والروحي مع هذا الجزء من ارض «اسرائيل»، واللفت للنظر ان بيريس يطالب المؤسسات الرسمية في العالم العربي بتبني الانشطة التي سيقوم بها مركزه في حين يعفي حكومة «اسرائيل» من ذلك بحجة اقراره بحق الحكومة في تنفيذ السياسة التي ترتأيها ما دامت تحظى بالشرعية الديمقراطية، وهنا امر هام يغيب عن الكثيرين هو ان الشباب الاسرائيلي الذي يبدي اهتماماً بهذه الانشطة من المحسوبين على مجموعات هامشية جداً في اقصى اليسار الاسرائيلي في حين تظهر استطلاعات الرأي التي تجريها وزارة التربية الاسرائيلية ان ٩٠٪ من الطلاب الاسرائيليين يرفضون اللقاءات مع الشبان العرب.

ان العزف على وتر المشاريع الاقتصادية واللقاءات الشبابية بمعزل عن حل لب الصراع بيننا وبين «اسرائيل» كمايحاول بيريس الآن وهو محاولة لتحويل الانظار عن الاشكاليات الحقيقية التي تعيق تعايش حقيقي بين العرب و«اسرائيل»، ولكي لا نوغل في التخيل فاننا نترك يعكوف بيري رئيس المخابرات الاسرائيلية الاسبق ليتحدث عن اهداف بيريس من وراء هذه الدعوة، ويقول بيري «ان ما يقوم به السيد بيريس يستحق التقدير والثناء، انه يحاول ان يختزل الجدل القائم بيننا وبين العرب، فبدلاً من ان يسهب العرب في الحديث عن الحقوق والثوابت السياسية وما يتخلل ذلك من مطالبة بالتخلي عن اراض ومواقع تشكل ذخراً أمنياً استراتيجياً لـ«اسرائيل»، فانه يركز على الجوانب الاقتصادية وامكانيات ازدهار المنطقة ورفع مستوى المعيشة مع ان «اسرائيل» لن تتحمل نفقة اي من هذه المشاريع التي يجب على الدول المعنية باستقرار المنطقة ان تمولها، وحتى لو شهدت المنطقة ازدهاراً اقتصادياً فان «اسرائيل» تعرف كيف تكون المستفيدة الكبرى منه.

ومن الشعارات التي اطلقها بيريس اثناء افتتاح المركز دعوته لادخال ما اسماه «تكنولوجيا السلام» للمنطقة، ويتساءل بيريس لماذا تتسابق بعض دول منطقتنا لاقتناء الاسلحة وتحاول تطوير اسلحة غير تقليدية مع ان الاتفاق على مشاريع اقتصادية اخرى يمكن ان يساهم في التخلص من البطالة والفقر وانعدام الامل لدى الشباب».

ان هذا الحديث لو صدر عن غير بيريس لكان يمكن تفهمه اما بيريس الذي هو اول من ادخل تكنولوجيا الدمار والموت للشرق الاوسط لا يستطيع ان يوهم احداً بصدق نواياه، فزعماء «اسرائيل» يساريين ويمينيين لا يزالون يحفظون لبيريس انه هو الذي اوجد اول مفاعل ذري في صحراء النقب لكي ينتج مئات القنابل الذرية والرؤوس النووية، ويعلم بيريس انه نظراً لامتلاك «اسرائيل» هذه التكنولوجيا يستطيع نتنياهو ومن سبقه ان يضرب بعرض الحائط كل المطالب العربية، الم يكتب بيريس عن ذلك في كتاب «الشرق الاوسط الجديد» «لقد فكرت ان ما تحتاجه «اسرائيل» حقاً هو القدرة على الردع او تخويف العدو وتخليصه من رغبته في شن الحرب وقد انشأنا مفاعلاً ذرياً في قلب الصحراء بالقرب من «ديمونا» وقد اصبح هذا المشروع في نظر جيراننا العرب سلاحاً رادعاً

وغامضاً ومثيراً للقلق «اذن بيريس يطالبنا بابقاء ميزان القوى الجائر لصالح «اسرائيل» لان هذا ببساطة «لخدمة شعوب المنطقة المسكينة».

ان ما يقلق حقاً ان بيريس نجح وما زال في تضليل زعمائنا مع انه معروف حتى في اوساط اليسار لاسرائيلي بخداعه ودهائه ونفاقه، وحتى اقرب حلفائه في حزب العمل يعلنون ذلك، فامنون روبنشتاين الوزير السابق واحد زعماء حركة «ميرتس» اليسارية يصفه «بانه مكتنز دهاء وذو قدرة كبيرة على قلب الحقائق بصمت» ومع ذلك فانه يحظى باحترام زعمائنا وتقديرهم، ومن الدلائل التي تفضح هذا الرجل وتظهر نفاقه هو انه بالرغم من تحفظه ومعارضته لسياسة نتنياهو الا انه حاول بكل قوته ان يدفع حزب العمل للانضمام لحكومة «وحدة

داعية السلام يوري افنيري: بيريس اثبت انه يقدر تمكنه من الابتسام في وجه العرب، فانه قادر ايضا على الولوغ في دماء اطفالهم ونسائهم وشيوخهم

وطنية» برئاسة نتنياهو، وقد دافع عن هذه الفكرة في برنامج «بوبوليتكيا» الذي تبثه القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي على اعتبار «ان نتنياهو جاد في التوصل لسلام حقيقي والدليل على ذلك انه قام بالتوقيع على اتفاق الخليل» لكن عندما تجاهل نتنياهو عرضه وعرض التجاوب معه عاود بيريس هجومه عليه وعلى حكومته، الا انه حتى الآن يسعى بكل الوسائل اقناع نتنياهو بتعيينه تارة وزيراً لشؤون السلام وتارة اخرى وزيراً للخارجية، ويؤكد المراسل السياسي لصحيفة «معاريف» ان هذا أحد الاسباب التي تكمن وراء تأسيس «مركز بيريس للسلام». ويتوقع ناحوم برنيع المعلق السياسي في «يديعوت احرنوت» ان بيريس يتوقع ان تنشأ ازمة ثقة حادة بين حكومة نتنياهو والادارة الامريكية، ولذا سيعرض نفسه كمنقذ للوضع. وسيجد بيريس كل الحجج لتبرير خطوته، وهو يقول «انني مستعد ان اعمل كالحصان من اجل السلام» وفي الحقيقة فانه حتى على صعيد مواقفه المعلنة فانه لا يوجد مشكلة لبيريس للانضمام لحكومة الليكود، ولكن الغريب ان العرب لا يعيرون ذلك اهتماماً في تعاملهم معه، اليس بيريس هو الذي يرفض حتى تفكيك المستوطنات اليهودية القائمة في قطاع غزة كما يقول مستشاره السابق الدكتور نمرود نوفيل، وهو يرفض ورقة بيلين/ابو مازن لانها لم تشدد على بقاء «غور الاردن» تحت سيطرة «اسرائيل»، وهو الذي يرفض تسامح زعماء حزب العمل مع الفلسطينيين في المسائل الجوهرية مثل القدس واللاجئين والمياه والارض فالخلاف حول هذه القضايا يمكن جسره بالمشاريع الاقتصادية او على الاقل بالحديث عنها ، فاذن لماذا يحرص الزعماء العرب والفلسطينيون على احاطة بيريس بهالة ليست له؟.

ان الحديث الخادع عن السلام واقتصاده وتكنولوجيته يجب الا ينطلي علينا، ان الجمهور الاسرائيلي هو الذي يجب ان يبذل بيريس الجهود لاقناعه بالسلام والاعتراف بالعرب كبشر بدلاً من الازدواجية والمراوغة، فالصحفي الاسرائيلي رؤفين دان ذكرنا منذ زمن ان بيريس قد خطط لمذبحة «قانا» عن قصد وسبق اصراره من اجل ان يقنع الجمهور الاسرائيلي ان ابتسامته تسفر عن اسنان اسد، ويقول داعية السلام الاسرائيلي يوري افنيري» ان بيرس اثبت للعالم انه بقدرتمكنه من الابتسام في وجه العرب بقدر ما يظهر استعداده للولوغ في دماء اطفالهم ونسائهم وشيوخهم».

وسيواصل بيريس اقتباس اقوال الشعراء والفلاسفة في التطرق لاحلامه لكن حذار كل الحذر ان ينسى العرب ولو للحظة واحدة ان العرب هم وحدهم المطالبون بدفع فاتورة حساب هذه الاحلام ◎

وجهان لعملة واحدة

خطة اسرائيلية سرّية لاحكام السيطرة على البلدة القديمة في القدس

تركيب ٢٠٠ عدسة تصوير في مختلف حواري وطرقات البلدة

القدس المحتلة

كشفت مصادر عبرية النقاب عن ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أقرت في الاونة الاخيرة سراً خطة تهدف الى احكام سيطرة اسرائيل على مدينة القدس القديمة المحتلة تتضمن فرض وتطبيق اجراءات أمنية وصفت على انها "منقطعة النظير"

وقالت صحيفة معاريف/التي أوردت جانبا من تفاصيل الخطة التي وضعتها وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية انه سيتم في نطاق تنفيذ هذه الخطة تركيب منتي (٢٠٠) عدسة تصوير فيديو في مختلف حواري وطرقات وأزقة البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة التي تقطنها اغلبية من السكان الفلسطينيين.

واضافت الصحيفة ان كاميرات تصوير الفيديو التي سيكون تركيبها جزءا مما وصف بأنه "خطة حمساوية شاملة" لبضع عشرات من المستوطنين المتطرفين وطلبة مدارس دينية يهودية متشددة اقامتها جمعيات وعناصر يمينية استيطانية متطرفة داخل القدس القديمة ستقوم على مدار عقارب الساعة (لمدة ٢٤ ساعة في اليوم) ببث صور من لسطح مباني واسواق ومن داخل طرقات وازقة القدس القديمة والاماكن المقدسة فيها الى مركز مراقبة ضخم تديره قوات الامن الاسرائيلية، وقالت ان هذه الكاميرات المتطورة ستكون مؤهلة للتصوير في ظروف النهار والليل والدوران حول محورها اثناء تشغيلها.

وقد صادقت وزارة الامن الداخلي على تحويل ميزانية كبيرة لتمويل تكاليف تنفيذ الخطة التي تشمل العديد من المشاريع والخطوات والتدابير الجديدة الرامية الى تشديد واحكام قبضة قوات الاحتلال الاسرائيلي على المدينة المقدسة واحيائها واسواقها القديمة.

منظر عام للقدس

ومن المقرر ان تساهم وزارات اخرى في حكومة نتنياهو في تمويل تكاليف تنفيذ هذه الخطط غير المسبوقة في نوعيتها وكمها منذ ان احتلت اسرائيل المدينة قبل نحو ثلاثين عاما.

ونقلت صحيفة /معاريف/ عن مسؤول أمني اسرائيلي كبير شارك في الجولة التي تمت امس سرا ودون تغطية اعلامية داخل القدس القديمة قوله في هذا السياق ان «البلدة القديمة في القدس تشكل قلب القلب بالنسبة لنا ولابد ان نعمل من اجل تكريس سيطرتنا الامنية عليها».

واضاف المصدر موضحا انه بالاضافة الى مخطط يحقق اقصى مراقبة ممكنة لما يجري داخل البلدة القديمة فقد وضعت خطة حماية متميزة لباحة حائط البراق قال انها ستحول هذا المكان المقدس لدى اليهود خلال فترة قريبة الى "قلعة حصينة" حسب تعبيره.

واشار الى ان الترتيبات الامنية المرتقبة في هذا المكان ستشمل اقامة مداخل مزودة بأجهزة مراقبة الكترونية عاكسة، وأخرى لـ"شم" واكتشاف المتفجرات، اضافة الى تركيب بوابة اخرى محصنة امام اختراق الرصاص مشابهة للبوابة التي اقيمت عند مدخل المكان قبل بضعة أشهر وتبلغ كلفة هذه البوابة وحدها نحو ٢٠٠ الف شيكل (٥٩ ألف دولار).

ومن البنود والتدابير الاخرى التي اقرت في نطاق الخطة الاسرائيلية المعدة للقدس القديمة اقامة مواقع قناصين دائمة من افراد قوات الامن الاسرائيلية فوق اسطح ازقة البلدة القديمة وخاصة في المحيط القريب من حائط البراق والحرم القدسي الشريف، ونشر المزيد من نقاط الشرطة وترميم مبان اخرى لاستخدامها كمقرات ومراكز لتواجد قوات كبيرة من افراد وجنود قوات الاحتلال الاسرائيلي داخل اسوار القدس القديمة ◎

مسؤول امني كبير: الخطة ستحول «حائط البراق» الى قلعة حصينة خلال فترة قريبة

ماذا بعد عشر سنوات من الانتفاضة؟

شخصيات وطنية واسلامية تدعو للعودة لخيار الانتفاضة وتعزيز الوحدة الوطنية

نابلس - السبيل

اكدت شخصيات فلسطينية وطنية واسلامية على أن الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت أواخر العام ٨٧ كانت حدثاً كبيراً فرض نفسه على العالم داعين الى ابقاء خيار المقاومة مفتوحاً لتحقيق مطالب وحقوق الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال الندوة السياسية التي عقدت في مركز شباب مخيم بلاطة بعنوان «ماذا بعد عشر سنوات من الانتفاضة».

انتفاضة جديدة

تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية اكد أن العوامل مهيئة لانطلاقة انتفاضة جديدة، وأن المطلوب الاستعداد لها لتصبح خياراً وقوة على أي حكومة اسرائيلية داعياً للعودة لطاولة الحوار الوطني لاستكشاف البدائل والعودة للخيارات بعد ان اوجدت الاتفاقيات انقساماً واسعاً في صفوف الشعب.

وأوضح أمين مقبول امين سر حركة فتح بنابلس أن الشعب استطاع بنضالاته اقامة سلطة وطنية على ارضه ومؤسسات ونواة للدولة المستقلة مشيراً الى أن الاداء السيئ والاخطاء يمكن تصحيحها على الارض كوننا في بداية الطريق.

المرحلة الاكثر خطراً

واضاف مقبول «اننا بعد عشر سنوات من الانتفاضة في مرحلة اكثر خطراً من ذي قبل لانها مرحلة الاستحقاق الوطني مع ضرورة الحفاظ على اهمية وصيانة ما تم انجازه حتى الان وتوطيد الجهود الرسمية والشعبية مع مختلف القوى لاعادة استنهاض الهمة الوطنية والاستشهادية والنضالية.

ثورة وتنافس وفوائد

وأكد الدكتور عبد الستار قاسم المحاضر في جامعة النجاح بقسم العلوم السياسية أن الانتفاضة كان يمكن أن تتحول الى ثورة ولكن التنافس اثر عليها رغم انها حققت فوائد على المستوى العالمي وهزت صورة الاحتلال الاسرائيلي اعلامياً مشدداً على الحاجة لثورة اخلاقية.

وأضاف د. قاسم انه في حالة تصحيح الاخطاء على المستويين الرسمي والشعبي فان المزيد من التدهور سيحدث حيث أن السلوكيات التي تلتزم بالخط الوطني والديني تتراجع مما يستدعي ايجاد برنامج تربوي.

ودعا د. قاسم لمحاربة المحسوبية وتوظيف الاموال بهدف خلق فرص العمل واعادة بناء الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وقال ان غياب الانتفاضة في اطار الاتفاقيات مع الاحتلال الاسرائيلي هو اكبر خطيئة لانه حقق ما عجزت عنه «اسرائيل».

هل تعود الانتفاضة

تغييب للحقوق

وأكد الشيخ جمال سليم أن الاتفاقيات غيبت حقوق الشعب الفلسطيني وتحول التناقض في الساحة الى فلسطيني فلسطيني بالاضافة لعدم استفادة السلطة الفلسطينية من ورقة المعارضة.

واعرب سليم عن رأيه بأن الحوار الوطني ينبغي ان يكون له الاولوية ولأن يصبح قراراً فلسطينياً دون تدخل اي طرف وحواراً بعيداً عن المزاجية والتوظيف مؤكداً على ان خيار المقاومة هو المؤدي للاستقلال والتحرير ونيل الحقوق ◎

بعد الوساطة التي قام بها قريع

د. عبد الشافي: لا رجعة عن قرار الاستقاله من المجلس التشريعي

غزة - السبيل

أكد الدكتور حيدر عبد الشافي مجددا انه لن يعود عن استقالته من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني كنائب منتخب في رد منه على محاولة الوساطة التي قام بها مؤخرا احمد قريع رئيس المجلس وعدد من النواب لاقناعه بالعدول عن الاستقالة.

وقال عبد الشافي في مقال له نشر في الصحف الفلسطينية تحت عنوان "من اجل الصدق والواجب" انه لم يقدم على الاستقالة نتيجة انفعال عابر أو لاعتبارات شخصية، وانما كانت الاستقالة لاعتبارات موضوعية وبعد تفكير متأن حول الهموم والمشكلات الفلسطينية.

وقال عبد الشافي الذي رأس الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن بعد مؤتمر مدريد واستقال اثر الكشف عن مفاوضات اوسلو السرية «انني وجدت من الواجب أن أنوه مجدداً بأسباب الاستقالة والتي لا أجد مبررا للتراجع عنها».

وذكر عبد الشافي بعض الاعتبارات التي حكمت الاستقالة معتبرا هذه الاعتبارات واجبة الاحترام «في الظروف التي نعيشها».

وقال «ما زلنا في وضع احتلال، وبالامس اقدمت اسرائيل على ما يدل على ذلك بغرض منع التجول والاغلاق التام والاقدام على نسف بعض المنازل في عصيرة الشمالية والتي من المعلوم انها تخضع لحكم السلطة الفلسطينية» مدنيا ضمن المناطق الريفية "ب" مع احتفاظ اسرائيل بالسيطرة الامنية فيها.

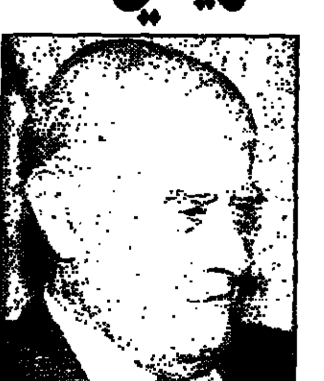
اما المبرر الثاني لاستقالة عبد الشافي فهو حسب قوله اهمية العناية المسؤولة بهموم الجماهير وحاجاتها لما يمكنها من بناء افضل على الارض ويبعدها عن عوامل الاحباط واليأس، وذلك باحترام حقوقها الطبيعية (حقوق الانسان) وحقوقها الاجتماعية والثقافية واقرار القوانين الفاعلة في تنظيمها.

وتابع «لقد منحت الجماهير ثقتها لرئيس السلطة كما منحت هذه الثقة لاعضاء المجلس التشريعي، ولذا بات من الواجب ان تكون علاقة المجلس بالرئيس وجهازه التنفيذي علاقة تنسيق وتعاون على أسس دستورية ينظمها قانون أساسي ما زلنا بانتظار اقراره».

وأوضح د. عبدالشافي «ان الوحدة الوطنية المنشودة لمواجهة التحديات القائمة لا تتحقق الا من من خلال الاستجابة للمطالب الاسرائيلية»، مشيرا الى ان عملية السلام فقدت مصداقيتها بفعل ما اقامته اسرائيل من حقائق على الارض احكمت فيها قبضتها على القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.







د. عبد الشافي

وتابع عبد الشافي يقول «اصبحنا امام مسيرة طويلة لن يعيننا على اجتيازها سوى الصدق والصبر وبكل ما يؤكد وحدتنا على اساس الحق والمشاركة المنظمة».

وقال عبد الشافي ان هذا ما كان يتمناه حين سعى لعضوية المجلس التشريعي «اما وان شيئا من هذا لن يتحقق فلا اقدر ان اخادع نفسي واخادع المواطنين باستمرار عضويتي في هذا المجلس»، حسب قوله.

واضاف لا بد من التاكيد على ان هذا المجلس يتميز بوضع خاص وهو انه مجلس تشريعي لحركة تحرير وطنية ولا يمكن قياس شؤونه على ما يجري في مجالس الدول المستقلة ◎

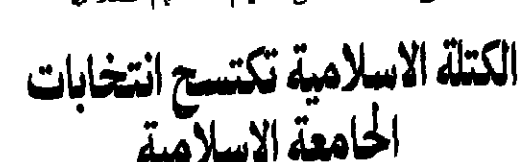
منظمة حقوق انسان فلسطينية

١٨ حالة قتل في سجون السلطة لم يتم التحقيق فيها



القدس

اصدرت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان هذا الاسبوع تقريراً أكدت فيه ان هناك ١٨ حالة قتل تمت في سجون السلطة الفلسطينية لم يتم التحقيق في ملابساتها ولم يتم اطلاع ذوي القتلى على اسباب الوفاة، وفصلت الجمعية الحقوقية الحالات المذكورة حيث ذكرت اسم القتيل واسم الجهاز المسؤول عن قتله، وعرض التقرير صورة لحالة بعث فيها النائب العام لاحد الاجهزة الاسباب في موت احد المعتقلين، مرفقاً مع رد هذا الجهاز الذي يرفض التعاون مع النائب العام، واشتمل التقرير الذي يتكون من ٢٥ صفحة على مناشدات من ذوي الضحايا للمطالبة في التحقيق وتدخل الرئيس شخصياً، كما اشار التقرير الى حقيقة ان عدداً من الذين تسببوا في القتل قد اطلق سراحهم او لم يتم اعتقالهم اصلاً ◎



الكتلة الاسلامية تكتسح انتخابات الجامعة الاسلامية

حققت الكتلة "الاسلامية «حماس» فوزاً ساحقاً ومتوقعاً على كل منافسيها في الانتخابات التي جرت هذا الاسبوع في الجامعة الاسلامية، فقد حصلت الكتلة على ٧٧,٢٪ من الاصوات، في حين لم تحصل شبيبة «فتح» على أكثر من ١٥٪، ومع أن هذا الفوز متوقع لان انصار حماس اعتادوا على الفوز بمجلس طلبة الجامعة الاسلامية الا ان كون هذا التطور يأتي بعد انتخابات جامعة النجاح والتي حصلت فيها الكتلة الاسلامية على اكثر الاصوات يجعل المراقبين يشكون بمصداقية استطلاع الرأي التي تعطي فتح ٤٩٪، وحماس ١٨٪ وقد أخبر «السبيل» عدد من الصحفيين الاجانب والفلسطينيين الذين غطوا هذه الانتخابات انهم فقدوا ثقتهم في نتائج استطلاعات الرأي التي تعطي الانطباع بانها مفصلة لارضاء السلطة، ومع ذلك فان كثيراً من وكالات الانباء العالمية ترتكز عليها ◎

صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن

٩

■ د. محمد ابو فارس

الموقف من زيارة الرئيس الامريكي حليف دولة العدوان اليهودي للاردن عام ١٩٧٤

اريد ان اذكر القارئ الكريم بظروف هذه الزيارة فاقول: لقد كانت هذه الزيارة بدعوة رسمية من الحكومة الاردنية لرئيس الولايات المتحدة الامريكية نيكسون بعد حرب رمضان «اكتوبر» عام ١٩٧٣ وفي صيف عام ١٩٧٤ وهذه الحرب قد وقعت بين مصر وبين دولة العدوان اليهودي، وكانت يومها غولدا مائير رئيسة وزراء العدوان اليهودي.

واستطاع الجيش المصري ان يحطم خط بارليف وان يجتازه الى شرق القناة وان يوجه ضربة عسكرية للجيش اليهودي الغاصب ويأسر منه عدداً كبيراً، واجبره على ان يلوذ بالفرار في اكثر من موطن، وانهارت معنويات الجندي اليهودي في ساحات القتال.

ولما شعرت دولة العدوان اليهودي بالانهيار ابرقت رئيسة الوزراء الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية وكان يومها نيكسون تستغيث بامريكا وتستنجد بها لتمدها بالسلاح والعتاد فاستجاب نيكسون فوراً لطلبات غولدا مائير وزود دولة العدوان اليهودي باحدث الاسلحة الامريكية، وفتحت امريكا جسراً جوياً لتزويد دولة اليهود العدوانية الغاصبة بالدبابات والمدفعية والصواريخ وغير ذلك، وقام الجيش اليهودي باستخدامها على الفور في المعركة، وقد اطلع كاتب هذه الاسطر على هذه الدبابات المعطوبة في المعرض العسكري في القاهرة بعد الحرب مباشرة وكانت دبابات «م ٦٠» لم تسر على الارض الا عشرات الكيلو مترات.

في هذ الظروف المؤلمة كانت زيارة نيكسون عدو العرب والمسلمين وحليف اليهود المجرمين لقد اعلنت الحكومة الاردنية عن زيارة نيكسون الذي فعل هذه الافاعيل فقام الاخوان المسلمون فانكروا الدعوة والزيارة والاستقبال ووزعوا بيانات تنكر الزيارة وتدعوا الشعب الاردني لعدم استقبال هذا الزائر المتعاطف مع اليهود بل هو الحليف الاستراتيجي لدولة العدوان اليهودي، وعنون هذا البيان بعنوان: «عد الى بلدك يا نيكسون»، وجاء في هذا البيان: «نيكسون، كيسنجر، سيسكو زعماء امريكا.. التي شردت الشعب الفلسطيني منذ ربع قرن، وشاركت في بناء ودعم الدولة الصهيونية الغاصبة. وما زالت تمدها باسباب البقاء والنماء والقوة. يستقبلون وللاسف من قادة وحكام العالم العربي استقبال الفاتحين، والاصدقاء الاوفياء، رغم ان ايديهم مازالت ملطخة بدماء ابنائنا واخواننا.

- دبابات اباتون. قذائف النابالم. طائرات الفانتوم، من يزود بها؟ انها امريكا؟!.

- الجسر الجوي العسكري بين امريكا والاسرائيليين بدباباته وصواريخه وطائراته ومدافعه من اقامه؟ انه نيكسون.

- من ذبح المسلمين في اليمن والفلبين وتشاد، وقبرص وزنجبار وارتيريا والحبشة والسودان؟ انها المخابرات المركزية الامريكية وعملاؤها.

- باكستان من الذي شطرها الى دولتين، انها مؤامرة امريكية بريطانية وروسية.

- من الذي جاء يثبت ضياع فلسطين والجولان وسيناء؟ انه نكسون.

- تدمير الاخلاق، نشر الالحاد والاباحية والانحلال، افساد المجتمع، شراء الضمائر والذمم افساد المناهج التعليمية والازمات الاقتصادية من وراء كل ذلك؟ انه نيكسون واعوانه في المنطقة.

- واخيراً نقول لنيكسون وكيسنجر ولحلفائهم في الشرق والغرب ولحكام العرب الذين يفاوضونهم انكم لا تملكون ديارنا حتى تبيعوها، ولا تملكون الشعوب حتى تستعبدوها.

... عد يا نيكسون الى بلدك. فليس لك مكان في بلدنا. فالشعوب لا تنسى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

على اثر هذا الموقف اعتقل مجموعة من الاخوان المسلمين وعلى رأسهم فضيلة المراقب الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة وابدى هؤلاء الشباب شجاعة عند التحقيق، بانهم وزعوا هذه البيانات التي اغضبت الحكومة وامريكا عن قناعة ورغبة في التصدي الى اعداء الله الامريكين المتعاطفين مع اليهود ●

عطاف عليان.. دروس تجربة الإضراب

■ عليان عليان

وهكذا رضخت سلطات الاحتلال لارادة المجاهدة الكبيرة عطاف عليان بعد اضراب عن الطعام تجاوز الاربعين يوماً، ذلك الاضراب الذي شكل سابقة نضالية في الصمود وفي تحدي الجلاد، وفي قدرة المرأة الفلسطينية على ممارسة الفعل المقاوم وفعل الصمود الاسطوري بشكل اذهل الاحتلال الصهيوني واجبره على الرضوخ لمطلبها في الحرية عبر تعهده بالافراج عنها بعد انتهاء مدة توقيفها

صمود عطاف في اضرابها انطوى وينطوي على دروس وابعاد نضالية وسياسية ابرزها:

اولاً: التاكيد مجدداً وبشكل نوعي هذه المرة على قدرة الامعاء على تحدي قرار السجان وهزيمة ارادة الاحتلال في اطار صراع الارادات بين الفعل المقاوم للشعب الفلسطيني وبين عنجهية الاحتلال، وفي الذاكرة اضرابات وانتفاضات سجون عسقلان ونفحة والسبع ومجدو وتلموند وغيرها على امتداد السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات.

ثانياً: التاكيد مجدداً على ان العامل الذاتي للشعب بشكل عام ولكل مواطن من ابناء هذا الشعب هو الاساس في تحقيق الانتصارات، فصمود عطاف عليان في اضرابها شكل العامل الاساسي لاستنهاض العامل الموضوعي على صعيد الهبة الجماهيرية التي عمت الوطن الفلسطيني تضامناً معها، والتي سقط خلالها شهيد وما يزيد عن خمسين جريحاً برصاص الاحتلال، وكذلك على صعيد تفاعل وتعاطف الراي العام ومنظمات حقوق الانسان في العالم مع قضيتها الامر الذي اجبر الاحتلال على اتخاذ قراره بالافراج عنها بعد انتهاء مدة توقيفها.

ثالثاً: القت تجربة عطاف الاولى في السجن لمدة عشرة اعوام بتهمة الانتماء للجهاد الاسلامي والتخطيط لتنفيذ عملية استشهادية وصمودها الكبير في تلك التجربة، وكذلك تجربتها الثانية باضرابها التاريخي عن الطعام.. القت الضوء مجدداً على دور المرأة الفلسطينية في المواجهة وقدرتها على استنهاض الحالة الجماهيرية فالحالة الجماهيرية التي استنهضتها عطاف باضرابها عن الطعام هذه المدة الطويلة، درس يمكن توظيفه وتكراره للضغط على سلطات الاحتلال للافراج عن ما يربو عن خمسة الاف معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال، بعد ان تنكرت سلطات الاحتلال لالتزاماتها الواردة في اتفاقات اوسلو واتفاق الخليل اتجاه الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين وغيرها من القضايا.

رابعاً: ولا يفوتنا ان نشير الى درس آخر يمكن استخلاصه من خلال تجربة عطاف، فانه بامكان ابناء الشعب العربي الفلسطيني على اختلاف تلاوينهم السياسية، ان يناضلوا ويتوحدوا على ارضية قضايا مشتركة، مثل موضوع الاسرى والمعتقلين ومواجهة الاستيطان والقدس وحق اللاجئين والنازحين في العودة ..الخ.

وان يحققوا انتصارات جزئية هنا وهناك تتراكم لتحقق شيئاً نوعياً على صعيد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني فالمسيرات والمظاهرات الصاخبة والمواجهات الدامية التي عمت مدن بيت لحم والخليل ورام الله ونابلس وغزة تضامناً مع عطاف عليان ومع الآف الاسرى الفلسطينيين، لم تضم عناصر مؤيدي الجهاد الاسلامي فقط بل ضمت عناصر وكوادر من كافة الفصائل الفلسطينية على اختلاف تلاوينها السياسية والايديولوجية، والجرحى الذين سقطوا في هذه المواجهات موزعون على عموم خارطة الشعب السياسية، الامر الذي يؤكد وبالملموس على وجود مساحات واسعة مشتركة للفعل المقاوم بين مختلف الوان الطيف السياسي الفلسطيني، رغم التباينات الحادة التي افرزتها اتفاقات اوسلو وانعكاساتها السلبية والخطيرة على برنامج الاجماع الوطني وعلى الوحدة الوطنية الفلسطينية.

واخيراً: ها انت يا عطاف شأنك شأن من سبقوك على الدرب، تدخلين التاريخ من اعرض ابوابه وتكتبين سفراً جديداً من اسفار النضال، واصبحت نموذجاً يحتذى في مقاومة الاحتلال ورمزاً من رموز الحركة الوطنية الفلسطينية الاسيرة ●

اردنيون وفلسطينيون

■ عوني جدوع العبيدي

النوايسة، المزار/الكرك، يقال ان اصلها من فلسطين - النوباني، مزارع النوباني/رام الله، من عبد القادر الكيلاني كما يقولون - النوباني، السلط، قدموا اليها من نابلس ١٩٠٠م وهناك من قدم من القدس سنة ١٩١٢ - النويرات/العنوك، القدس، قدموا من منطقة البلاونة في غور ابي عبيدة في الاردن - نويصر، الحصن/اربد، اقاربهم آل كردوش في الناصرة، بني هاني، ريمون/نابلس، اقاربهم بني هاني في البارحة وكفر يوبا باربد - بني هاني، البارحة وكفر يوبا/اربد، اقاربهم آل النمر اليوسفيين وبني هاني في نابلس - الهباب، يافا، تنتسب الى عائلة النتشة في الخليل وهذه العائلة تنتسب الى النتوش من التياهاء وهؤلاء من بني عطية الحجازية ومنهم بني عطية الاردن - الهبارنة، طبربور/عمان، من نسل المهداوي واقاربهم مهداوية الاردن وفلسطين - الهديب/عبادي البلقاء، يقولون ان الهديب في الدوايمة بالخليل اقاربهم - الهديبات، الغور، منازل القسم الاعظم منها بفلسطين ولهم اقارب فيها - الهلالات، معان، اصلهم من بقطة بنابلس - الهلسة، الكرك، لهم اقارب في الناصرة يدعون الحنانسة - عيال مليلة، الكرك، ينتسبون الى بني عطية الحجازية وهؤلاء اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين - الهملان/الدعجة، عمان والبلقاء، من العمرو في الكرك من بني عقبة من خدلم واقارب العمرو منتشرون في الاردن وفلسطين - الهنادي «الحاسي» عكا وغيرها، مقيمة في الاردن وفلسطين واصلها من عرب الجبل الاخضر في برقة بليبيا - الهنانده، ايدون/اربد، يقال انها خرجت من صفد - منبي، السيلة الحارثية، جرادات اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين - الهنيني، الخليل، لهم اقارب في السلط - الهنيني، السلط، قدموا اليها من الخليل سنة ١٩٠٩م - الهواش، نابلس، جرادات اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين - الهواشلة، وادي عربة، اصلها من مزينة بجنوب سيناء - الهيلات، بيت راس/اربد، اقارب الجراروة في الرمثا وجراروة الرمثا من آل جرار في جنين - واكد، العرقة/جنين، خرجوا من عائلة الفقيه في كفر ابيل باربد - الوجيه، اكتابا/نابلس، من الشتيوات في كفر قدوم من تميم الداري اللخمي - الوحيدات/ترابين الجبارات، بئر السبع، اصلهم من جبل الشراه شرق الاردن وفي قول انهم ينتسبون الى الحسين بن علي بن ابي طالب - الوخيان/الديوك، القدس، من منطقة الكفير غربي مادبا اصلاً والوخيان من عشائر كفيرمادبا «الفيصلية» حالياً - وشاح، الجيب/القدس، اصلاً من الخطاب من بني حميدة - وهبة، السلط، اصلهم من القدس قدموا اليها سنة ١٨٨٨م - يحيى، العرقة/جنين، خرجوا من عائلة الفقيه في كفر ابيل باربد - اليشرطي، عكا، تنتسب الى الحسن السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب - اليطاوي، الطفيلة، قدموا من فلسطين والظاهر انهم من يطا - يونس عسكر/نابلس، اصلهم من الدويكات وهؤلاء منتشرون اقاربهم في الاردن وفلسطين ●

في ظلال الشهادة

■ كاظم عايش

(٤) الشهيد القائد القسامي.. كمال كحيل

«الاكثر جرأة والاقل خوفاً» هكذا وصفه ابناء شعبه الذين احبوه، ومن كانت هذه من اوصافه حري به أن يكون محبوباً، وخاصة من شعب يقدر البطولة والجرأة، ويعتبرها صفة ضرورية لمن يريد أن يحتل موقعاً في قلوب امته وشعبه المضطهد.

اما أعداؤه الصهاينة، فلم يعدوا وصف شعبه له، ولكن بمفردات تتناسب مع نفس هؤلاء الاعداء، فقد وصفوه بـ«القسوة» و«الجنون» و«المكر». ذلك لان اعداءنا يريدون منا أن نكون معهم عقلاء، رحماء، بلهاء...

ولهذا جاءت أوصافهم لشهيدنا بعكس ما يرغبون ويحبون.

ولد الشهيد كمال كحيل لاسرة فقيرة في حي الرمال بغزة، وكان لتركه المدرسة اثراً في شخصيته، حيث مارس الحياة العملية في وقت مبكر من عمره واضطلع بمسؤوليات لا يضطلع بها سوى من هم في مثل حالته وظروفه، فعمل مع والده في مخبز، ثم امتهن السمكرة داخل الخط الاخضر، ومع ذلك فان صلته المبكرة بالمسجد كان لها الاثر الكبير على شخصيته التي تميزت بالحيوية والنشاط والفعالية وذلك في كنف الحركة الاسلامية في القطاع الاشم.

كانت الانتفاضة المباركة هي ميدان جهاده الاول، وكان لامثاله فيها صولات مشهورة، فقد أبلى في ميدانها بلاءً حسناً، ثم لما تشكلت كتائب العز القسامي، وجد طريقه فيها ضمن مجموعة الشهيد طارق دخان والشهيد ياسر الحسنات. ولم يطل به وقت، حتى أصبح من أخطر المطلوبين لدى الشاباك في قطاع غزة، وذلك بسبب دوره الكبير في تصفية العملاء الخونة، الذين باعوا انفسهم للشيطان، وباعوا دينهم وأوطانهم بثمن بخس، شهوة حياة ذليلة. ولدور شهيدنا في تجنيد وتدريب المجاهدين الذين كانوا حلماً مفزعاً للاعداء الغاصبين وعملائهم.

واثناء مسيرة جهاده المظفرة، نفذ البطل سلسلة من العمليات البطولية والهجمات الناجحة ضد دوريات وجنود العدو الصهيوني، كان من أبرزها عملية الثأر للشهيد عماد عقل، حيث أطاح شهيدنا برأسين من رؤوس جنود العدو المحتل أحدهما برتبة كولونيل والاخر برتبة رائد في الوحدات الخاصة، وذلك بعد شهر واحد فقط من استشهاد قائد الكتائب القسامية عماد عقل.

وحين وصل المهندس الى القطاع، كانت مهمة الشهيد كحيل توفير الحماية والدعم والاسناد له، ومع المهندس الفذ شارك شهيدنا في سلسلة أخرى من العمليات البطولية الناجحة، كان من ضمنها وضع اربع عبوات ناسفة والتخطيط لثلاث عمليات استشهادية.

وفي أثناء الحملة المسعورة التي شنتها قوات الاحتلال في ملاحقة المهندس، اكتشفت اجهزة الامن الصهيونية علاقة الشهيد به، ورصدت تحركاته، من خلال عملائها، حيث تم رصد الشقة التي يترددون عليها، وحين تأكد لهم ذلك من خلال المراقبة المستمرة، وبالتعاون مع اجهزة امنية اخرى، تم التخطيط لنسف العمارة التي يتردد عليها الابطال واثناء وجودهم فيها.

كمال كحيل

وبالتعاون الاستخباري مع بعض من باعوا انفسهم للشيطان تم وضع العبوات الناسفة في ٩٥/٤/٢، وحتى يتم التأكد من وجود المطلوب رقم ١ المهندس يحيى عياش في العمارة، قام اثنان من عملاء الشاباك بزيارة القائد كمال كحيل في العمارة، مما اثار غضب المهندس حين رآهما، واحتج على علاقة الشهيد بهما، وخرج من العمارة غاضباً. وبعد عشرين دقيقة عاد أحد العملاء متنكراً بزي امرأة، وهو يحمل حقيبة المتفجرات، وسلمها لابن صاحب الشقة ليسلمها للقائد كمال كحيل، وما هي الا ثوان حتى دوى انفجار هائل دمّر المبنى وأودى بحياة القائد كمال كحيل وحاتم حسان وبلال دعيس، كما اصيب سعيد ابراهم بجراح بليغة، استشهد على اثرها بعد خمسة أيام.

وصفه محبوه بانه كان «الاكثر جرأة والاقل خوفاً»

وبالرغم من الاكاذيب والافتراءات التي روج لها بأن حماس لا تراعي شروط الامن والسلامة للمواطنين من خلال الزعم بان الشهداء كانوا يعدون عبوات ناسفة وانفجرت بهم، فقد ادرك الشعب الفلسطيني والشرفاء الغيورون من داخل السلطة الدور القذر الذي لعبته بعض الاجهزة المشبوهة.. وتجمع نحو من خمسين الفاً من أبناء القطاع في صلاة ظهر اليوم التالي في المسجد العمري الكبير في مدينة غزة لتشيع جثث الشهداء الاربعة، وبالرغم من اتفاق تم بين حماس والسلطة على تسليم الجثث، الا أن الاخيرة قامت بدفنهم دون علم أحد حتى ذويهم، محتجة ببيان أصدرته كتائب القسام، فثارت الجماهير المحتشدة وانطلقت في مسيرة تحمل النعوش الفارغة باتجاه المقبرة الشرقية في حي الشجاعية، حيث دفنت جثث الابطال الشهداء القساميين. وكانت تظاهرة ضد السلطة والصهاينة، وهي تطالب بالانتقام للشهداء... وكان في تلك التظاهرة صديق جهاده ورفيق دربه يحيى عياش متنكراً بزي عالم ازهري، ولم يمنعه كثافة الملاحقة من المشاركة في جنازة أخيه، الذي قضى شهيداً وهو يضرب أروع الامثلة في التضحية والفداء ●

من اعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

المفكر العلامة ابو الاعلى المودودي

بقلم المستشار عبد الله العقيل/ الكويت

كانت بداية معرفتي بالمفكر العلامة ابي الاعلى المودودي سنة ١٩٤٧م، حين زارنا الاستاذ مسعود عالم الندوي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية بباكستان والذي كان يحمل رسالة تعريف به وبمهمته من استاذنا الشيخ د. محمد متقي الدين الهلالي المغربي، ولقد سعدنا بالاستاذ مسعود، الذي حدثنا كثيراً عن الجماعة الاسلامية بالقارة الهندية وباكستان وعن اهدافها وبرامجها ووسائلها وافكارها وتنظيماتها.

واسهب كثيراً في الاشادة بمؤسسها السيد العلامة ابي الاعلى المودودي الذي كان ينافح بقلمه ولسانه عن الاسلام والمسلمين ويتصدى لدعاة العلمانية بالقارة الهندية من ابناء المسلمين، الذين يريدون السير على منهج الطاغية «اتاتورك» الذي الغى الخلافة الاسلامية وسار في رحاب جمعية الاتحاد والترقي الماسونية، الذي رشحته لرئاسة تركيا العلمانية

فكان ابو العلى المودودي يطرح الفكر الاسلامي الاصيل المستقى من الكتاب والسنة، وما اجمع عليه سلف الامة. وينبري مفنداً كل المقولات والدعاوى الباطلة التي يرددها ببغاوات الغرب، وتلامذة المستشرقين وعلماء الانجليز في القارة الهندية وباكستان، كما كان على اطلاع واسع على حضارة الغرب وعوراتها وسوءاتها، فهو كالطبيب النطاسي الذي يشخص المرض ويصف الدواء، فأمراض المجتمعات الاسلامية علاجها هو الاسلام الحق وليس سواه.

وقد زودنا الشيخ مسعود الندوي ببعض مؤلفات المودودي التي كان يحملها معه، وكان هذا اول اطلاعنا على فكر المودودي، من خلال تلك الكتب التي وجدنا فيها شبهاً كبيراً بمؤلفات الاخوان المسلمين ووسائل الامام الشهيد حسن البنا، وتم اعادة طبعها بالقاهرة... وانتشرت في اوساط الاخوان المسلمين بمصر والعالم العربي، كما سمعنا الثناء الحسن عليه من السيد ابي الحسن الندوي حين زارنا بالقاهرة سنة ١٩٥١م، وقال: «ان المودودي من مفكري الاسلام الاكابر في هذا العصر، كما اثنى على الجماعة الاسلامية التي يرأسها، واشاد بتلامذته - وان كان الندوي يرى ان مناهج الجماعة الاسلامية تحتاج الى ان تولي الجانب التربوي والروحي عناية اكثر من الجانب الفكري والسياسي الذي يطغى على ما سواه من المناهج.

وقد التقيت المودودي اول مرة حين زارنا بالكويت اوائل الستينيات، حيث اقام له الاخ عبد الله المطوع وليمة كبيرة في منزله، كما شرفني بمنزلي بحضور جمع من الاخوان العقيدة المقيمين بالكويت.

وكانت له احاديث ومحاضرات، وندوات ومسامرات،

صلب في مواقفه.. تصدى للقاديانية ودعاتها وانصارها ولم يتراجع عن موقفه

واسئلة واستفسارات كان فيها الخير والبركة والحمد لله.

ثم تكررت لقاءاتي به، في زياراتي المتعددة الى باكستان، مرات ومرات في دار الجماعة الاسلامية وفي مكتبه، وفي داره، حيث كثيراً ما يدعونا مع اخواننا القادمين معنا واخواننا اعضاء الجماعة الاسلامية الى بيته لتناول الطعام او الشاي، ويبادلنا الطرائف والملح، التي تدخل البهجة والسرور على زائريه، ثم يتطرق بعد ذلك الى اوضاع المسلمين، واسباب ما هم فيه، وسبيل النهوض بهم ويخوض في المسائل العلمية الدقيقة، ويغوص في اعماقها، ويستخرج الحكم الشرعي الراجح، والمعزز بالدليل، والمؤيد بالبرهان، كما انه يشخص امراض العالم الاسلامي ويتصدى للطغاة المستبدين، الجاثمين على صدور شعوبهم والذين يحكمون الناس بالحديد والنار ويسلبون خيرات البلاد، ويملؤون بطونهم وجيوبهم بالمال الحرام، ويبيعون الارض والعرض لاسيادهم المستعمرين بثمن بخس.

صلابة الموقف

والعلامة المودودي صلب في مواقفه، تصدى للقاديانية ودعاتها وانصارها من الحاكمين، ولم يتراجع عن موقفه، واصدر حكمه بكفر مذهبها، واستمر في فضح عمالتها للانجليز، وارتباطها بالاستعمار، ولم تنفع معه كل السبل لتثنيه عن رأيه، وتلقى الحكم عليه بالاعدام عام ١٩٥٣م برباطة جأش وشجاعة منقطعة النظير. واحدث هذا الحكم ضجة في العالم الاسلامي كله، ما دعا الدكتاتورية العسكرية في باكستان للعدول عن حكمها، والافراج عنه بعد ذلك، حيث كانت المرافعة التي اعدها وقدمها، من اقوى المرافعات القانونية والشرعية، فضلاً عن تدخل كبار علماء المسلمين لنصرته، والمطالبة بالافراج عنه، وثورة جماهير المسلمين في باكستان والعالم الاسلامي التي ساءها هذا الحكم الظالم الجائر على هذا العالم الجليل، والداعية الكبير، والمفكر العظيم.

ان العلامة المودودي علم من اعلام الاسلام المعاصرين، ومفكر من مفكريه، وداعية من دعاته، آتاه الله الحكمة وبعد النظر، والعمق في الفهم والصبر على العلم، والتأمل في الواقع، والدراسة الميدانية للافكار الرائجة، والاوضاع السائدة والتتبع لمصادر المعرفة، وتمييزها وتوثيقها، والنقد الموضوعي لحضارة الغرب، باخذ الصالح منها وطرح غير النافع، وتقديم الاسلام كحل لمشكلات الحياة في جميع جوانبها، وهذا هو المنهج الذي سار عليه الامام الشهيد حسن البنا، واتبعه بالبرامج العلمية التي تصوغ الاخ المسلم وفق منهج الاسلام الحق.

ولقد حدثني - رحمه الله - في احدى زياراتي له في بيته وبرفقتي الاخ خليل احمد الحامدي وذلك بعد اعدام الشهيد سيد قطب - رحمه الله - بفترة غير طويلة، فقال: «ان ما ورد في كتاب معالم في الطريق هو نفس ما أراه، بل كأنني الذي كتبته فقد عبر عن افكاري بدقة»، وكنت الحظ الاكبار والتقدير له من اخوانه وتلامذته الذين يحبونه من اعماق قلوبهم لبعد نظره، ومحبته لهم، وتواضعه معهم، واهتمامه بشؤونهم، والسماع لوجهات نظرهم ومناقشتهم بموضوعية والنزول على رأي الشورى فيما تراه، بعد استيفاء الموضوع حقه، من البحث والحوار والمناظرة والمجادلة بالتي هي احسن، بحيث يخرج اعضاء الشورى وهم على رأي واحد وموقف موحد وقناعة كاملة.

وحين استقرت الجماعة ووضحت اهدافها وبرز الكثير من افرادها كقادة ومفكرين، حنكتهم التجارب، وصقلتهم المحن، واطمأن المودودي على سلامة سير الجماعة، طلب من اخوانه اعفاءه من المسؤولية ليتولاها الشيخ ميان محمد طفيل، وتفرغ المودودي للبحث والعمل، والتوجيه والمشورة، وظل كذلك حتى لقي الله عز وجل.

ولقد ذهبت الى باكستان لتشييع الجنازة، وكان الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا من مصر، وعبد العزيز علي المطوع من الكويت، وجمع غفير من انحاء العالم الاسلامي، فكانت جنازة مهيبة وحشداً هائلاً وموكباً عظيماً، يدل على مكانة الرجل، وتقدير الناس له، والوفاء لجهده وجهاده، في سبيل الاسلام وتبليغ رسالته، والدفاع عن قضايا المسلمين، والتصدي لاعداء الاسلام من الصهيونيين والصليبيين والشيوعيين والعلمانيين والمنحرفين والهادمين الذين يكيدون للسلام والمسلمين.

انكر ان الاخوان المسلمين، حين اقاموا معسكرات التدريب، وقواعد الجهاد، في الاردن سنة ١٩٦٨م، طلبوا اعداد واعادة طباعة بعض الكتب المختصرة المتعلقة بالجهاد، لتكون في ايدي مجاهدي الاخوان، كزاد ثقافي، يعرفون منه حكم الجهاد، وفرضيته واحكامه التفصيلية، فوقع الاختيار على بعض الاخوان ليقوموا بهذه المهمة، وكنت مع الاخوين الطحان وابي غدة، اعضاء اللجنة المكلفة بذلك، فوفقنا الله لاعداد كتيب باسم «نداء الجهاد» ثم اتبعناه بكتاب آخر جمعنا فيه ما كتبه الامام حسن البنا والامام المودودي والشهيد سيد قطب، لان المؤلفين الثلاثة ينهلون من مورد واحد، ويسعون لتحقيق هدف واحد، هو الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واقامة شرع الله في ارض الله.

اخوانه وتلامذته

ولعل من المناسب، ان اذكر بعض من عرفتهم عن صلة وقرب من اخوان المودودي وتلامذته واخص بالذكر: غلام محمد - رحمه الله - الذي انشأ المؤسسة الاسلامية في «نيروبي» بكينيا، وميان طفيل، الذي تولى امارة الجماعة الاسلامية بعد تنازل المودودي، وغلام اعظم امير الجماعة الاسلامية السابق في بنغلاديش، وقاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية الحالي، ود. خورشيد احمد الذي انشأ المؤسسة الاسلامية في «ليستر» ببريطانيا، ومسعود عالم الندوي، ومحمد عاصم الحداد، وخليل احمد الحامدي - وقد تولى الاخوان الثلاثة مسؤولية دار العروبة - وغيرهم من كرام اعضاء الجمعية الاسلامية بباكستان، الذي لقينا منهم كل تعاون لخدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان.

واشهد الله ان هذه الكوكبة المكونة من اخوان المودودي وتلامذته وجدناهم نماذج صادقة، للدعاة العاملين، والمجاهدين المخلصين، وكانوا معنا كالاخوان المسلمين الذين رباهم الاستاذ الامام الشهيد حسن البنا، صدقاً ووفاء، ومحبة واخوة، وكرماً وايثاراً، بحيث نشعر وكأننا بين اهلينا واخواننا. يقول الداعية الكبير ابو الحسن الندوي عن المودودي وتأثيره في الجيل المسلم:

«انني لا اعرف رجلاً أثّر في الجيل الاسلامي الجديد، فكرياً وعلمياً مثل تأثير المودودي، فقد قامت دعوته على اسس علمية اعمق وامتن من اسس تقوم عليها دعوات سياسية وردود فعل للاستعمار الاجنبي، وكانت كتاباته، وبحوثه موجهة الى معرفة طبيعة هذه الحضارة الغربية، وفلسفتها في الحياة، وتحليلها تحليلاً علمياً، قلما يوجد له نظير في الزمن القريب، وقد عرض الاسلام ونظم حياته، واوضاع حضارته وحكمه وصياغته للمجتمع والحياة وقيادته للركب البشري والمسيرة الانسانية، في اسلوب علمي رصين، وفي لغة عصرية تتفق مع نفسية الجيل المثقف وتملأ الفراغ الذي يوجد في الادب الاسلامي من زمن طويل».

لقد بدأ المودودي دعوته عن طريق الفكر، حيث كان يكتب في الصحف الهندية ثم اصدر صحفاً هي: «تاج» و«مسلم» و«الجمعة»، وكان له قراؤه العديدون الذين تأثروا بهذا الفكر الاسلامي الجديد، وكان فكراً ثائراً، وحين اصدر مجلته «ترجمان القرآن» ذات البحوث العلمية الدقيقة التي تتحدث بلغة العصر وتعرض الاسلام بثوب جديد استقطبت معظم المثقفين في الهند

وفي عام ١٩٤١م اصدر نداء للمتأثرين بكتاباته قال فيه: «لا بد من وجود جماعة صادقة في دعوتها الى الله، وجماعة تقطع صلتها بكل شيء سوى الله جماعة تتحمل السجن والتعذيب والمصادرة وتلفيق الاتهامات وحياكة الاكاذيب، وتقوى على الجوع والعطش والحرمان والتشريد، وربما القتل والاعدام جماعة تبذل الارواح رخيصة وتتنازل عن الاموال بالرضا والخيار، وتقدم كل ما تملك قرباناً في سبيل اقامة مجتمع الاسلام ونظامه..» فاستجاب المخلصون من المثقفين لهذا النداء، وتأسست الجماعة الاسلامية وطرح دستورها للناس.

ولقد تعرض المودودي للسجن ثلاث مرات، كان يخرج بعد كل منها، كاقوى ما يكون الداعية، قوة وصلابة، وعزماً وثباتاً، علماً واصراراً، كما حكم عليه بالاعدام من الطغمة العسكرية، فلم يضعف عزمه، ولم تلن قناته ولاتوقف نشاطه، بل ظل يسير بالجماعة على منهج الاسلام ووفق تعاليمه بكل ثقة واطمئنان.

وقد بارك الله في جهود المودودي وجهده ووفق الله اخوانه وتلامذته، للتحرك بالدعوة الاسلامية، ونشر الفكر الاسلامي في كل مكان، حيث قاموا بحركة ترجمة ونشر وتوزيع واسعة، لكل مؤلفات المودودي في البلاد العربية والاسلامية والدول الاوروبية والولايات المتحدة وبلدان جنوب شرق آسيا وافريقيا بكل اللغات.

والمودودي رجل يحب السلم ويرفض العنف، يقول احد تلامذته وهو الاستاذ غلام اعظم: «الحكومات السابقة كانت لا تجد اتهاماً حقيقياً فتلجأ الى الاختلاق،

ابو الحسن الندوي: لا اعرف رجلا اثر في الجيل الاسلامي الجديد فكرياً وعلمياً مثل المودودي

كي تنال من الجماعة الاسلامية عن طريق تشويه السمعة، فمولانا المودودي يعارض بشدة استخدام السلاح في الدعوة، وقد طلب منه الجيل الجديد عدة مرات السماح له بالدفاع عن النفس باستعمال القوة ضد العناصر المعارضة، التي تستعمل القوة في مواجهة الجماعة الاسلامية، ولكنه أبى عليهم ذلك، لان الاسلام اذا لم يكن حاكماً فاستعمال ابنائه السلاح يعد بمثابة انتحار، ويسوق دليلاً على ذلك، بعدم سماح الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه في العهد المكي، باستعمال القوة، ضد هؤلاء الذين كانوا يعذبونهم ويضطهدونهم، ولم يسمح لهم بذلك الا بعد انتقالهم الى المدينة المنورة وتكوين الدولة الاسلامية».

عالم متبحر

ان استاذنا العلامة السيد ابا الاعلى المودودي عالم متبحر في العلوم، وله في كل ميدان صولات وجولات، فقد تناول في محاضراته وخطبه وكتبه ومقالاته، سائر جوانب الاسلام، ولم يدع موضعاً، الا طرقه ولا قضية الا وبين الحكم فيها وعلاجها، وفق التصور الاسلامي، حيث شرح نظرية الاسلام السياسية، ونظرية الاسلام الخلقية، ونظرية الاسلام الاقتصادية، ومنها الانقلاب الاسلامي، وموقف الدين من الجاهلية، وتحديد النسل، والربا والحجاب ودور الشباب المسلم وواجبه، والاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية والمصطلحات في القرآن الكريم، وكان خاتمة جهوده العلمية المباركة تفسيره للقرآن الكريم الذي اسماه «ترجمان القرآن» وقد تولى اتباعه ترجمة كتبه الى مختلف اللغات العالمية.

العلامة ابو الاعلى المودودي

يقول الاستاذ الدكتور محمد رجب البيومي في كتابه القيم «النهضة الاسلامية في سير اعلامها»:

«ان موقف الامام المودودي من الماركسية، اشهر من ان يشار اليه، فقد كتب عنها ما صار سلاحاً باتراً لدى كل كاتب اسلامي، لان علم المودودي الموسوعي، وعقله المبلور، وفكره المستنبط ونظره العميق الى شتى حركات الانقلاب في الكتلة الشرقية، ما جعله يضع النقاط على الحروف، والحق ان مفكراً كبيراً من طراز المودودي، يجب الا تخلو مكتبة من بيت مسلم من مؤلفاته، اذ يعطي المسلم ما لايجده عند سواه، وكأنه في عطائه الفسيح الزاخر مؤيد بروح الله» انتهى.

رحم الله الاستاذ العلامة ابا الاعلى المودودي وبارك في آثاره التي خلفها، وتلامذته الذين رباهم، ونفع الله المسلمين بعلمه، ورزقنا الله واياه الفوز بالجنة، مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ●

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢١٢) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٣-٢٩ كانون اول ١٩٩٧م

المفاهيم الاساسية للاقتصاد الاسلامي

المشكلة الاقتصادية وعيوب النظام الاشتراكي

الانظمة الاشتراكية قتلت الحافز الفردي للانتاج وحرمت الفرد حق التملك

بعد أن فشلت الانظمة الاشتراكية في موطن نشأتها، ما زالت بعض الانظمة العربية تتمسك بها، وتعلن قدرتها على تعديل المذهب وتكييفه بما يتلاءم مع نفسية المجتمع الاسلامي، ومنظومة قيمه، ورحم الله الدكتور عبد الله عزام عندما قال: «انني الح الذبول في فرعي الحضارة الغربي والشرقي، ولكنني ارى الضمور والاصفرار في الفرع الشرقي أشد واكثر، هذا مع تأكيدي والله أعلم، أن الشجرة بفرعيها ستذوي، وليس زمن سقوطها نهائياً بعيداً لأنها مشنية الله. «ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا». «ان الله لا يصلح عمل المفسدين».

على ماذا يقوم النظام الاشتراكي؟ هل استطاعت الاجهزة المركزية تقديم حلول للمشكلة الاقتصادية؟ ما مدى سيادة الفرد وتحديده لاحتياجاته واشباعها؟ هل يتمتع بأيه حوافز تشجيعية تزيد من دافعيته للعمل؟ هل له حق التملك؟

يجيب الخبير الاقتصادي الاستاذ بكر الريحان على هذه الاسئلة ليقف في النهاية وقفة تأمل، يؤكد من خلالها عظمة الحضارة الاسلامية وشمسها التي سطعت على العالم، فأنارت دياجير الجاهليات البائدة على مر التاريخ، لتسعد جموع المسلمين وغير المسلمين، بما قدمه الاسلام من حلول للازمات الاقتصادية.

بداية، اشار الباحث الى خصائص المذهب الاقتصادي الاشتراكي، وتناول مبدأ الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج حيث تقتصر الملكية الفردية في السلع الاستهلاكية، اما ملكية وسائل الانتاج، فيملكها المجتمع، وتتخذ الملكية أحد شكلين أولهما: ملكية الدولة لوسائل الانتاج باعتبار الدولة ممثلة للمجتمع، وهذا الشكل الاغلب. وثانيهما: الملكية الجماعية لوسائل الانتاج اي أن وسائل الانتاج يملكها جماعات معينة من الافراد «مثل المزارع الجماعية»، ويترتب على ملكية الدولة لموارد المجتمع أن يكون توجيه الموارد الى فروع الانتاج المختلفة من صميم اختصاصها.

وفي النظام الاشتراكي يتم التخطيط بشكل مركزي، حيث تضع هيئة التخطيط العليا خطة اقتصادية شاملة تلتزم جميع وحدات الانتاج بتنفيذها.

وتضمن الدولة الاحتياجات الاستهلاكية العامة للأفراد بحدودها الدنيا، ولا تخضع عملية اشباع الحاجات الاستهلاكية لرغبات المستهلكين، أو لقدرتهم الشرائية بل تخضع لاعتبارات صالح المجموع، والذي يتحدد بقرار من السلطة المركزية.

فالسلطة السياسية تضع أهدافاً معينة ينبغي الوصول اليها، فتقوم هيئة التخطيط بترجمة هذه الاهداف الى توجيهات ومؤشرات رقمية تحال الى الجهاز التنفيذي لابداء الرأي فيها، ثم تعاد الى السلطة السياسية لاقرارها وهكذا يكون التخطيط في الدول الاشتراكية من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى.

بناء على ما تقدم، يتبين ان النظام الاشتراكي يقتل الحافز الفردي للانتاج، فتنزع الملكية الفردية وعدم السماح بنشوئها أصلاً، بالاضافة الى منع الارث، جعل الحافز الفردي للانتاج في ادنى مستوياته، وبالتالي فان معدلات انتاج الفرد في النظام الاشتراكي تكون الاقل دائماً.

واضافة الى قتل الحافز الفردي، اثبتت هيئة التخطيط المركزية عدم قدرتها على حل المشكلة الاقتصادية، لأن تحقيق الكفاية في تخصيص الموارد لا يمكن أن يتأتى عن طريق هيئة التخطيط لأن هذه الهيئة وما يحكمها من عوامل ادارية ونفسية، لا تملك القدرة على التعبير عن طلب المستهلكين وأذواقهم، وبالتالي القدرة على توجيه موارد المنتجين وتخصيصها نحو اشباع ذلك الطلب. كما أن قرارات هذه الهيئة تحكمية، مما ينفي صفة العدالة في التوزيع خاصة في اجور العمال غير المهرة.

الارهاب والتصفية نصيب من تصدوا لتصحيح عيوب المذهب

أخيراً، تعد المذاهب الوضعية متفقة في نظرتها الى الاقتصاد وربطه بالمادة وقصره عليها، وبالتالي فصل الاقتصاد عن الدين والاخلاق والقيم الانسانية، مما جعل الفشل نتيجة حتمية للانظمة التي قامت على اسس تلك المذاهب، وجعل الفقر والقهر من نصيب الشعوب التي ابتليت بتطبيق أي منها. وزابت الانظمة الاشتراكية بممارستها الارهاب والتصفية ضد من يتصدون لتصحيح عيوب المذهب، ولذلك لم تصمد تلك الانظمة أمام رياح التغيير، وشاهد العالم زوال تلك الانظمة واندثارها ■

لكبار المستثمرين فقط

الوعي الاستثماري أولاً

■ الحس الاستثماري يكسر حاجز الرهبة من المستقبل ■

■ أحمد حجازي

عزيزي القارئ، اذا طلب منك تقييم حالة الوعي الاستثماري في مجتمعك، فبماذا تجيب؟

اذا سرت باتجاه عمل دراسة ميدانية للحقائق المتوفرة عن ظاهرة الاستثمار، وباشرت بقراءة معطيات الاقتصاد الوطني واتجاهاته، واثره على الاسواق المالية، واثر الاقتصاد العالمي على المحلي، وقمت بتحليل عناصر ميزانية الدولة وتطورها، ثم تناولت المؤشرات الاقتصادية بنظرة تحليلية بدءاً بالناتج المحلي الاجمالي، وكميات النقود المعروضة، ومعدلات التضخم، وما هي خصائص الدورة الاقتصادية التي نعيش في دائرتها؟ وهل هناك انتعاش أم ركود؟ ما هو حجم العمالة؟ وكم هي نسبة البطالة؟ ما هو حجم الانفاق على الاستهلاك؟ كم عدد الشركات التي تم تأسيسها الى يومنا هذا؟ ما مدى ربحية القطاعات المختلفة في الاقتصاد الكلي؟ وحجم الإئتمان الممنوح من البنوك؟ ما هي احجام رؤوس الاموال المستثمرة في القطاعات المختلفة لإقتصاد الدولة؟ وما هي كميات السلع والخدمات المصدرة والمستوردة؟

فانت تسير باتجاه اعداد رسالة دكتوراه عن وضع الاستثمار في الاردن، او تقوم باعداد دراسة لاحدى الشركات الكبرى ضمن فريق عمل متخصص لتقييم رؤية واضحة حول جدوى الاستثمار في الاردن، ومدى سلامة البيئة الاستثمارية لعمل مشاريع مدرة للربح فيها. وعودة الى السؤال مرة أخرى: هل هناك وعي استثماري؟ لو حاولت عزيزي القارئ من خلال استبيان يتناول عينة ممثلة للمجتمع، ويحتوي الاستبيان على سؤال واحد فقط: ماهو الاستثمار؟

للمست مدى التباين الموجود في اجابات الناس، ولتعرفت على عمق الوعي الاستثماري لديهم.

ورغم بساطة الاجابة الصحيحة، الا أنها تتضمن عناصر أساسية، تتلخص في:

الدخل - الاستهلاك يساوي الادخار.

والادخار يجب أن يستثمر.

والواعي من يجيب هذه الاجابة، لانه يعلم أن الاستثمار يعني التضحية باشباع رغبة استهلاكية حاضرة، وذلك املاً في الحصول على اشباع اكبر في المستقبل.

والادخار وحده لا يكفي، لان الادخار مجرد تأجيل للاستهلاك عن طريق تأخير اشباع رغبة حاضرة، بقصد تأمين الاحوال اللازمة لاشباع رغبة استهلاكية محتملة في المستقبل.

فتوفر درجة من الوعي يدفع المرء لامتلاك حس استثماري يمنحه القدرة على رؤية مزايا توظيف المدخرات، وليس مجرد تجميدها لتتناقص قيمتها الشرائية مع الزمن بفعل عوامل التضخم.

وهذا الحس الاستثماري يكسر حاجز الرهبة من المستقبل، ويدفع لقبول قدر معقول من المخاطرة للحصول على عوائد تزيد من قيمة المدخرات.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان تحمل قدر معقول من المخاطرة، لا يعني المجازفة بمخاطر عالية جداً، لانها تصبح مقامرة.

والمقامر يراهن على دخل غير مؤكد ويعتمد على الحظ خاصة اذا لم يكن محترفاً، ويملك القدرة على التنبؤ العلمي والعملي الصحيح.

المقامر يراهن على دخل غير مؤكد ويعتمد على الحظ

كما يقول الدكتور محمد مطر في كتابه مبادئ الاستثمار.

وما الحق الضرر بأسعار الاسهم في الاسواق المالية الا هؤلاء المقامرون الذين يحاولون الاستفادة من تقلبات الاسعار السوقية للاسهم، فيقومون بشراء كميات كبيرة من اسهم شركة معينة دون ان يسددوا اثمانها باتفاق مع شركة الوساطة المالية مقابل فائدة مركبة، او يلجؤوا الى البنوك لاقتراض ما يغطي عمليات الشراء، على اعتبار ان اسهم الشركة في اتجاه صاعد. وفي اللحظة التي لا يرتفع فيها سعر السهم، مع ضغط المحولين لتسديد الالتزامات نتيجة، يتحول استثمارهم اي خسائر فادحة، اضطرارهم لبيع اسهمهم، لتغطية العجز القائم.

أزمة سوق المناخ في الكويت وافلاس شركات وساطة مالية يابانية بسبب عدم وفاء البعض بالتزاماتهم المالية

وأزمة سوق المناخ في الكويت عام ١٩٨٢م، وافلاس شركات وساطة مالية يابانية بسبب حجم الديون الكبيرة الناجمة عن عدم وفاء البعض بالتزاماتهم المالية، لدليل حي ومثل صارخ على مدى بشاعة هؤلاء المقامرين الذين يغررون بالناس البسطاء، ويعملون على سلب أموالهم وتضييعها بطريقة لا يحاسب عليها القانون. وأخيراً لا تكن - عزيزي القارئ - فريسة سهلة لأمثال هؤلاء، الا اذا كنت ممن يستعجلون تعظيم أرباحهم، ليأتوا في لحظة، فيضيعوا فيها كل ما تقدم وتأخر.

واسأل مجرب...! ■

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

«٦» الانسان والسلوك الجماعي «ب»

لقد تشكلت خبرة العمل مع الجماعات عن وجود مسائل او مشكلات محددة ينبغي للجماعات مواجهتها والاتفاق على حلها واستيعابها بطريقة او بأخرى، وتتلخص هذه المشكلات فيما يلي:

١. الصراع على القيادة في مقابل التبعية

القيادة والتبعية لا بد من تواجدها في اية جماعة ويختلف توزيع السلوك القيادي والسلوك الانقيادي من جماعة الى اخرى بل من عمل الى اخر داخل الجماعة الواحدة، ولهذا تحتاج الجماعة الى ان تضع لنفسها اساساً ونظاماً تقرر في ضوئه ما يناسبها من توزيع الصلاحيات والمهام حتى تضبط عنصر القيادة والتبعية، واذا لم يتوافر اتفاق على وضع معين، فقد تفقد الجماعة المعايير اللازمة لتوجيه الاستجابة نحو هذا السلوك «القيادة والانقياد» ومن ثم يستجيب له كل فرد بطريقته الخاصة، ويختلف معناه من فرد الى آخر وعندها يتولد الصراع.

٢. الصراع حول التحكم في التعبير عن الشعور:

يوجد في اية جماعة من يعطل سبيلاً لسهولة التعبير بالحرية الصريح عن جميع احساساته ومشاعره، كما يوجد من يرغب في

يختلف السلوك القيادي والسلوك الانقيادي من جماعة لاخرى

التحكم بانفعالاته قبل اطلاقها ويوجد في الجماعة ايضاً من يرغب في التعرف على انواع معينة من الشعور ومعالجتها دون غيرها قبل ان تتفاقم وتصبح واقعاً ويصبح التحكم فيها صعباً، ولما كان من الامور المستحيلة صياغة عبارة من العبارات دون نقلها بانفعال معين فيبقى التحكم في التعبير عن شعور الفرد نسبياً مسموحاً به ما دام انه لا يخدش ولا يجرح الاشخاص ويقدح فيهم بغير وجه حق، ومن قوة تماسك الافراد وتآلفهم النفسي وحسن احترامهم لبعضهم البعض تنبع قوة الجماعة، ولكن ان اختلفت نفوس الافراد واخذ كل منهم يتربص بالاخر بحجة حرية التعبير عن الشعور فان الجماعة لا شك ستختلف وسيؤدي ذلك الى انحدارها واندثارها بشكل تدريجي، وهنا تقع مسؤولية قيادة هذه الجماعة في المحافظة على وحدة افرادها وتناغمهم وانسجامهم ومعالجة وتطويق الاشكالات وسوء الفهم الناتجين عن الحركة والعمل وهذه سنة الله في خلقه، وللموضوع بقية ■

السياسة الحلقة ٤

الدولة اقوى النظم والمؤسسات الاجتماعية وأعمها

■ نضال الشطرات

■ الدولة

خلصنا في العدد السابق الى تعريف علم السياسة بانه علم السلطة وفي هذا العدد سوف نتناول دراسة الدولة والتي تعتبر مستودع السلطة ومستقرها.

يذكر الدكتور عبدالله العروي في كتابه مفهوم الدولة انه «من عانى السلطة اية سلطة، يسمع في نهاية المطاف كلمة دولة التي تتجمع فيها ينابيع جميع السلطات، ويعيش المرء طوال حياته وحتى مماته دون ان يتساءل مرة واحدة عن مضمون الدولة، ذلك ما يقع بالفعل لاغلبية الناس وذلك ايضاً ما يتمناه اصحاب السلطة». ولا يتحقق وجود الدولة الا بوصول الجماعة السياسية الى درجة معينة في التنظيم يسمح باستقلالها عن شخص الحاكم او اشخاص الحكام الذين يتولون السلطة فيها، اما اذا كانت شخصية الحاكم هي المسيطرة المهيمنة على مقاليد الامور في الجماعة السياسية فلا يمكن القول بوجود الدولة في هذه الحالة، فالدولة باقية وان تغير الاشخاص الحاكمون الذين يستخدمون تلك السلطة وبذلك تكون الدولة ما هي الا فكرة قصد بها تفسير وتبرير ظاهرة اجتماعية هي السلطة السياسية في المجتمع وكيفية استخدام هذه السلطة، وعلى ذلك اصبحت السلطة لصيقة بفكرة الدولة بل وركناً من اركانها، واصبح الحاكمون افراداً عاديين ليست لهم امتيازات خاصة، وانما يعهد اليهم ممارسة السلطة باسم الجماعة لتحقيق النفع العام، كما تعتبر الدولة هي اقوى النظم والمؤسسات الاجتماعية واعمها، فحيثما عاشت الكائنات البشرية سوياً فترة من الزمن فاننا نجد هنالك التنظيم والسلطة وحيثما نجد التنظيم والسلطة فهناك تتوافر لدينا نواة الدولة، وان الاسكيمو المثال البارز لشعب يكون مجتمعاً ولكنه لا يكون دولة وهم الشعب الذي ينتمي على حد تعبير توينبي الى حضارة توقفت عن النمو. والدولة، هي مفهوم نظري ولذا فانه لا يمكن قيامها في اي صفة ملموسة او مادية الا حين تعبر عن نفسها من خلال الحكومة، فالدولة موجودة فقط لان الشعب يؤمن بانها موجودة. وفي الواقع ينبغي اعتبار الدولة بمثابة جزء من الجسم السياسي مهمته حفظ القانون والحكم بموجب احكام الدستور، والعمل من لجل رفاهية المجموع، انه الجزء المتخصص بالمصلحة العامة ولهذا السبب تحتل قمة هذا المجتمع.

■ ظاهرة الدولة

الدولة ظاهرة متعددة الجوانب يهتم بدراستها علماء في تخصصات مختلفة، فالدولة من ناحية مرحلة تاريخية من مراحل حياة الانسان ومن ثم تدخل دراستها اذا نظرنا اليها من هذا الجانب ضمن اطار الدراسة المنهجية لكل من علمي التاريخ والاجتماع، والدولة من ناحية اخرى تشكل الاطار المألوف في مجتمعنا المعاصر لممارسة السلطة سواء داخل الدولة نفسها او فيما بين الدول بعضها البعض على مستوى الجماعة الدولية ككل ومن ثم يعتني علماء السياسة والعلاقات الدولية بدراسة الدولة ودورها في هذا المجال، والدولة ايضاً شخص من اشخاص القانون العام الداخلي لمختلف الانظمة القانونية المعروفة والشخص الاساسي للقانون الدولي العام ومن ثم تعتبر دراستها مبحثاً اساسياً من مباحث علم القانون.



■ الدولة في الاسلام

في العصور الوسطى التي كان يسيطر النظام الاقطاعي فيها لعدة قرون جاء الاسلام ليبرز بوضوح تام استقلال الدولة عن شخصية الحكام وليبين بجلاء ان الخليفة او رئيس الدولة يمارس السلطة في الدولة الاسلامية باعتباره اميناً عليها ويتولاها بصورة مؤقتة نيابة عن الامة التي تقوم باختياره عن طريق البيعة الصحيحة القائمة على الرضى، وعليه ولدت في الجزيرة العربية اول دولة قانونية اقامها النبي صلى الله عليه وسلم غداة هجرته الى المدينة ومن بعده الخلافة الراشدة قائمة على مقومات الدولة القانونية بمعيار العصر الحديث من وجود دستور وتدرج في القواعد القانونية وخضوع الادارة للقانون والاعتراف بالحقوق والحريات الفردية، ومتضمنة في كيانها وتنظيمها كافة الضمانات التي من شأنها اخضاع الدولة للقانون من فصل بين السلطات وتنظيم رقابة قضائية وتقدير لمبدأ اختيار الحاكم ومراقبته وعزله، وبذلك يكون الاسلام قد جاء بدولة فريدة في التاريخ غير معروفة او مألوفة قبله على الاطلاق، والهدف والغاية من اقامة الدولة في الاسلام حماية مبادئ الاسلام وخاصة عقيدة التوحيد التي هي الوسيلة الايجابية لتحرير الانسانية وتنفيذ شرائع الاسلام لقيام المجتمع الانساني على اساس العدالة والتعاون والتكامل والمثل الاخلاقية العليا. والاسلام ليس ديناً فقط له عقائده المعروفة بل هو دين ودولة معاً ومن ثم يوجب اقامة رئيس للدولة يكون حاكماً لها ويجري في حكمه وتدبيره وسياسة امور الدولة على ما جاء به القرآن والسنة النبوية من مبادئ واصول، يقول الدكتور فتز جرالد «ليس الاسلام ديناً فحسب ولكنه نظام سياسي ايضاً، وعلى الرغم من انه قد ظهر في العهد الاخير بعض الافراد من المسلمين ممن يصفون انفسهم بانهم عصريون يحاولون ان يفصلوا بين الناحيتين فان صرح التفكير الاسلامي كله قد بني على اساس ان الجانبين متلازمان لا يمكن ان يفصل احدهما عن الآخر» ويقول توماس ارنولد «كان النبي صلى الله عليه وسلم رئيساً للدين رئيساً للدولة».

الهدف من اقامة الدولة في الاسلام حماية مبادئ الاسلام

■ تعريف الدولة:

لقد قيل في الدولة تعريفات متعددة ولكننا لن نوردها كلها بل سنحاول عرض البعض منها وذلك في حدود ما نستطيع في هذا المجال حيث استطاع احد المفكرين ان يحصي ١٤٥ تعريفاً مختلفاً للدولة.

ان النظرة الشائعة للدولة هي انها كيان سياسي وقانوني منظم يتمثل في مجموعة من الافراد الذين يقيمون على ارض محددة ويخضعون لتنظيم سياسي وقانوني واجتماعي معين تفرضه سلطة عليها تتمتع بحق استخدام القوة.

ويعرفها الاستاذ واسمان بانها «التشخيص القانوني لامة ما». وعرفها آخر بانها «مجموعة من الافراد يقطنون اقليماً جغرافياً معيناً بصفة دائمة ومستقرة ويخضعون في تنظيم شؤونهم لسلطة سياسية تستقل في اساسها عن اشخاص من يمارسها».

وعرفها الفقيه السويسري بلنتشلي انها «جماعة مستقلة من الافراد يعيشون بصفة مستمرة على اقليم معين بينهم طبقة حاكمة واخرى محكومة». وعرفها آخر بانها «الشخص المعنوي الذي يرمز الى شعب مستقر على اقليم معين حكاماً ومحكومين بحيث يكون لهذا الشخص سلطة سياسية ذات سيادة». ويعرفها الرئيس الامريكي ودرو ويلسون بانها «شعب منظم خاضع للقانون يقطن ارضاً معينة».. من خلال التعريفات السابقة يمكن القول ان هناك اركاناً اساسية ثلاثة لقيام الدولة هي:

١. مجموعة من الناس تعرف باسم «الشعب».
٢. رقعة من الارض يقيم عليها الشعب بصفة مستمرة تعرف باسم «الاقليم».
٣. سلطة سياسية يخضع لها افراد الشعب تتمثل فيما يعرف باسم «الحكومة».

وهذه الاركان الثلاثة سوف نأتي على بحثها بالتفصيل في العدد القادم بمشيئة الله تعالى وعونه.

حيثما وجد التنظيم والسلطة تتوافر نواة الدولة

■ المراجع الرئيسة:

١. النظم السياسية، الدولة والحكومة: د. محمد كامل ليلة
٢. مبادئ علم السياسة: د. نظام بركات وآخرون.
٣. مبادئ في النظم السياسية: د. عبد المنعم محفوظ وآخرون.
٤. النظم السياسية: د. عبد الغني بسيوني.
٥. مبادئ الانظمة السياسية: د. ابراهيم شيما.
٦. السياسة نظريات ومفاهيم: د. محمد النجاني
٧. النظريات والنظم السياسية: د. محمد عبد المعز نصر.
٨. مفهوم الدولة: د. عبد الله العروي.
٩. القانون الدستوري والنظم السياسية: د. عبد الغني بسيوني وآخرون.
١٠. النظام السياسي الاسلامي مقارناً بالدولة القانونية: د. منير البياتي.
١١. نظام الاسلام في الحكم والدولة: د. محمد المبارك.
١٢. العلاقات الدولية: د. محمد سامي عبد الحميد.
١٣. نظام الحكم في الاسلام: د. محمد يوسف موسى.
١٤. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. سامي ذبيان وآخرون ■

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

«٤» العمل الانساني ومفهوم التنمية «أ»

ما هو الدور الفعلي للعمل «التطوعي» «الخيري» «الانساني» داخل مجتمعاتنا؟ هل هو كما يحلو للكثير ان يسميه شحادة وتسولاً ام ان معناه اعمق وشامل من ذلك، ان حياة المسلم انما هي عجلة متحركة على الدوام، لا تكل ولا تمل من طاعة الله، وديناميكية وفعالية هذه الحياة تنبثق من ثقل الامانة الملقاة على عاتقها امام الله عز وجل، والشعور القوي بالانتماء الى المجتمع يدفعان المسلم باستمرار الى بناء وتنمية مجتمعه ليكون مجتمعاً قادراً على العطاء، فما قيمة الفرد في مجتمعه بدون ان يبادر من ذاته احساساً وانبثاقاً من ارادته الصادقة.

ان العمل الانساني في مضمونه تنمية وبناء، فان كان هذا العمل يتم فيما سبق على شكل مال يقدم او طعام يطعم او ماء يسقى او حاجة تقضى فانه قد اصبح ضمن المفهوم العصري الذي تعيشه مؤسسات تبنى ومشاريع تقام وبرامج وانشطة تعقد وعلاقات تجسر واموال تستثمر وافراد يعملون ومبان تقام ومسيرة تتطور في مجالات الحياة المختلفة في «الادارة والعلاقات والاعلام والصحة والاجتماع والتربية والزراعة والبيئة والاسكان والاقتصاد والصناعة والطفل والمرأة والشباب والاسرة» وغيرها من المجالات الحيوية التي نحن في امس الحاجة الى دراستها وسبر اغوارها من خلال العمل الخيري لنتمكن من ترجمتها الى مشاريع ملموسة يستفيد منها المجتمع وفئاته المختلفة والتي في مجملها ستؤدي الى تعميق مفهوم التنمية قولاً وعملاً داخل مجتمعاتنا النامية.

وحتى نحصل على العمل الخيري المبني على اساس التنمية فلا بد من الاهتمام بالخطوات التالية في غرس المفهوم العملي للعمل الخيري التنموي:

١. اعداد الدراسات العلمية القائمة على الحقائق والارقام والبدائل التي تتصل اتصالاً مباشراً بالمشكلة او الحاجة القائمة داخل المجتمع.

٢. حتى يتبنى ابناء المجتمع حل المشكلة التي ستطرح فمن الضروري ان يساهم ابناء المجتمع من الخبراء والمختصين في اعداد الدراسات العلمية المطلوبة ومعرفة ما الذي يحتاجه مجتمعهم حتى يتبينوا تنفيذه فيما بعد.

٣. ولا يكفي ان يتم اعداد الدراسات فقط بل لا بد من تحرك وعمل ميداني مثمر من طرف هؤلاء الخبراء والاداريين والفنيين المحليين سواء أكان بأجر او تطوعاً لا بد من قيامهم بالتحرك لتنفيذ تلك الدراسات وتطبيقها على ارض الواقع كمشاريع بايديهم حتى يتبنوها وتصبح جزءاً من حياتهم وبالتالي يحسوا بقيمتها وجدواها.

٤- وهنا يأتي الدور الحيوي لقادة العمل الخيري في السعي الى الاستفادة من الخبراء والمختصين داخل المجتمع واشراكهم في منظومة العمل الانساني من خلال الطرح المنهجي والمتابعة الحثيثة وتحقيق الاهداف المنتجة على ارض الواقع.

العمل الانساني في مضمونه تنمية وبناء

٥- فان استطعنا ان نوحد رؤية افراد المجتمع بالنسبة للمشروع الذي سيقام لهم من خلال الفئة المثقفة او الفئة المحلية المدربة مهنياً على اقل تقدير فاننا نكون بذلك قد غرسنا البذرة الاولى لرعاية وبناء شجرة التنمية من خلال العمل الخيري داخل مجتمعنا وما دمنا قد استنفدنا جهدنا في دراسة المشروع وجدواه فان نسبة نجاحه سترتفع ان شاء الله وسيكتمل نجاح ذلك المشروع بالتحاق افراد المجتمع المحلي للعمل به والاستفادة منه كمصدر رزق وافادة المجتمع من انتاجه وخدماته وافادة البلد من المردود الاقتصادي الذي سيعود من هذا المشروع وامثاله من المشاريع التي ستحتل حيزاً واسعاً داخل المجتمع ■

في ظلال الدعوة

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

«آمنتم به» و«آمنتم له»

فرق بين قولك: امنت بالرسول، وبين قولك: امنت للرسول.

ومعظم الناس لا يقفون على الفرق بين العبارتين ويظنون انهما مترادفتان، تدلان على معنى: التصديق، وقد وردت العبارتان في ايات القران في اكثر من موضع.

وسنختار من هذه المواضع موضعين يتحدثان عن شيء واحد، وموضوع واحد.

الموضوع هو: حشد فرعون كل ما يقدر عليه لمواجهة موسى عليه السلام، وحشره السحرة من كل مناطق ومدائن مصر لتحدي موسى عليه السلام.

وجاء السحرة من مختلف مدائن مصر، ومعهم الحبال والعصي وباقي ادوات السحر، وتم تحديد المباراة العظيمة في ضحى يوم الزينة، ودعي الناس لشهود المباراة، وبدات المباراة المثيرة بالقاء السحرة ما معهم من حبال وعصي، وسحروا بذلك اعين الناس واسترهبوهم، وجاءوا بسحر عظيم، وامر الله موسى ان يلقي عصاه، ولما القاها لقفت كل ما امامها من حبال وعصي، بعدما صارت ثعباناً عظيماً، وحية حقيقية!.

ولما شاهد السحرة ذلك ايقنوا ان موسى عليه السلام رسول من الله، وان الله بعثه رسولاً، فسجدوا لله رب العالمين، واعلنوا بايمانهم قائلين: «امنا برب العالمين، رب موسى وهارون»!!.

وفوجئ فرعون المتجبر المتاله بايمانهم، وانكر عليهم ذلك، وهددهم بالتعذيب والتقتيل والتصليب.

وقد تحدثت عن ذلك ايات سورة الاعراف، وسورة طه، قال تعالى في سورة الاعراف: «قال فرعون امنتم به قبل ان آذن لكم، ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة..» (الاعراف:١٢٣)، وقال تعالى في سورة طه: «قال امنتم له قبل ان آذن لكم، انه لكبيركم الذي علمكم السحر..» (طه:٧١).

وبما ان الموضوع واحد فلماذا اختلف التعبير فقال في الاعراف «امنتم به» وقال في طه «امنتم له»!! الفرق بين العبارتين: ان معنى «امنتم به»: صدقتموه ووثقتم به.

تقول: آمنت بالرسول: بمعنى: صدقت انه رسول الله ووثقت به، وايقنت بذلك لان اساس الايمان هو التصديق ومعنى: «امنتم له»: استسلمتم له وانقدتم له وسرتم معه واتبعتموه.

تقول: امنت للرسول: بمعنى: اتبعته وانقدت له، وجعلته إمامي وزعيمي.

ونرى المرحلية بين العبارتين: «امنتم به» و«امنتم له»

المرحلة الاولى: هو ايمان السحرة بموسى عليه السلام وتصديقه في نبوته، واليقين الجازم بانه رسول الله.

المرحلة الثانية: وهي النتيجة للاولى: وهي حسن اتباعه والاستسلام والانقياد له وهم لم يؤمنوا له الا بعدما امنوا به!! واللطيف ان «امنتم به» في سورة الاعراف، و«امنتم له» في سورة طه والاعراف قبل طه في ترتيب المصحف.

وهذا يؤكد الحقيقة القاطعة انه لا ترادف في كلمات القرآن!! الايمان بالرسول تصديقه، والايمان للرسول اتباعه!! ◘

حقائق نتذكرها.. في مسيرة الصراع الازلي

■ كاظم عايش

«كذلك يضرب الله الحق والباطل»، «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» فالعلاقة بين الخير والشر، او الحق والباطل ليست علاقة سلم وتعايش، وان اعتراها في ظروف غير عادية سكون او هدنة، فان ذلك لا يعني تغير السنة الباقية في الصراع، والبقاء دائماً للاكثر صلاحاً «واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»، «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون».

فمسيرة الصراع اذن مستمرة، وينبغي والحالة هذه ان يعرف اتباع الحق ودعاة الخير ملامح دعوتهم، والحقائق التي يستندون اليها وهم يجندون انفسهم في هذا الميدان الذي يخوضون كأحد استحقاقات الوجود البشري على هذه الارض.

الحقيقة الكبرى التي لا بد من تذكرها على الدوام ان الامر في الكون هو لله خالقه، وليس لدولة مهما عظم في دنيا الناس امرها، ولا لشعب ولو ملك المقدرات الهائلة، وتعالى بما اوتي من علم او مال، نعم هنالك سنن تحكم سيرورة الحياة، ولكن الامر في نهايته ليس الا لله «واليه يرجع الامر كله، فاعبده وتوكل عليه».

حقيقة اخرى، لا بد من تذكرها، الا وهي «ان الله لا يصلح عمل المفسدين»، وقد قرر الله سبحانه ان اليهود مفسدون في الارض، وانهم سيفسدون في الارض مرتين. ولذلك، فان نتيجة افسادهم هي اهلاكهم كما قرر الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء، وهذه سنة الهية.

حقيقة اخرى، ان هناك فئة من الناس، على مدار الزمان لا تغيب عن الوجود، وهذه فئة صالحة على منهج الحق والهدى، لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي وعد الله وهم على ذلك.. وهم في بلاد الشام، في بيت المقدس واكناف بيت المقدس، كما ورد في الحديث الشريف، ولهم انصارهم في كل اصقاع الارض.

ان هذه الفئة، تعيش غربة في ما تعتقد انه الحق، وهم نزّاع من القبائل، اي لا تربطهم رابطة نسب وصهر، وانما رابطة ايمان وفكر وعقيدة يصلحون اذا فسد الناس، وهم اداة قدر الله في تحقيق وعده بالنصر للمؤمنين.

الحقيقة الاخرى، ان معركة ستكون بيننا وبين اليهود، ننتصر فيها عليهم، وان اليهود ويمثلون الشر والباطل والكفر، واننا نمثل الخير والحق والعدل، وان الصراع بيننا وبينهم ليس على ارض ولا على حدود، وانما نحن نرفض ان تكون لهم سيادة اصلاً.. فهي معركة لا حل وسط فيها..

ان طريق الجنة ليست مفروشة بالورود والرياحين، فسلعة الله غالية، ولا تنال الا بالجهد والجهاد والبذل والتضحية «احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون..» ويقول تعالى «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم».

ان محاولة تزوير حقيقة الصراع بيننا وبين اليهود ستبوء بالفشل حتماً، لان طبيعة اليهود لا تحتمل هذا التزوير، وسينكشفون عاجلاً ام اجلاً، بل لقد انكشف الامر بقول الحق تبارك وتعالى «ام لهم نصيب من الملك فاذن لا يؤتون الناس نقيراً»، وهم «كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم»، وهذه حقائق غير قابلة للشك عندنا.

ان ضعفنا الظاهر امام عدونا ليس بسبب نقص العتاد او ضعف التنظيم، او شح الموارد، وانما الضعف ينبع من دواخلنا، من نفوسنا، هو ضعف معنوي، وهناك من يسعى وباستمرار ليشعرنا باننا ضعفاء عاجزون، وهذه ليست حقيقة، وانما الحقيقة ان فينا قوة كافية عظيمة، تحتاج الى قيادة واعية ملهمة تستخرج احسن ما فينا، واقوى ما نملك، وليس العكس، وتوظيف ذلك في تحقيق الاهداف الكبرى وليكن الثمن بعضنا او الكثير منا.. ان حياة في طاعة وطمأنينة وكرامة لنا وللاجيال القادمة خير من الذل الحالي والذي ينتظر الاجيال القادمة.

ان معادلة الموت الشريف مقابل الحياة العزيزة الكريمة لنا وللاجيال القادمة هي معادلة الرجال الذين صدقوا مع الله وعرفوا طريقهم ◘

وقفات

سالم الفلاحات

لزوم الصف

لزوم الصف والتزام المنهج والمبادرة الحسنة مقومات رياسة رسمها السابقون ودرج عليها كل من يريد لعمله النجاح ولمشروعه التفوق وهذه المساهمة بقلم عمر بن الخطاب والمثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنهما.

فالق سمعك وافتح قلبك واسال الله الانتفاع.

دفن المسلمون الصديق رضي الله عنه ونادى عمر في الناس قبل ان يبايعوه ودعاهم للخروج لقتال الفرس لكنهم تفرقوا على غير اجابة...

وعاد في اليوم التالي يدعوهم واستمر على ذلك ثلاثة ايام ولم يستجب الناس، فقد كان قتال الفرس من اثقل الامور، لما عرف من شدتهم وشوكتهم فلما كان اليوم الرابع قام المثنى بن حارثة الشيباني فخطب في الناس وحبب اليهم القتال وحط من شان الفرس، ثم قام عمر وخطب في الناس واغلظ في القول فصاح رجل قائلاً انا لها انا لها وبحث الناس عن اول المتطوعين فاذا به ابو عبيد الثقفي، ثم تتابع الناس فكانوا الف متطوع فقط.

وشاور عمر اصحابه فقالوا: امّر عليهم رجلاً له صحبة من السابقين من المهاجرين والانصار. فقال عمر: لا افعل، يا اصحاب النبي اندبكم فتنكلون ويستجيب غيركم فاؤمركم عليهم؟ فاولى بالرياسة منكم من سبق واجاب الدعاء، ثم دعا ابا عبيد الثقفي وسلمه اللواء وكان معه المثنى بن حارثة الشيباني واستشهد ابو عبيد في معركة الجسر وقام المثنى وانقذ بقية الجيش ليخوض معركة البويب العظيمة لنتعلم منه دروساً كثيرة الالتزام احدها وما اكثرها...

بينما المثنى يطوف على الصفوف اذ ابصر رجلاً يستوفز (يتاهب للوثوب) ويستنتل (يتقدم على الصف) فقال: ما بال هذا؟ قالوا: هو ممن فر يوم الجسر وهو يريد اليوم ان يستقتل. فقرعه المثنى بالرمح وقال: لا ابا لك، ذلك موقفك فاذا اتاك قرنك (كفؤك في الشجاعة) فاغنه عن صاحبك ولا تستقتل فقال الرجل: إني بذلك لجدير إن شاء الله ولزم الصف.

وراى المثنى خللاً في صفوف «بني عجل» فارسل اليهم رجلاً يقول لهم ان الأمير يقرا عليكم السلام ويقول: لا تفضحوا المسلمين اليوم فقالوا: نعم واعتدلوا واصلحوا شانهم.

ثم قال: الصف الصف يا معشر بكر بن وائل ارفعوا راياتكم رفعكم الله ولا يهولنكم مصرع اخي مسعود.. يا معشر المسلمين إن مصارع خياركم هكذا.

وقال لما زحف الفرس ولهم هدير عال: ان الذي تسمعون فشل!! فالزموا الصمت وائتمروا همسا.

يا الله.. يا ايها الاحبة التزموا الصف والزموا الصمت عند الاختلاط والضجيج وائتمروا همساً وقد هلك كسرى ولا كسرى بعده ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ◘

لآلئ «حماس» تعود من جديد..

وتعاظمت حماس... فارتقت وسمقت الى علياء سمائها... حتى لا مست مشرق فجر جديد... وتنامت في رفعتها وعزتها... فجاءها الكل محتمياً بظلال اوراقها الرقيقة الحانية... يبحثون عن ملجا ومنجى... يتسابقون فيه الى القمة، فهناك راحة السكون، وعظمة الارتقاء... فجاءت حماس، تهتف في آذانهم مشفقة... كم من لؤلؤة لم تعثر عليها يد الغوص، فظلت دفينة بين صدفتيها، وكم من زهرة اريجة لم تكد تتفتح حتى هبت عليها رياح الصحراء المحرقة فانبلتها. غير انني يا احبة... لم اعدو نفسي الا ذاك الغواص الحاذق... تجسس تلك اللئالئ، فاخرجها للملأ.. واعلنها للناس كافة، متباهيا بها ومتفاخراً... ولن اكون ايضا.. الا قطرة ماء عذبة تسقط فوق كل زهرة اريجة... لتحيا من جديد... فتنشر عبق رائحتها... وجمال مشهدها... لعلها تكون منارة درب صادق ومخلص... لكل الصادقين... ويبقى فجر حماس المشع، يقتل دولة الظلام المتساقطة ويبعثر اقنعة الزيف والكذب... ليميز الخبيث من الطيب، ويبحث عن معاني الصدق بين رسائل عيون المحبين.. ليحتضنها بحب وود ووفاء...

وتستمر حماس، تروي قصص الدماء القانية العطرة... وهي تتدفق كالينبوع الفرات... لتسقي اشجار الزيتون اليافعة... وفي نهاية الحكاية... تغني للحظة الموت المنتظرة... وتسرق انفاس الدقائق الاخيرة وهي تقول ... يا حلم المكدودين... ويا امل المحرومين... ساعود اليكم في كل حين...

جلنار

اعداد بثينة القضاة

ماذا جاءوا يفعلون؟

حول اجواء مركز بيريس للسلام الذي جاء بهم شوق وفود رفع عنها القلم وباتت تحلم بأيام عاد وذي الاوتاد وثمود. ليس غريباً ان يحلم الانسان بالزقوم!!، جاءوا ليذكرونا بان الاحتلال ايجابي. والقتل تعايش.. والاعتقال امان. وبان درب السادات درب سهل وبسيط!.

■ نقشوا في دماغنا انه لا اقتصاد بدونهم وأن المحيط يجف ماؤه بدون نفاياتهم النووية. وان الفرح لا يتم بدونهم وبدون مسرحياتهم..

■ جاءوا يملؤون جو القاعة بالتحيات العربية. يضحكون على شوارب العرب بكلمة «ان شاء الله» «اهلاً وسهلاً». وتفرح وفود القريع والمياه داخل نفسها لان الكلمات العربية صابرة عن فم شارلوك الذي لم تتقن يوماً سوى العبرية. الا انهم جعلوه يحسن التحدث بالعربية؟ لماذا؟.

■ ومن حين لآخر تظهر على الشاشة وجوه اطفال لا حلم لديهم سوى السلام ولعب كرة القدم.. لا تلومهم فحلم التحرير صار مهزلة وحلم ان يصبح الطفل فدائياً صار جريمة. واليهود قد دخلوا في حقائب الاطفال. مدارسهم. احلامهم. فماذا نتوقع ان تكون نظرة أجيالنا المستقبل؟!..

■ وبعدها تطل فتيات «في عمر الورود» كالنساء اليهود «في عمر الورود» حتى المجندات القاتلات. وردات!!.

تلك الفتيات اطلت تغني اغنية زمن السلام على ايقاع الدف. هم يعزفون حبنا للطرب وحبنا لزمن السلام الذي لم نره الا في جنوههم. لا زمن لدينا لا تاريخ.. لا انتصارات.. لا حضارة.. لا اقتصاد الا في زمنهم!!

■ ملطفاً الجو في «قاعة بيريس للسلام» كان استحضار ارواح السادات وبيغن من جهة وارسال التحيات لورثتهم من جهة اخرى!! ماذا يذكركم اعزائي هذا الجو المليء بالتحيات «تحية لـ.. تحية لـ..»؟ الجواب: راقصة وجمهور طرب ما عاد يهمه ضياع ورقة التوت الاخيرة؟! ◘

■ يافا / جبر العملة

عام الفيل.. والاسراء.. والانتفاضة

جيوش الفيل تقبل على المسجد الحرام بدير. لكن «للبيت رب يحميه» انفتحت السماء.. طيور ابابيل خرجت تحمل حجارة من سجيل. حجارة تقذف ترمي. ليشرق من وجهها نور في الكعبة. ويشرق في يومها نور على البشرية. ميلاد الرسول.. وزينت السماء. لمعت عيون نجومها. اضاءت كواكبها وانفتحت السماء مرة اخرى. فذا الحبيب قائم على جناح البراق هذا جبريل يعرج بالحبيب على انحناءات القبة السماوية ليكون صعود المعراج. وارتقاء الروح والجسد. في ليلة الصلاة. ليلة اللقاء ليلة الاسراء والمعراج..

وتمر الأيام سراعاً. يهب عليها غبار الذل والهوان. وعواصف الضعف تقصم ظهر الامة. وتحتل فلسطين!! وتكاد السماء يتجهم وجهها. ترتدي حلة الشفق الاحمر كلون شقائق النعمان التي داسها بسطار اليهود بني صهيون. لكن. يا للفرحة!!.. تعود الحجارة. وتبدا طيور الانتفاضة بالرجم. كانها ورثت جينات الطيور الابابيل. خرجت من وسط جهنم الاحتلال. وجاءت تحمي حرم المسجد الاقصى تقذف بمناقير اصابعها الصغيرة. تنحني للحجر او للشهادة لتجعل فيل اليهود كالعصف المأكول. تأكله بنيران الانفجار وانتفاضة الفخار..

وانفتحت السماء. بشدة. بقوة. تستقبل طيورها الصغيرة. تبارك ارواحها العطرة. ترسل ريحها عاصفة منتفضة. تحمل ارواح الشهداء كنسمة مباركة. تعرج على براق الفداء لتصل الى اعلى جنة السماء. في ليلة الصلاة. ليلة المعراج ليلة الشهادة ◘

■ ميساء سعيد/ الجامعة الاردنية

«بيان جهادي»

مطلوب في شتى البلاد. واسمه عماد. ويحمل رقم «١٠» في سرية الجهاد. حوى القدس بالقلب زندها بالزناد. داس على الخيانة مزقها غرس في صدرها الاوتاد. لله درك يا ابن البلاد.. لحييت فينا صدى المقاومة من بعد الرقاد..

يا حارس القدس وفتاها. انت عشيقها المقتول من هواها. شذى الانسام حنت اليك ومناها.. ان تداعب روحك لاسواها. سلطان مملكة الجهاد بمصحف وسيف قد بناها. علّها تقبل مناضلها عاشقاً هام حباً من سناها. وانا في ذلي ارتقب. فيضاً من شذاها. ياعماد لو تدري كم نحبك ونحب كلمة فداها.. ◘

■ على درب الوطن/اماني ابو الجود

رثاء بطل

في رثاء الشهيد البطل خالد الزير رحمه الله

طيب الشهادة في الاحياء صاحبها ... فضل المجاهد في الجنات راضيها
نادتك في الخلد ازواج مطهرة ... فانت تسرح في الخيرات تجتبيها
الى الشهادة قد اقبلت مبتهجاً ... ترجو اللقاء بحقل في اعاليها
ماذا اقول لارواح بجنتها ... ماذا اقول لابطال فاهديها
هزّ المسامع اخبار الملحمة ... سطرت يا زير انواراً تجليها
كأنني بروحك في الجنات في فرح ... قد عانقت روح نمروط تحاكيها
ان الشهيد فدى ارضي بمهجته ... وارخص الروح للرحمن باريها
اصبحت في البذل والاقدام مدرسة ... تجلو الشجاعة للاجيال تمليها
اشبال لحمد يا سين هم قسم ... ترمي العدى حمماً تشوي فتخزيها

حصاد الايام

دائماً تكون البداية لاي هدف صعبة وخاصة اذا كان هذا الهدف يحتاج الى جهد وتعب. ولكن ما ان تتحقق الغايات المنشودة ينسى كل التعب وكل الجهد ويظل في الذاكرة طعم النجاح والتوفيق. ولكني لم اكن اعرف الا مؤخراً ان هذا التعب والجهد ياتي على حساب اشياء كثيرة وهذه سنة الحياة فلا بد من دفع الثمن في كل شيء.

وكنت اظن دائماً انه من الممكن ان يبقى الانسان في حال معين يعيشه ولكنني ادركت ان دوام الحال من المحال وان الحال يتغير اذا نوى الانسان ان يغيره واذا ارادت مشيئة الله.

ومشيئة الله غالبة على كل البشر وهذا هو الامل الذي يجب على كل انسان مؤمن ان يتمسك به دائماً مصاحباً معه الصبر والتضحية ◘

■ ابو مصعب / جامعة العلوم التطبيقية

الزهد والقناعة

قال عز وجل «اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد».

وقال رجل يا نبي الله اخبرني بجلساء الله تعالى يوم القيامة قال هم الخائفون الخاضعون المتواضعون، الذاكرون الله كثيراً قال فهم اول الناس دخولاً الجنة فخرج الملائكة يقولون لهم ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما نحاسب؟ لا افضيت علينا الاموال في الدنيا فنقبض منها ونبسط وما كنا امراء فنعدل ونجور ولكن جاءنا امر الله فعرفناه حتى اتانا اليقين.

لما تولى سليمان عليه السلام الملك جاءه جميع الحيوانات يهنئونه الا نملة فانها جاءت تعزيه فعاتبها النمل في ذلك فقالت لم اهنئه وقد علمت ان الله اذا احب عبداً زوى عنه الدنيا وحبب اليه الآخرة وقد اشتغل سليمان بامر لا يدري ما عاقبته فهو بالتعزية اولى من التهنئة.

وجاء سيدنا سليمان عليه السلام شراب من الجنة وقيل اذا شربته لم تمت فشاور جنده الا القنفذ فانه كان غائباً فاشاروا عليه ان يشربه فارسل الرسل خلف القنفذ فلم يجبه فارسل اليه الكلب فاجابه فساله سليمان عن الشراب فقال لا تشربه فان الموت في العز خير من البقاء في سجن الدنيا قال صدقت واراق الشراب في البحر ◘

■ مريم ابو كف

الى روح طير المجد علاء تيم

كالشمعة المضيئة ينير زوايا المسجد، كالطير الابيض يحلّق في سماء قبته الصغيرة، كان نبضاً حياً من نبضات هذا المسجد الحي دوماً، الذي لحياه عباد الرحمن بقراءة كتاب الله الخالد، وحلقات العلم التي تكاد تبثه خلايا النحل، والمكتبة الصغيرة المتواضعة التي لا تكاد تغلق بابها حتى يفتح من جديد، كان هو نبضاً في كل ذلك، حتى في قلوب المصلين كان نبضاً.

كان يقرأ القرآن ليكون دستور حياة، كان يقطف من باقة الازهار المحمدية ليزرعها في قلبه وقلوب الآخرين، كان يصلي ويبتهل بلهفة كابتهال يونس في بطن الحوت، كان يقبل على حلقة العلم فرحاً كفرحة الارض باقبال الغيث.

ولكن الاربعة عشر ربيعاً توقفت عن الجريان والسير في درب الحياة، لتبقى روحه الطاهرة تسكن في هذا المسجد تنثر فرحاً ووروداً، لتبقى شمعاً في وسط القبة تبعث شعاعاً ذهبياً يخترق حوائط المسجد ليصل خلف هذا العالم المحدود، ليبقى نوراً في كنف المحراب، يبقى قمراً على المنبر، لتبقى روحه الطاهرة نشيداً عذباً على حناجر رواد المسجد.

بكت القلوب، وادمعت العيون لكن صوتاً ندياً كان يقرأ اعطر الكلام اوقف كل نحيب ليبقى صوته الندي حياً في جنبات المسجد وزواياه.. انه صوت العلاء ◘

■ محمد النابلسي

مناسبة الاسراء

لاتزال معجزة الاسراء والمعراج تشغل بال الكثيرين من المؤمنين، والجاحدين فاما المؤمنون فينشدون تفاصيلها ووقائعها واحداثها، وعبرها ودروسها ونتائجها ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم وليروا من خلالها قوة الله التي لا تقهر، وقدرته التي لا تجارى، وعندما تتكشف لهم الحقيقة ويبين نورها، يرددون بلسان المؤمن ومنطق الموحد: «امنا بالله واشهد بانا مسلمون».

واما الجاحدون فيلجون كل سبيل لتأويلها او انكارها، ويلهثون وراء كل نص او لفظة يظنون انها تسعفهم في مسلكهم واتجاههم ومرادهم، ليردوا النص الصريح الصحيح، ويطمسوا وجه الحقيقة المضيئة الساطعة وغاب عن عقولهم ان الشمس لا يحجب نورها عبث الصبية، ورميها بحفنات التراب التي سترتد الى عيونهم فتعميها!

وفاتهم ان النبي اكرم المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذه المعجزة هو الله سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فلماذا التشويش والشغب واعمال الطيش؟! وستبقى معجزة الاسراء والمعراج مليئة بالدروس والعبر معيناً صافياً للعلماء والباحثين يردونه في مختلف العصور والازمنة ولا بد من كلمة نقولها في هذه العجالة عن المسجد الاقصى الحزين الذي يئن تحت نير الطغاة الذين دنسوه واحرقوه وعاثوا فيه فساداً ودماراً وهو يستصرخ الضمائر الحرة والنفوس الابية والقلوب المؤمنة لتفكه من اسر ابناء صهيون، شذاذ الافاق وحثالة البشر!! ◘

■ ناصر الحيدرية

وبضاء القنديل العاشر في ذكرى الانتفاضة

اي ايمان واي عزم واي مضاء.. اي تشريع ذاك الذي يوصل حامليه الى هذا السمو والارتقاء؟!

ما كان العالم يظن الانتفاضة الا زوبعة في كاس صغير ولكنها تكبر كل دقيقة عاماً وكل ساعة دهراً! اطفالنا جعلتم العالم يفكر بفجر الكيان الذي ابى الا ان يقوم على فوهة بركان، لانتفاضة اصيبت بالبكم لكنها نطقت! باندفاعات حجارتكم ترنمت باوتار مقلاعكم!

ذاك الشعاع المدثر بالوادي يبشر بغد خير لامتكم التي لتجبت ارادة وثباتاً ويقيناً مثل ارادتكم وثباتكم ويقينكم!

لم ير الابتسامة المرة للانتفاضة الا انتم، فعرفتم انها لا تريد تلك الاقلام ولا ذاك الكلام وانما تريد الجميع في ساحة الانتقال!

الانتقال الى غدنا المشرق فما بعد الالم والمخاض الا الولادة. وسياتي ذاك الطفل السعيد.. طفلكم الذي سيغرس نفسه في فوهة البركان.

فسيروا على بركة الله، بوركتم. وبوركت انتفاضة قلوبنا وحجارتكم والنصر لنا والعار لهم ◘

■ اسماء مصطفى/المدرسة العمرية

السبيل الثقافي

ماذا فعلنا لاستكمال دورها الوطني؟
المرأة الفلسطينية حافظت على الهوية الثقافية

■ يوسف نعمان يوسف

تضاعف دور المرأة الفلسطينية كثيرا بعد انطلاق الانتفاضة الفلسطينية قبل عقد من الزمان، وارتفعت اعباؤها نتيجة للمعاناة المستمرة، وقد حفل سجلها خلال هذه المرحلة بالمزيد من العطاء تجاوز الاعتصامات والمسيرات ورفع الشعارات تم تخليد بعضه من خلال الاشعار والاهازيج والهتافات والزغاريد ولا يزال بحاجة الى مزيد من التوثيق والتخليد من خلال أعمال فنية وادبية ابداعية وتوثيقية.

فقد اسهمت المرأة بدور وطني وثقافي واقتصادي واجتماعي استدعته الظروف، فقد قامت بتزويد المجاهدين بالسلاح، والمؤونة، وشاركت في اخفائهم والتستر عليهم، وعملت شبكة اتصالات لنقل الاخبار والوسائل، ونتيجة لغياب المعيل أو الاخ أو الابن أو استشهاده أو سفره عملت على اعالة اسرتها ورعايتها صحيا ومعيشيا وتعليمياً. وقد التقطت وسائل الاعلام صورا للعجائز أثناء الانتفاضة وهن يقذفن الحجارة على الدوريات اليهودية أو القيام بتوفير الحجارة، اوسحب الاطفال من بين ايدي اليهود وتخليصهم.

وقد كان لها دور كبير في بعث الحمية في النفوس، وهي تطلق الزغاريد عندما تسمع خبر استشهاد عزيز، او تنفيذ عملية بطولية ورفعت الشعارات والهتافات ورددت الاغاني والاهازيج التي تتناسب وكل المواقف ومنها:

(ثوري ثوري يا حماس، انت مدفع واحنا رصاص... ما في خوف ما في خوف الحجر صار كلاشينكوف... يلاً التموا يلاً التموا ابن الضفة ضحا بدموا... في القدس قد نطق الحجر، لا مؤتمر، لا مؤتمر، انا لا أريد سوى عمر... ثورة ثورة عالمحتل بغير المصحف ما في حل...الخ).

ورددت الاهازيج في مختلف المناسبات الاجتماعية والوجدانية، وشاركت في تكوين الوجدان الجمعي من خلال تناقل حكايات حية عن الثورة/الانتفاضة، الابطال، والكرامات، وشاركت في تعزيز الثقافة الفلسطينية، والمحافظة على الهوية الوطنية من محاولات الاقتلاع والطمس والاجتثاث، وحفظت التراث الفلسطيني بالمحافظة على الفلكلور الفلسطيني من الاندثار ومحاولات التغريب، من خلال الحكايات التي تعكس الوجدان الشعبي وتفاعله مع الاحداث والوقائع والتراكمات والفلكلور الشعبي، كالاغاني والاهازيج والدبكات وتطريز الملابس «ظهرت هذه المعاني وهي تقدم تحيتها للمعتقلين والمناضلين والشرفاء ورددت:

(من حديد باب الاقصى من حديد
ما يفتح باب الاقصى الا الشهيد
أنا اخت الفدائي بلبس لبس
بحبي الانتفاضة جوا القدس
انا اخت الفدائي بلبس حطه
بحبي الانتفاضة جوا بطّه)

وتجاوزت المرأة الدور الخدماتي والاجتماعي والتربوي والمعنوي، يوم ساهمت في قذف المحتل بالحجارة أو سحب الاطفال وتخليصهم من ايدي جنود الاحتلال، وتجاوزت دور المرأة بهز السرير، وهدهدة الطفل واستعادة ذكرى الاب المعتقل أو الشهيد أو المبعد وهي تقول:

(نم يا صغيري إن هذا المهد يحرسه الرجاء..
من مقلة سهرت لآلام تثور مع المساء...)

وتجاوزت دور الحكواتي أو الجدة وهي تحكي الامجاد من خيالات، وقصص وأساطير «نص نصيص» «ليلى والذئب» «الغولة» الى اقاصيص تبعث على الحماسة والحمية في النفوس:

(حدثيني عن بلادي حدثيني ...
اسمعيني خبرا لا تكتميني..
ناوليني السيف امي ناوليني....الخ)

تجاوزت الزغرودة التي تطلقها و(المهاهاه) عندما تسمع خبر استشهاد ابنها، كقنبلة وتحد تلقيه في وجه القاتل، تجاوزت اكثر الحواجز وتخطت عوامل التردد وهي تدفع ابنها (اخرج فقد نذرتك شهيدا).

بل تجاوزت حتى اصبحت هي المعتقلة وهي الشهيدة، افليست هي (ميسر عمرو) التي تزنرت خنجرها وانتهزت الفرصة لقتل يهودي وهي أم لعشرة أولاد (يا أم العشرة أطفال... بل يا أم العشرة أبطال)

وهي «عطاف عليان» التي تعد العدة لتفجير سيارة مفخخة في مبنى الحكومة الصهيونية، وتتحمل اشد العذاب، وتطلب من خطيبها المعتقل أن يفك خطبتها كي تستمر في جهادها، ها هي ذي تعود الى المعتقل من جديد بعدما اصبح اسمها يَقضُ الاحتلال

هذه المواقف سجلتها الانتفاضة وخلّد الشعر بعضا منها،

بل ان الحاجة ماسة الى اعمال ابداعية تتجاوز القصيدة والخاطرة، الى كتابة اعمال وثائقية ومسرحية وروائية، كي تبعث الحمية في النفوس وتحملها مفخرة تستحق الاعتزاز الى أجيالنا القادمة ۞

البشارة

■ محمود مفلح

يا أيها المتناثرون على رمال الوهم
يا حطباً بلا نار
يا موتى بلا حفر افيقوا
مزقوا الاسمال والاغلال وارتفعوا الى افق المصاحف
انها الآيات مثقلة يطير بها الحداة
وانه الفجر الذي شرب التلاوة
انها الآيات تقرع سمعكم وتضيؤكم
وتشدكم صوت الضفاف
يا ايها البشر الخراف
لم يبق غير رصاصتين وجثتين
وتسقط الخوذ التي لمعت بليل العار
تشتعل المواويل التي أنطفأت بأعينكم
وترتشفون خمر النصر
تدفق بالحليب نساؤكم فيبرعم الاطفال
تحتشد البلابل في حناجرهم
وينهمرون في عطش الجفاف
يا ايها المستضعفون
يا من يؤرخهم زمان الجوع والاشباه
يفترشون شوك الصبر
يلتحفون اقبية الدخان
يا أيها النغم الذي عزفته ريح الفخر
واصطفت به الصحراء
وانطلقت به البيض الخفاف
ليل الزواحف لن يطول
ولن يطول دجى الخراف
فتأهبوا للموسم الميمون
قد بدأ القطاف ۞

الانتفاضة ونبض الانتصار

في السنوات الاولى من عمر الانتفاضة، حفلت معظم الصحف والمجلات والملاحق الثقافية بعطاء غزير يعبق في الاجواء ضياء وبشراً، وأملاً وتفاؤلاً، مبدعون يرسمون الغد المشرق بأرواح متوثبة، فكانت بعض القصائد، خطباً عصماء، تفيض بمشاعر الاجلال والحماسة، وجاشت بآخرين مشاعر متوثبة من الابداع، سطرتها، مقالات، خواطر، قصص ولوحات وأناشيد...

وانتشت النفوس وسرت في الاجساد روح متوثبة تنبض بالانتصار وحب الوطن ..
انها الانتفاضة.. سجلت بمداد المعاناة ابداعات تستحق ان يتفرغ لتوثيقها، ابدا لمرحلة من التاريخ، ابدا للانتفاضة ومرحلة الانتفاضة...

وفي هذا العدد من «السبيل» الثقافي. نقتطف بعضا من ابداعات الشعراء كي نستعيد ذكرى عقد من الزمان مضى. . ذكريات عبقة شذية. . قبل أن تأتي هذه المرحلة التي ساهمت في صياغتها اياد كثيرة، لتنتهي نبض المرحلة... نبض الانتفاضة. التي نرجو له ان يبقى متوقداً لا ينطفئ ۞

طفل فلسطين المارد

■ عمر الاميري

طفل فلسطين المارد
ضاق بالقمقم
استعلى عليه فتكسر
وانبرى من سجنه
شهاب وتحرر
كفه اليسرى تضم الجرح
في الصدر المعفر
واليد اليمنى بها القرآن
ملء الكون... يزار
وهو يشتد.. ولا يرتد
يمضي كالغضنفر
صائحاً... الله اكبر ۞

مسافات اليباس

■ طارق مكاوي

اعدّي
رأيتك كنت على صهوة العاديات
تضمين جرحي للشمس
كانك بنت الخزامى
كأن الفضاء الموشى
عليك لباس
فها قد سبى اللب وجد شفيف
وأمطر قفر الضلوع
واترع بالفجر كاس
فلا تستغربي جمان البكاء
وشدي عروق النبوة
قد شرّشت في عروق الفؤاد
«حماس» ۞

دكتوراه شرف في كيمياء الحجر

■ نزار قباني

يرمي حجرا..
او حجرين
يقطع افعى «اسرائيل» الى نصفين
يمضغ لحم الدبابات
ويأتينا من غير يدين
في لحظات
تظهر ارض فوق الغيم
ويولد وطن في العينين
في لحظات
تظهر حيفا
تأتي غزة في امواج البحر
تضيء القدس كمئذنة بين الشفتين
يركب فرسا من ياقوت الفجر
ويدخل كالاسكندر ذي القرنين
يخلع أبواب التاريخ
وينهي عصر الحشاشين
ويقفل سوق القوادين
ويقطع ايدي المرتزقين
ويلقي تركة اهل الكهف عن الكتفين
في لحظات
تحبل اشجار الزيتون
يدر حليب في الثديين
يرسم ارضا في طبريا
يزرع فيها سنبلتين
في لحظات
تهجم رائحة الليمون
ويولد وطن في العينين
يرمي حجرا
يبدأ وجه فلسطين
تتشكل مثل قصيدة شعر
يرمي الحجر الثاني
تطفو عكا فوق الماء . زجاجة عطر
يرمي الحجر الثالث
تطلع رام الله بنفسجة من ليل القهر
يرمي الحجر العاشر
حتى يظهر وجه الله . ويظهر نور الفجر. ۞

بكاء المدافع

■ فريد القاعود

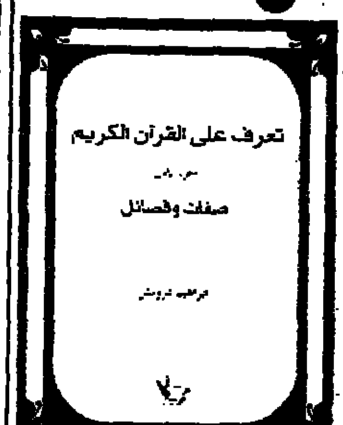
بكت المدافع بعد ما حزنت وما
صرخت ولكن كان فوها ابكما
قد جرّدوا احشاءها من قوتها
والثغرات ملجما ومكمما
صدأت لطول سكونها مع هجرها
تشكو الذين يغلقون لها الفما
لو انها نطقت لقالت ليتني
حجر بأيدي صبية تحمي الحمى

صوت حماس

■ د. جابر قمحية

ورأيته والافق يشدو حوله
وكأنه من نوره أعراس
الله أكبر من اراه؟.. محمد...؟
أقدم فدتك العين والانفاس
اقدم رسول الله هذي خيبر
عادت تنجس منهم الاقداس
سلبو الديار، وهتكوا اعراضها
وقيادة العُرب الكرام نعاس

اصدارات



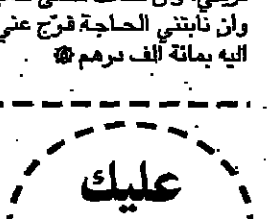
صدر هذا الكتاب لمؤلفه السيد ابراهيم درويش وهو بعنوان «تعرف على القرآن الكريم»

همسة

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس نجد ان هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون أول وهلة!..
سيد قطب

لأنك مثل السيد العادي؟!

ولد السيد العادي بسنة ١٩٠١م وكانت درجاته الدراسية دون المتوسط وتزوج الآنسة متوسطة في سنة ١٩٢٤م ورزق بطفل سماه العادي الابن وابنة سماها العادية قضى اربعين سنة في امور غير ذات قيمة او نفع وشغل عدداً من المراكز التافهة ولم يجرب ابداً اية مخاطرة او فرصة وتعمد الا يطور مواهبه ولم يتعاط عن احد في شيء كان، كان شعاره المفضل «لا دخل لي في هذا! ابعد عن الشر وغن له» عاش ٦٠ سنة بدون هدف ولا خطة ولا رغبات ولا ثقة ولا عزم او تصميم ۞



١. اذا كان عقربا الساعة يشيران الى الثالثة والربع فكم يكون الوقت اذا انعكس وضع العقربين واصبح عقرب الساعات مكان عقرب الدقائق، وعقرب الدقائق مكان عقرب الساعات؟

٢. كيف تستطيع ان تقذف الكرة بحيث تقف بعد انطلاقها ثم تعود اليك؟ ۞

بكم تشترون الجوار

باع ابو الجهم داره بمئة الف درهم، ثم قال بكم تشترون جوار سعيد بن العاص؟ قالوا: وهل يُشترى جوار قط؟! قال: ردوا عليّ داري، وخذوا مالكم، فاني لا ادع جوار رجل: ان قعدت سأل عني، وان رآني رحب بي، وان غبت حفظني، وان شهدت قربني، وان سألت قضى حاجتي، وان لم اسأل بداني، وان نابتني الحاجة فرّج عني، فبلغ ذلك سعيد فبعث اليه بمائة ألف درهم ۞

الشباب ولذة التعبد

اسباب تقصيرنا بالعبادات:
١. التدنس بالمعصية
٢. التوسع في المباحات
٣. الزهد بالاجر والثواب
٤. كثرة الاعباء والواجبات
٥. مخالطة المقصرين في العبادات
٦. خداع الشيطان ووسوسته ۞

احجية — يا إمام

كتب بعض اصحاب مالك للامام الشافعي رحمهم الله جميعا «يا امام.لي خالة وانا خالها ولي عمة وانا عمها فاما التي انا عم لها فان ابي امه امها، وابوها اخي، واخوها ابي على سنة قد جرى رسمها.

واما التي انا خال لها، فان ابا الأم جد لها، ولسنا مجوسا ولا مشكرين بل سنة الحق نأتيها فاين الامام الذي عنده فنون التناكح او علمها، يبين لنا كيف انسابنا ومن اين كان كذا حكمها؟ فكتب اليه الشافعي - رحمه الله:

القائل لهذه المسألة تزوجت جدته لابيه لامه. وتزوجت اخته لابيه بابي امه واولدهما بنت الابن فبنت جدته عمته وهو عمها، وبنت اخته خالته وهو خالها ۞

عليك بالسجود

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. «رواه مسلم»

جواب مُسكت

قيل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه:
كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم؟!
فأجاب: كما يرزقهم على كثرة عددهم!.
وقيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنه اين تذهب الارواح اذا فارقت الاجساد؟!
فأجاب اين تذهب نار المصابيح عند فناء الادهان؟

الصمت المداجيا

اري امتي تزداد صمتاً مداجياً
اراها تخيط الذل ثوباً وترتدي
وتدفن رأساً في الرمال لعلها
وفي كل يوم صوت عاصفة بها
ونار تذيب الصخر من لفحاتها
الم تر افق القدس يغسرب نجمه
يغص لذان الفجر فيه بعبرة
ويستصرخ الاقصى ويعلو نداؤه
ولم يزد الاعداء الا تمادياً
هواناً من الاعداء تكساه ثانياً
تغطي من السوءات ما كان بادياً
تذير من الجلي يهز الرواسيا
وليل على الابصار يلقي الغواشيا
ويلبس جلباباً من الحزن داجيا
فتحسبه صوتاً من النوح باكيا
ولم يلق صوت يجيب المناديا

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية واحصل على اسم القائل وهو ابو..
■ ومن لا يحب صعود الجبال
يعش ابد الدهر بين الحفر
اذا الشعب يوماً اراد الحياةفلا
بد ان يستجيب القدر
■ ظ

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ي	ا	ا	ا	ي	ا	ي	ا	ا
٢	ح	ل	ل	ل	و	ل	س	ب	ل
٣	ب	ج	د	ح	م	ح	ت	ق	ق
٤	ص	ب	ه	ف	ا	ي	ج	د	ا
٥	ع	ا	ر	ر	ا	ا	ي	ر	س
٦	و	ل	ب	ا	ر	ة	ب	ا	م
٧	د	ي	ي	ذ	ا	ف	ل	ل	ا
٨	ب	ع	ن	ا	د	ل	ا	ش	ب
٩	د	ش	و	م	ن	ا	ا	ع	ش
١٠	ا	ل	ش	ا	ب	ي	ن	ب	ظ

مناجاة

كان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يناجي ربه قائلاً:
الهي لا يطيب الليل الا بمناجاتك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب الدنيا الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك ۞

ذكاء شديد

دخلت امرأة على هارون الرشيد، وهو بين جلسائه من فحول الادب وأئمة البيان.

فقالت: اتم الله امرك، و فرحك بما اعطاك. لقد قسطت بما فعلت، زادك الله رفعة. فلما استمع الرشيد الى قولها التفت الى جلسائه، وقال اعلمتم ما تقصده هذه المرأة من كلامها؟، فقالوا ما فهمنا من كلامها الا دعاءً بالخير لك.

فقال لا بل دعاء عليّ! فقالوا: وكيف ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال: اما قولها: اتم الله امرك، فقد ارادت به قول الشاعر: «اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالاً اذا قيل تمّ!» اما قولها: لقد قسطت بما فعلت، ارادت قوله تعالى:«واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا»، واما قولها: زادك الله رفعة، ارادت به قول الشاعر:

ما طار طيرٌ وارتفع الا كما طار وقع

ثم التفت الى المرأة وقال لها: ما حملك على هذا الكلام؟ فقالت: انت قتلت اهلي وقومي، واراد ان يجزيها بعض المال فأبت ومضت في حال سبيلها ۞

اجابات العدد الماضي:

١. يلزمه ٦ ايام ونهار واحد فقط.

٢. عدد درجات السلم ٢٧ درجة حيث يجلس الهر في الدرجة الرابعة عشرة «١٤»: ١٤ + ٥ - ٤ + ٩ + ٣= ٢٧ درجة ۞

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنارفهيم

هل تستطيعين فهم طفلك دون ان يتكلم؟

قد يكون التعبير باليدين والجسد اكثر فعالية من الكلام

يشكو كثير من الاباء والامهات من لجوء ابنائهم الى العناد والعنف في التعامل المباشر مع اهلهم او مع اصدقائهم في الخارج، وبالفعل قام عدد من العلماء والباحثين باجراء دراسة عن تربية الاطفال وظاهرة بروز العناد في تصرفاتهم، وجدوا ان هذا العناد ينشأ ويزداد طالما ان الاهل يهملون ما يعبر عنه هؤلاء الاطفال، مستخدمين لغة الاشارات وحركات الرأس واليدين والعينين والحاجبين.

فكثيراً ما يعجز الطفل الذي تخطى مرحلة النطق، عن التعبير عن مشاعره وافكاره، من خلال النطق واستخدام العبارات، فيلجأ الى لغة الاشارات التي تشمل حركة اليدين والرأس والعينين والجسد عموماً ويجد في وسيلة التعبير هذه، راحته النفسية، وفي حال قابل الاهل هذه اللغة بالاهمال والتغاضي المقصود او عن طريق العرض، فعندها يصبح الطفل شديد الانفعال يميل الى العناد والتمرد والرفض.

ويجمع العلماء على ان لغة الجسد لها علاقة وثيقة بالاحاسيس النفسية، والمشاعر والانفعالات، وهذه الظاهرة لا تشمل فقط عالم الاطفال، بل ايضاً البالغين، وحتى كبار الزعماء السياسيين والقادة.

وكثيراً ما يميل الطفل الى التعبير عن نفسه بواسطة الكلمات مثل «انا خائف» او«انا جائع» بينما يستخدم لغة الجسد للتعبير عن المشاعر والانفعالات العميقة في داخله.

ويؤكد العلماء على ضرورة تنبه الاهل لكل الاشارات والحركات التعبيرية التي يقوم بها اطفالهم، لان ذلك يؤدي الى توثق اواصر العلاقة بين الطفل ومحيطه العائلي.

ملاحظة دقيقة

ومن المعروف ان امهات عدة يدركن ما يجول في فكر اطفالهن من خلال حركة اليدين والعينين ويعلمن انه جائع او عطشان او يريد اللعب او النوم او خائف..

ومما يؤسف له ان قلة من الامهات اللواتي ينصتن الى حديث اطفالهن عن طريق الحركات، ويحاولن فهم مغزى هذا الحديث، وذلك بسبب الامية والفقر، او نتيجة الاهمال وقلة الصبر.

وقد يكون السبب الاكبر في عقوق الابناء لوالديهم والميل الى العنف، هو تجاهل الاهل خلال السنوات الاولى للولادة ونموالطفل، ما كان يعبر عنه بلغة الجسد، اذ ان معظم الاهل يتوهمون ان لغة التعبير لا يمكن ان تتم الا بواسطة الكلمات.

والجدير بالذكر ان الاطفال قبل تعلم النطق يلجأون الى لغة الاشارات على مدى سنوات عدة، وحتى بعد تعلمهم النطق فكثير ما يلجأون الى لغة الجسد التي هي احب لديهم من لغة الكلام.

وعندما يلجأ الطفل الى البكاء، فهو يحاول التعبير عن عدم الاهتمام به كما يجب والى حد يجعله مطمئناً نفسياً وجسدياً، وكثيراً ما يلجأ الى هذه اللغة ايضاً، للحصول على ما يريد، ويظل مصراً على ذلك، الى ان ينال مطلبه.

كما ان توصل الاهل الى مستوى تفسير لغة الاشارات يساعد كثيراً على ضبط مظاهر السلوك لدى اطفالهم، ويساعد على تنمية قدراتهم النفسية والجسدية، ويحد من تمردهم حاضراً ومستقبلاً.

معظم الاطفال يحاولون التعبير عن مشاعرهم بالحركات والاشارات

اشارات

وتستطيع الام معرفة لغة طفلها وما يريده دون كلام منه عن طريق تتبع بعض الاشارات والحركات التي يقوم بها وتفسيرها بحسب ذلك تفسيراً دقيقاً، وذلك مثل:

– تحريك يدي الطفل بهدوء وبشكل بطيء مع ظهور ابتسامة خفيفة واتساع في العينين، فهذا يعني ان الطفل يحاول اظهار مودة وميل الى المداعبة واللهو مع احد الوالدين.

– اما تحريك اليدين بحدة فهو دليل على احباط وحالة غضب.

– وضع اليد على احدى عينيه و بجانب الوجه وعدم النظر الى اعلى فهذا دليل على احساسه بالقلق وعدم الارتياح والغضب والتوتر العصبي.

– اذا كان منهمكاً في اللعب ودخل شخص يرتاح اليه، فانه يضع العابه جانباً ويتجه نحوه تلقائياً.

–وتعتبر الابتسامة دليل ارتياح، ورفع الحاجبين وتقليص الشفتين دليل عدم ارتياح وحزن وبانه على حدود البكاء في اية لحظة.

– اما اذا وقف الطفل منتصباً مرفوع الراس فهذا يعني انه في سعادة غامرة.

– اما انحناء الكتفين والرأس فدليل قلق وخجل وعدم رضى، وهناك مئات الحركات والاشارات الاخرى.

التعبير الاصدق

ويطالب الآن كبار المختصين بضرورة عدم اهمال لغة الاشارات لانها تعتبر اصدق وابلغ لغة تعبير عن اعماق النفس الانسانية، بالنسبة الى الصغار والكبار على حد سواء.

وعن لغة الحركات التي يقوم بها البالغون، فتكفي مراقبة اي خطيب او قائد وهو على منصة الخطابة، للتاكد من الميل الفطري للتعبير بواسطة اليدين والعينين والفم والحاجبين والوجه عموماً، عما عجزت في التعبير عنه الكلمات، وايصاله بشكل بليغ الى الحاضرين، مهما كان مستواهم العلمي والثقافي ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

آفة فردية وجماعية

إن من افات القلوب التجبر والتكبر على الخلائق، ومن ثمراته تجافي الاحباب، وابتعاد الاصحاب، ومع ذلك يستمر المتكبر في تكبره؟

فهو مريض لا يرى الا نفسه، وليته يستطيع العيش وحده إذن لجد نفسه اناء الليل واطراف النهار، لكنه يعيش ضمن مجموعة من الناس، ولا بد له من الاستئناس، والمرء عادة إذا احب شيئاً أكثر من ذكره، فما ينفك المتكبر يرى أن فكره هو الاصوب، وأن حاله هو الاحسن وهو غير مستعد للاستفادة من غيره والافادة من حوله، مع أن الناس حوله يرتعون، وبأسباب النجاح يأخذون، وليت الامر يقف عند هذا الحد، بل هو مهدد بما يهدد كيانه، ويخلع جنانه من رب لا يرضى لعباده الكبر.

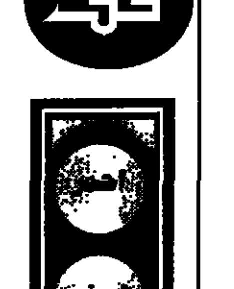
وبعد، فما الذي يبرر وجود هذا الشعور عند الانسان؟ أليس مخلوقاً من طين؟ الا يتعرض مراراً لخطأ مبين؟ أليس مآله الى فناء.

اما سبب وجود الكبر في بعض النفوس فمتنوع، منه ما يكون غطاء لاخفاء علة يشعر بها المتكبر، ومنها ما يكون لوجود تميز معين. فان كان التعالي لمال أو مركز او جمال فكلها الى زوال، وان كان لفرط في الذكاء أو الدهاء ففوق كل ذي علم عليم.

إن خطر المتكبر إذا تراس جماعة من البالغين الراشدين لا يقاس على خطر توليه امر فئة حديثة التكوين، فإن خطره عليهم كبير لأنه سيحتقر امكانياتهم بكلماته ونظراته وحركاته، وسيدفن قدراتهم، ويميت آمالهم ويئد هممهم فما أجمل أن يكون المربون معافين من هذه الآفة ومن غيرها، وان كانوا مبتلين بهذه الآفة فليتقوا الله فيهم لانهم عجينة تشكلها افكار المربين وتصرفاتهم وكلماتهم وطريقة مشيهم، وتعبيرات وجوههم...الخ.

هذا هو الكبر على مستوى فردي، ولكنه قد يسري في نفوس مجموعة من الناس، أو الى مجموعة من الامم فيشعرون بانهم أعلى من غيرهم، وهذا العلو يبدو في تصرفاتهم واقوالهم وافعالهم، عندها يكون الاذى أكبر وأعم، ولئن كان موقفنا من الفرد المتكبر الاعراض عنه ومجافاته، فان القوم المتكبرين عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ۞

قف اذا كنت قف



الاحمر: قف اذا كنت ممن يقلب الليل نهاراً، ويجعل له سماراً.

الاصفر: استعد لتنفيذ ما يرضي الله بجعل الليل لباساً والنهار معاشاً

الاخضر: سر في نهارك سعياً وجداً، ونشاطاً وكداً، ونم في الليل غير متأخر حتى تجنب نفسك المحاذر، وتبعد صحتك عن المخاطر.

والى اللقاء في اشارة ضوئية قادمة ۞

يدك..دليل شخصيتك

ايهما تستخدم اليمنى ام اليسرى؟

■ السبيل – خاص

خلال سنوات مضت، خرجت علينا نظريات عديدة، بعضها يرى ان الشخص الاعسر، عادة ما ينضم الى صفوف العباقرة والموهوبين، اما مستخدمو اليد اليمنى فهم – في الغالب – اشخاص عاديون لا يتميزون بالكثير!

الايمن: مستقيم مطيع وافضل في القراءة والتحليل

في المقابل ظهرت نظريات اخرى تؤكد ان استخدام اليد اليمنى يعبر عن فرد سوي طبيعي.. اماالاعسر، فهو في حقيقته مريض!، لكن ظهرت دراسات جديدة تقول ان اليد التي يستخدمها الانسان تحدد ميوله، طباعه، مهاراته وقدراته، ومن هنا يمكنك ان تتعرف على شخصيتك وشخصية طفلك ايضاً من استخدام اليد اليسرى او اليمنى في الكتابة.

عنصر وراثي

استخدام اليد اليسرى، حالة تحدث بنسبة واحد بين كل عشرة اطفال، وفي اكثر شيوعاً بين الذكور وبين التوائم، بل ان الفتيات مستخدمات اليد اليسرى يملن للتصرف باسلوب صبياني خشن، اذا لم يوجهن لضرورة التصرف، برقة ونعومة.

ويعتقد معظم الخبراء ان الاشخاص الذين يستخدمون كلتا يديهما هم في الاصل يستخدمون ايديهم اليسرى، ولكنهم تعلموا القيام بعدة اشياء بايديهم اليمنى، واذا كان احد الوالدين اعسر، فنسبة وجود طفل اعسر بين اولاده ستزداد كذلك، حيث يبدو ان عنصراً وراثياً هو السبب في تفضيل الانسان استخدام احدى يديه.

هذا بالاضافة الى ان بعض الدراسات اثبتت ان استخدام اليد اليسرى اكثر شيوعاً لدى الاطفال الذين كانت اوزانهم منخفضة عند الولادة، او ممن عانوا من صعوبة اثناء الولادة، او احتاجوا الى اجهزة التنفس الصناعي.

لا داعي للاجبار

وللاحظ ان مستخدمي اليد اليمنى مثلاً يستخدمون غالباً الجانب الايمن من جسدهم في كل الحركات، ولان استخدام يد معينة مرتبط بالدماغ، فان محاولات تغيير ذلك ستفشل بالتاكيد.

فالطفل الذي يجبر على استخدام اليد اليمنى قد يواجه صعوبات في الكتابة او تأتأة ومشاكل سلوكية من جراء الضغط والاحباط الذي ينتج عن محاولات ارغامه لذلك يشجع الخبراء الاباء على ترك الامر بطبيعته، وعدم الضغط باي اسلوب على الصغير.

المواهب الفطرية

اظهرت الكثير من الدراسات ان مستخدمي اليد اليمنى هم الافضل في القراءة والكتابة والتهجئة والقواعد واللغات الاجنبية، كما ان لديهم قدرات حسابية وتحليلية افضل. ولديهم القدرة على العمل كأمناء للمكتبات واطباء نفسانيين.

كما ان استخدام اليد اليسرى اكثر شيوعاً بين الموهوبين عقلياً، وخاصة في فن العمارة والشطرنج. وهذا يرجع الى انهم يميلون الى امتلاك مهارات مكانية مميزة تتبع في اساسها من الجانب الايمن للدماغ.

ومع كل ما سبق فان تنمية احدى المواهب، او تحسين القدرات الضعيفة من خلال التدريب والممارسة يمكن ان تجعل من شخص اعسر كاتباً بارعاً، ومن الشخص الذي يستخدم يده اليمنى فناناً موهوباً. وهذا عكس ما ولدوا به من مهارات.

الصفات الشخصية

وفي دراسة حديثة اجنبية اجريت على ٩٣٠ طالباً جامعياً، وجد ان الطالب الايمن يميل لان يكون مستقيماً، مسانداً للاخرين، منبسطاً ومعطياً، في حين وجد ان

الاعسر: بارع..ماكر ومتفوق في الرياضيات والفنون

الطالب الاعسر يتصف بانه بارع، ماكر، غير متعاطف مع الاخرين.

كما اوصت احدى شركات الادوية الكبرى بتطوير معايير خاصة للعقاقير والادوية التي توصف للشخص الاعسر، فبالتجربة وجد ان الشخص الاعسر اكثر عرضة لامراض الربو والاكزيما، وكذلك امراض الحساسية ۞

عيادة السبيل

عيادة السبيل

الدكتور نعيم ابو نبعة، اختصاصي امراض الجهاز الهضمي والكبد

د. نعيم ابو نبعة

■ يشكو كثير من الناس من التهاب الكبد الفيروسي نوع «C»، فكيف يظهر هذا المرض وما هي اعراضه؟

– بعد اكتشاف هذا المرض في عام ١٩٨٩ فانه يزداد يوماً بعد يوم، لان معظم حاملي الفيروس «C» يتحولون الى حاملين مزمنين سواء ظهرت ام لم تظهر عليهم اعراض مرضية. لذلك فمع انتشار حاملي الفيروس الذين لاتظهر عليهم اعراض للمرض لسنوات عديدة وربما لعقود، يمكن للمرض ان يزداد تدريجياً وينتشر بشكل وبائي بين الناس دون ان ينتبه له الناس.

والمشكلة الاخرى التي تواجهنا في هذا المرض انه وحتى الآن لا يوجد اي تطعيم ضده، لهذا فالجميع مرشح للعدوى اذا لم يتم اتخاذ الاجراءات الصحية اللازمة للابتعاد عنه.

اما عن اعراض هذا المرض، فهي متشابهة مع اعراض الفيروس «B»، ويمكن نقل العدوى عن طريق نقل الدم او مشتقاته، ولكن في بعض الحالات تكون العدوى متفرقة بين الناس عن طريق الافرازات الاخرى للجسم او عن طريق الحلاقة.

ومن المعروف ايضاً ان العدوى بالفيروس الكبدي «C»، ممكن ان تحدث للطفل حديث الولادة عن طريق الأم.

■ وهل هناك عوامل اخرى تؤثر على شدة المرض؟

– نعم، فمثلاً في الحالات التي يتم فيها نقل العدوى عن طريق نقل الدم يكون فيه المرض اشد درجة من حالات العدوى بالطرق الاخرى، وكذلك فان وجود مرض سابق في الكبد مثل تناول ادوية مضره بالكبد او وجود بلهارسيا. كل ذلك يزيد من شدة المرض اذا تصادف وجودها مع العدوى بالفيروس «C». ۞

شخصية الفتاة المسلمة كيف تكون؟!

رسائل حملها البريد

الفتاة تلك الزهرة اليافعة والوردة الغضة فتاة اليوم وزوجة الغد وأم المستقبل كيف يربيها الاسلام، ويهيؤها لتحمل المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها كفتاة مسلمة واعية وعاملة في خدمة الاسلام داعية الى الله. تعالو معنا تستعرض ابرز مكونات الشخصية عند الفتاة المسلمة. من المؤسف حقاً اننا نجد خطأ كبيراً هذه الايام في مفهوم الوالدين في تربية ابنتهما، تلك التربية التي لا تتعدى عند كثير من الاهل، ارسال الابنة الى المدارس، وتوفير اكبر قدر من الرفاهية المادية لها من مأكل وملبس ومركب... وغير ذلك متغافلين عن دورهم الاساسي في تربيتها على التخلق بأخلاق القرآن.

المرتكزات التي يجب أن تقوم عليها شخصية الفتاة المسلمة.

١ – حفظ ما تيسر من كتاب الله تلاوة وتفسيراً، وحسن تأدية الفرائض وتطبيق سنة نبينا عليه الصلاة والسلام، وهذا اهم لبنة في بناء شخصية الفتاة المسلمة.

٢ – تطبيق احكام الشرع عامة والاحكام المتعلقة بالنساء خاصة ومن ابرزها الحجاب، الذي يجب أن تتوفر فيه شروط حددها الشرع وافاض فيها، والايمان ايماناً قاطعاً انه فرض فرضه الله سبحانه وتعالى لصيانة المرأة المسلمة من الاعين المريضة وليس عادة ورثتها عن امها.

٣ – التخلق بأخلاق الاسلام وخاصة خلق الحياء لقوله عليه الصلاة والسلام «الحياء خير كله» و «الحياء شعبة من شعب الايمان» ذلك هو الحياء من الله ومن الناس. فالحياء يعمل سداً مانعاً للفتاة من ارتكاب المنكرات والمعاصي، وهو حلية تزين اخلاق الفتاة والنفس السوية تزدري منظر الفتاة التي فقدت حياءها فتحولت الى مسخ لا هي من النساء تعد ولا من الرجال.

٤ – الاهتمام بتلقي العلم والحرص على ذلك تبعاً لحديث المصطفى «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، مؤمنة أن التعلم شيء اساسي في حياة المراة المسلمة وليس من أجل العلم نفسه وانما ليحها هذا العلم لدورها في الحياة كزوجة صالحة ومربية لجيال.

٥ – الحصول على قدر معقول من الثقافة العامة التي تحتاجها الفتاة في حياتها اليومية والالمام بما يجري على الساحة السياسية لبلدها فتعليم المدرسة أو الجامعة لا يكفي ليخرج لنا فتاة مثقفة واعية، والمطالعة الواعية لابد منها، واقصد للمطالعة الواعية المفيدة لدينها وعقلها وحياتها كفتاة مسلمة ملتزمة بشرع الله.

٦ – الاهتمام بأمر المسلمين ومعرفة ما يجري على الساحة العالمية، وما يحاك للمسلمين من مؤامرات وما يدبر لهم من مكائد واطماع، يروح ضحيتها آلاف المسلمين في الشرق والغرب، و «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

٧ – القرار في البيت أمر يجب ان تنفذه الفتاة المسلمة وتعتاده منذ صغرها فهو حماية وصون لها من الاذى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى». ولا تخرج الا لحاجة ضرورية، تخرج متحجبة غير متبرجة بزينة أو عطر.

٨ – الخروج للعمل في خدمة الاسلام – ان امنت الخروج – وللدعوة الى الله بحماس ونشاط في اجواء نظيفة، بعيدة عن الاختلاط وغشيان مجالس الذكر ودروس الوعظ والعيش في رحاب المساجد ان امنت الفتنة.

٩ – التميز بمظهر يوحي بالثقة أمام النساء في بيتها، ومكان تلقيها العلم، وفي كل مكان تتميز بحسن المظهر واحتشام الثياب ولا تنقاد وراء الازياء والموضات التي تستعبد فتيات المسلمين وتستهلك وقتهم ومالهم وجهدهم

١٠ – شخصية الفتاة المسلمة يجب ان تكون مرنة تتكيف مع اي نوع من الناس ومع اي ظرف، تصبر على ما لا تحبه في اخلاقهم وعاداتهم، وتتوقع ذلك دائماً وتعمل على كسب ثقة الناس فتعطي صورة جميلة، محببة عن شخصية الفتاة المسلمة الواعية التي لا تتهرب من مواجهة الناس، ولا تهاب الاختلاط بهم، فالانسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش في المجتمع وحده.

١١ – الايمان بأن الزواج المبكر امر ضروري للفتاة المسلمة، ومقدم على التعليم والدراسة الجامعية، وهو امر صحي من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية، ويجب أن تفهم الفتاة أن الزواج لا يشكل عائقاً ضد طلب العلم والدراسة، ان كانت طموحة وتريد مواصلة دراستها، والامثلة عن زوجات وامهات تعلمن ونجحن كثيرة، ويجب أن تقتنع الفتاة بضرورة تيسير الزواج بتقليل المهر والاستغناء عن نفقات كثيرة لا لزوم لها، تفشت في مجتمعاتنا في مناسبات الافراح هدفها المظاهر والتباهي، ولتتذكر الفتاة قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «ايسرهن مهراً اكثرهن بركة» ۞

■ ام صهيب جعابو

سلة الاخبار

التقليل من الضجة يحافظ على النمو السليم لعقول الاطفال

الصخب والضجيج والفوضى تضعف النمو الادراكي والمهارات اللغوية عند الاطفال .. هذا ما اكده بروفيسور في العلوم النفسية في جامعة بيوردو الامريكية.

واوضح احد الاطباء ان الاطفال الذين يعيشون في بيئة ازعاج وفوضى او ما اطلق عليه " التشوش الضجيجي" يصابون بالقلق ويعانون من مشكلات في التنظيم والتكيف مع متغيرات الحياة وضغوطاتها.

وقال انه حين تمت دراسة ردود افعال الاطفال في سن ما قبل المدرسة لوحظ وجود مشكلة في قدرة الاطفال الذين نشأوا في بيئات منزلية فوضوية وغير منظمة على التأقلم والعمل بجد حيث يختلف سلوك الطفل حسب جنسه ومزاجه وطبيعته الحساسة.

فقد وجد اثناء دراسته للآثار البيئية على النمو والتطور المبكر في فترة الطفولة ان اكثر الاطفال تعرضا للمشكلات المصاحبة للحياة المشوشة هم الاولاد السلبيون والانفعاليون وسريعو الغضب والتهيج.

وعرض في احدى الدراسات عددا من الاقتراحات لتقليل التشوش الضجيجي في المنزل وتشمل اطفاء جهاز التلفزيون اذا كان هو السبب الاساس للضجة والصخب لانه قد يكون سببا مباشرا للاضطراب الذهني لدى الاطفال واصابتهم بالذهول والارتباك،وتخصيص مكان هادئ لجلوس الاطفال وانفرادهم بانفسهم والسماح لهم بالتعبير عن شعورهم ولحتياجاتهم.

كما ينصح الآباء بالقراءة لاطفالهم الصغار في اماكن هادئة حتى لا يتشتت ذهن الطفل وتعليمهم كيفية ترتيب الملابس والالعاب ورفع الزائد منها وعدم وضعها جميعا في مكان واحد بحيث يتم استبدالها اذا سئموا من اللعب بها ۞

الشمس والتدخين يسرّعان في ظهور التجاعيد

استعرضت دراسة حديثة اعدتها الاكاديمية الامريكية لعلوم الجلد بعض الاسباب التي تؤدي الى بروز التجاعيد التي تظهر على الجلد مع التقدم الطبيعي في السن.

ومن هذه الاسباب ان الخلايا الجلدية تنقسم بشكل ابطا فتؤدي الى ترقق وضعف طبقات الجلد الداخلية نتيجة لكثرة التعرض لاشعة الشمس.

واكد الباحثون ان التعرض للاشعة فوق البنفسجية خلال العشرين سنة الاولى من الحياة يسبب اكثر من ٩٠ في المائة من الشيخوخة المبكرة للجلد.

اما السبب الثاني فهو التدخين الذي يتلف الخلايا والانسجة الحية ويعجل من شيخوخة الجلد وهرم الانسان.

ولتجنب التجاعيد، نصح الاطباء بضرورة البقاء بعيدا عن الشمس في اوقات الظهيرة من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة الثانية ظهرا حين تكون اشعة الشمس وحرارتها اشد ما يمكن، ارتداء الواقيات الشمسية بعامل حماية اكثر من ١٥ساعة والاقلاع عن التدخين باسرع وقت ممكن ۞

هكذا من الاصل



مطاعم قصر الضيافة

الى الجمعيات الخيرية والتجار والمحسنين الكرام

تعلن مطاعم قصر الضيافة عن

مشـــــروع مـــوائد الرحـــمن

وجبات إفطار خيرية في رمضان المبارك

تعلن ان مطاعمنا مستعدة لتقديم وجبات إفطار للفقراء والمساكين والأيتام والمحتاجين في المطعم او في مقار الجمعيات واللجان

للتبرع او للإعلام بقوائم الفقراء يرجى الإتصال مع هاتف ٦٠٣٢٠٨ الدكتور أحمد نوفل او هاتف المطعم ٢٧١٦١ - ٠٧٩

نعي ومواساة

شباب مساجد اربد يتوجهون الى اخيهم الاستاذ

عاطف الجولاني

بأحر مشاعر التعزية بوفاة زوجته

ام اسامة

سائلين الله تعالى ان يتغمدها برحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم ذويها الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

خط الثقافية الأصيل

AJYAD

أجياد

مؤسسة أجياد العالمية للحج والعمرة

بإدارة عبد الله الشمايلة

الغاية في النقل والسكن والبرامج الثقافية

تعال إلى ينبوع الخدمة الصافية

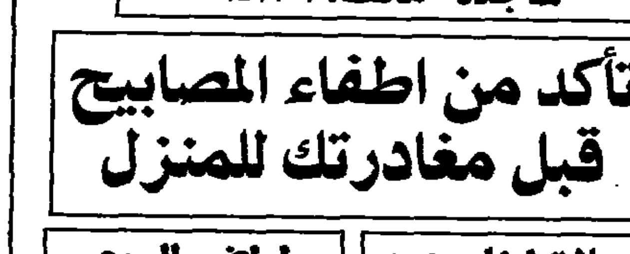
الفرصة متاحة كل أربعاء

مطلوب موظفين

للعمل لدى محلات دراوشة للمتوجات الامريكية في جبل الحسين - دوار فراس مجمع بانوراما

الخبرة المطلوبة من ٣ - ١٠ سنوات

للمراجعة - جبل الحسين - دوار فراس - مجمع بانوراما - معرض ساجدة - هاتف: ٦٥٢٢٠٢



يعلن مركز القدس للخدمات التجارية

عن توفر مجلد

الآحاد والمثاني (ستة مجلدات)

تأليف ابن أبي عاصم / تحقيق دكتور باسم فيصل جوابره استاذ الحديث المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

للمهتمين / هاتف: ٦٥٣٩٠٤ (سيد محمد بركات)

الماء هو الحياة... فحافظ عليه

السبيل

محلات ابناء محمد اشتيان الكفاوين

لاصحابها عبدالله وفيصل واشقائهم اختصاصنا الاثاث والمفروشات: معدني وخشبي، غرف نوم - سفرة - مكاتب - خزائن - سجاد - موكيت

اراضي للبيع بشارع المطار

لدينا قطع اراضي مفروزة/ ضاحية غرناطة/ القسطل/ حوض ٧ الموارس والمجاور لمنطقة ام العمد - المساحة دونم لكل قطعة.

والسعر تسعة آلاف للدونم الواحد.

المراجعة والمشاهدة على الطبيعة:

المكتب العقاري العربي

المستشفى الإسلامي

فني أو فنية معالجة تنفسية

تعلن إدارة المستشفى الإسلامي/عمان عن حاجتها لتعيين:

فني أو فنية معالجة تنفسية ضمن الشروط التالية:

- أن يكون من حملة الشهادات التالية:
  - بكالوريوس تمريض أو دبلوم مساعدي التمريض.
  - بكالوريوس كيمياء حيوية.
  - بكالوريوس أحياء؛
- أن يكون قد أتم دورة في المعالجة التنفسية.

على الراغبين والراغبات مراجعة ديوان شؤون الموظفين في المستشفى الإسلامي وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي مصطحبين معهم الأوراق الثبوتية اللازمة، وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي.

المدير العام د. علي الحوامدة

بشرى السياحة والسفر

تعلن لزبائنها الكرام عن تسيير

رحلات العمرة المميزة

خلال شهر رمضان المبارك ابتداء من ٦/١/٩٨م ولغاية العشر الأواخر من رمضان

يتوفر لدينا سكنات في مكة والمدينة

بشرى السياحة والسفر

العبدلي - هاتف: ٦٩١٢٢٥ - تلفاكس: ٦٩١٢٢٦

أو السيد وليد أبو حوسة - وسط البلد هاتف: ٦١١٤٨٢

مركز النظم الثقافي

للتدريب والتعليم المستمر

يعلن عن عقد الدورات التالية:

المحادثة: لتحسين طلاقتك في اللغة الانجليزية

المستويات: لتقوية كفاءتك في اللغة الانجليزية

TOEFL: للقبول في الجامعات الامريكية/ الكندية وغيرها

الكمبيوتر: دورات مبتدئة ومتقدمة وشاملة

دوراتنا تلائم جميع الاحتياجات والاعمار والأوقات

هديل للسياحة والسفر

بالتعاون مع مؤسسة الاصلاح الاسلامية

رحلات العمرة

الأماكن محدودة وحسب الأسبقية — بادروا بالتسجيل

جواً بالطائرة	براً بالباص
٨ ايام / ٧ ليالي	١١ يوم / ٩ ليالي
■ تذكرة عمان، جدة، المدينة، عمان ■ الاقامة في فنادق ٣+٤+٥ نجوم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بالقرب من الحرمين ■ المواصلات مؤمنة من والى المطارات في المدينة وجدة ومكة ■ تأمين التأشيرة من قبل القنصلية السعودية ■ مزارات مكة المكرمة والمدينة المنورة ■ مرشد مرافق	■ الاقامة في فنادق ٣+٤+٥ نجوم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بالقرب من الحرمين. ■ مزارات مكة المكرمة والمدينة المنورة ■ الانتقال بواسطة باصات سياحية مكيفة ■ تأمين التأشيرة من قبل القنصلية السعودية ■ مرشد مرافق

اسعار مدروسة وتناسب الجميع.. مكاتبنا بخدمتكم

الدرر للبصريات

نظارات طبية وشمسية

Rolling — Sting — Police

مطلوب فاحص نظر مرخص

بإدارة عبدالرحمن العتر

جبل الحسين - دوار فراس - مجمع سعيد ابو جزر

سلمة للحج والعمرة

يسر مؤسسة سلمة للحج والعمرة ان تعلن لابنائها الكرام عن بدء تسيير رحلاتها لاداء مناسك العمرة لهذا العام لقوله عليه السلام «العمرة للعمرة كفارة لما بينهما...»، كما يسرها ان تعلن لكم ان سعر الرحلة في رمضان (٩٥) دينار فقط لا غير.

تأمين السكن مع المواصلات

للحجز والاستفسار: الزرقاء - ش الملك فيصل - سوق خالد / ت: ٩٩٠١٠٥

فرقة الضياء النسائية الاسلامية

اول فرقة نسوية في الاردن

حفلات اعراس للنساء فقط بشكل منعزل تماماً

احياء موالد - مناسبات مختلفة

باشراف ام مهيب

الزرقاء - شارع شامل - ٩٩٥٢٣١

البان السنابل

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة

الطعم الحقيقي للبن

الزرقاء - مثلث عوجان - ت: ٩٠٢٨٧٦ / ص.ب: ٨٢٠٠

سدر للالمنيوم والاباجورات

نعم للأفضل

اباجورات المنيوم محشي فوم عازل

للحرارة والبرودة خام ايطالي / صناعة وطنية مع اكسسوارات ايطالية

عمان - اشارات الشرق الاوسط - خلف بنك الاهلي - تلفاكس: ٧٥٤٠١٣ - السيد ناصر سدر

فرصة لا تعوض

555 JD

جهاز كمبيوتر

PENTIUM 166 MMX - INTEL
16 MB EDO RAM
1.62 GB HARD.DISK
1.44 MB FDD
SUPER VGA CARD 1MB PCI
SUPER VGA COLOR MONITOR .28 mm L/R
MOUSE + PAD + SCREEN FILTER

ONLY → 555 J.D

اسعار خاصة للكميات

اتصالكم بنا يوفر لكم المزيد

ركن الكمبيوتر الاردني/ الزرقاء

تلفون 901620 او 09/909739

شقق ديلوكس للبيع

في المدينة الرياضية - ضاحية الامير حسن - النزهة

■ المدينة الرياضية/ ٣ غرف نوم، صالون وصالة، حمامين، مطبخ، برندة، تدفئة مستقلة، مصعد. السعر (٣٣ الف دينار)

■ النزهة ٣ غرف نوم، صالون وصالة، مطبخ ٢ حمامات، برندة، المساحة (١٤٧م) تأسيس تدفئة، يوجد مصعد. الاسعار تبدأ من ٢٥ الف الى ٢٩ الف دينار

■ النزهة: بناية من اربع طوابق، مكونة من غرفتين نوم، صالون وصالة، حمامين، مطبخ، برندة، المساحة (١٠٠م). الاسعار تبدأ من ١٩ الى ٢٣ الف دينار

■ شقة ديلوكس ٤ غرف نوم، صالون، مطبخ، ٣ حمامات، برندة، حديقة على ثلاث جهات، كراج مستقل، المساحة (٢٢٠م). السعر ٣٥ الف دينار

جميع الاسعار شاملة رسوم التسجيل

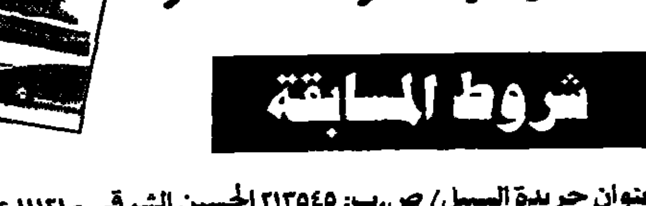
للاستفسار مع صاحب العلاقة (شركة يوسف رشيد عليان للاسكان)

شركة عابدين والطباخي

يسر شركة عابدين والطباخي ان تعلن عن وصول شحنتها الجديدة من الثلاجات الاوروبية المستعملة بأسعار منافسة، كفالة ما بعد البيع.

هاتف: ٤٣٩٧٩٨٣، فاكس ٤٣٩٧٦٣، خلوي: ٠٧٩/٥٤٥١٣

جي نزال - شارع الدستور - بجانب صيدلية ابو راضي



مسابقة إستبرق الثقافية

أجمل هدية تقدمها لاسرتك

المسابقة الشهرية الثانية

كيف تفوز بتذكرة العمرة

تذكرة مجانية للحج — جوائز حج وعمرة

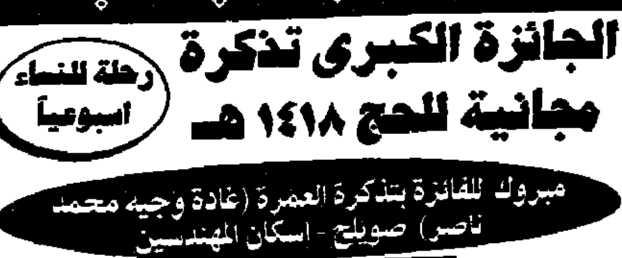
شروط المسابقة

١ - ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٢١ عمان - الاردن

٢ - آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم ١٩٩٧/١٢/٢٥ والسحب الجمعة ١٩٩٧/١٢/٢٦م.

٣ - الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.

٤ - يشترط ارسال اي كوبونين خلال الشهر من كوبونات المسابقة من صحيفة السبيل



الاسئلة الاسئلة الاسئلة الاسئلة الاسئلة الاسئلة

١ - متى نامر الطفل بالصلاة؟
أ - اذا اتم السابعة — ب - اذا اتم ١٤ — ج - عندما يبلغ

٢ - ما هي اكثر سور القرآن قراءة؟
أ - الاخلاص — ب - الفاتحة — ج - الناس

٣ - من القائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»
أ - ابو بكر الصديق — ب - خالد بن الوليد — ج - طارق بن زياد

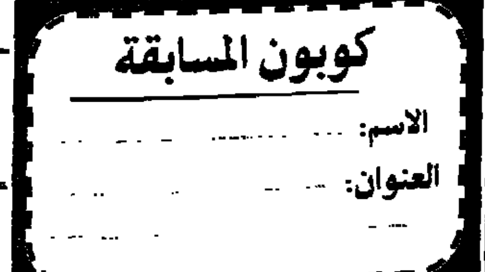
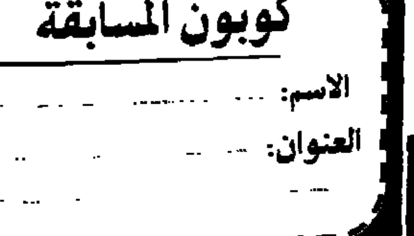
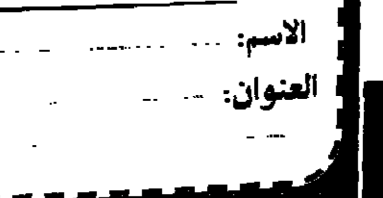
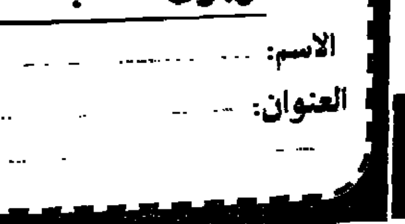
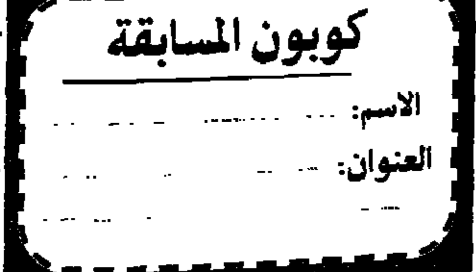
٤ - متى فرض صوم رمضان؟
أ - قبل الهجرة — ب - بعد الهجرة بعام — ج - بعد الهجرة باعوام

٥ - متى تأسست شركة استبرق للحج والعمرة؟
أ - ١٩٩٢ — ب - ١٩٩٤ — ج - ١٩٩٥

الجائزة الكبرى تذكرة مجانية للحج ١٤١٨ هـ

رحلة للنساء اسبوعياً

مبروك للفائزة بتذكرة العمرة (غادة وجيه محمد ناصر) صويلح - اسكان المهندسين


كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

■ الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا ■ باصات سياحية حديثة ٩٥/٩٦ باصات كبيرة مكيفة ■ سكن راقي في كل من مكة والمدينة ■ زيارات للمواقع التاريخية والمناسك. ■ صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة/ الزرقاء - حي الحسين - آخر موقف السرفيس ت: ٩٨٤٩٩٧ - ٩٠٣١٧٦ - ٩٠٨٤٤٤

مكتب الضفة الغربية - نابلس - طلعة مسجد الحاج نمر - مكتب ١٨ / هاتف: ٣٧٢٢٦٣/٣٧٤٨٩٢

رحلة العمرة

الديوان

- رحلة براً كل يوم اربعاء / ١٢/٢٤ ١٢/٣١ ١/٧ ١٩٩٨/١/١٤ والعشر الاوائل ١٩٩٨/١/١٧
- جوا كل يوم اربعاء وجمعة
- فنادق من الدرجة الممتازة - حياة ريجنسي / هلتون / إيلاف هلتن / شيراتون اوبروي / القصر الاخضر / العطاس / الريم / الانصار هلتن.
- بالاضافة الى مجموعة اخرى من فنادق ثلاثة و اربعة نجوم و والشقق الفندقية.
- باصات سياحية : الفا - بترا - جت.

هذا هو الاختيار الافضل

الديوان للسياحة : مركز العبدلي التجاري / بجانب مسرح نبيل المشيني - تلفون ٦٩١٠٥٥ / ٦٩١٠٦٦ أبنوس للسياحة والسفر شارع الشهيد وصفي التل / تلفون ٥٥٣١٦٦٦

مركز اليرموك الثقافي

دورات لغة انجليزية

جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات

دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب

دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومتقدمة

المركز فرع لجامعة بريطانية

ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل

هاتف: ٥٥٢١٤٤٧، ٥٥٣٠٧٣٦

مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة

برنامج رحلة عمرة ١١ يوماً براً / ٨ ايام جواً

كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٥/٩٦م فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم البعد عن الحرمين من ١٥٠ - ٤٠٠ متر

فرقة لتنائية مزودة بكل الخدمات

عقد قانوني لحماية حقوق الطرفين

صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة المزارات في المدينة ومكة تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني

اسعارنا تشجيعية مناسبة للجميع

مركز اليرموك للتوزيع

دار كتب انجليزية

معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية للمدارس والجامعات والمؤسسات

عشرة الاف عنوان في مبنى واحد

عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان

المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساء

هاتف: ٧٠٢٧٣٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧



الأردن وافق ومصر رفضت!

ذكرت مصادر رسمية مصرية ان الحكومة المصرية رفضت مشروعاً تقدمت به «اسرائيل» لاقامة منطقة صناعية حرة على غرار المنطقة المشتركة مع الاردن، وارجعت المصادر الرسمية المصرية الرفض المصري الى توقف عملية السلام والصعوبات التي تضعها «اسرائيل» امام تقدمها ❁

حزب جديد!

شن نائب الامين العام للحزب الوطني الدستوري طلال الرمحي، هجوماً عنيفاً على الحزب، معلناً نيته الاستقالة منه، متهماً اياه بانه لا يمثل الوحدة الوطنية «!!». واكد الرمحي ان استقالات عديدة قد شهدها «الوطني الدستوري» في الفترة الاخيرة، وان هذا سيؤدي الى تشكيل حزب جديد، معظم اعضائه ممن كانوا في الدستوري «!!» ❁

مطاوع يطلب الراحة!

على ذمة مصادر حكومية مطلعة، فان وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور «سمير مطاوع»، تقدم في وقت سابق من هذا الشهر بطلب الى رئيس الحكومة لوضعه في قائمة الوزراء الذين سيخرجون من الحكومة في اي تعديل قادم ❁

غرفة صناعة الاردن!

طالبت غرفة صناعة عمان الحكومة باجراء تعديل على اسم الغرفة، بحيث تصبح «غرفة صناعة الاردن».

وجاء في كتاب رئيس الغرفة خلدون ابو حسان الى وزير الصناعة والتجارة، ان هذا التعديل بات مطلوباً لينطبق الاسم الجديد على الواقع الفعلي لدور الغرفة في قيامها برعاية وحماية كافة الصناعات في المملكة.

الغرفة تنتظر رد الحكومة، الذي نامل ان لا يطول.. كون التعديل سيعطي الغرفة مجالاً أوسع لخدمة القطاع الصناعي في كافة انحاء المملكة ❁

تأخر الدفع!

تشكو العديد من المستشفيات الخاصة ومستشفى الجامعة الاردنية ومستودعات الادوية من عدم تسديد الحكومة للالتزامات المالية المترتبة عليها.

وكانت مستودعات الادوية من اكثر المتضررين من تأخير التسديد اذ انها من جهة لا تستلم مالها من اموال من الحكومة ومن جهة ثانية تتأخر للمستشفيات من دفع الالتزامات المترتبة عليها كذلك.

علماً بان القانون الاردني يعتبر صارماً في حق من يتخلف عن ايفاء التزاماته المالية الموقعة اتجاه الاخرين فكيف بالحكومة التي تعتبر اقدر من غيرها على دفع ديونها؟! ❁

اذا صحت المعلومات التي تتحدث عن نية الحكومة، اعتماد مبدأ الصوت الواحد في اعداد مشروع قانون الانتخاب الجديد، الذي يجري حالياً مناقشته، لاقراره بصورته النهائية.فان ما نعانيه من ازمات - وخاصة السياسية منها - مرشح للاستمرار، ان لم نقل الاستشراء!!

فالجميع بات يتحدث عن مساوئ «الصوت الواحد».وانه اضر بالوحدة الوطنية، وبالروابط الاجتماعية.ثم انه غير عادل.ويتنافى مع التعددية الحزبية، التي هي احدى ركائز الديمقراطية.ولهذا يبدو مستغرباً اصرار الحكومة عليه، والاغرب من هذا ان الحكومة تستفرد وحدها في وضع قانون انتخابي..اراده الجميع عصرياً وحضارياً.فهل عمل الحكومة هذا من «العصرنة» في شيء؟!.

فثمة قوى سياسية ومؤسسات مجتمع مدني وشخصيات وطنية.لماذا لا يتم اشراكها في وضع «القانون»؟! ما دامت الحكومة تعطينا دروساً في ايمانها الراسخ بالديمقراطية، كمنهج لا عودة عنه.وهذا ما اكده رئيس الوزراء في حديثه قبل ايام لصحيفة «البيان» الاماراتية؟!.

القوانين التي تحدد الصورة السياسية للامة «الانتخاب، الاحزاب، المطبوعات».هذه القوانين التي تبين كيفية ممارسة مؤسسات المجتمع لسلطاتها، ليس من المقبول ان تصوغها الحكومة وحيدة فريدة، الا اذا كانت وحدها التي تفهم «؟».انها قوانين يجب اشراك كل هيئات ومؤسسات المجتمع فيها.لكي نقول بعد ذلك انها قوانين ديمقراطية، عصرية تحظى بموافقة الاغلبية.ولكي نخرج من الازمات التي نعيش، وابرزها مقاطعة قطاع عريض من الشعب للمؤسسة التشريعية.

لماذا تريد الحكومة ان تمارس جميع الادوار، بالاضافة الى دورها «التنفيذي»؟ لماذا تمارس التشريع والاعداد بل والصياغة..اهي وحدها التي تفهم؟! ام ان الامر واضح وليس بحاجة الى كثير كلام؟! الحكومة حريصة على الديمقراطية كما تقول ولا زالت تتغنى بها داخلياً وخارجياً.فلماذا لا تمارسها؟

ان ما تقوم به الحكومة من تفرد بطرح القوانين وصياغتها - من اهمها قانون الانتخاب، هو مس بحق المواطنين ويتناقض مع حرياتهم.ويعمق الهوة بين قوى المجتمع المختلفة والحكومة.انه مصادرة لحق الناس في الحوار والالتقاء على ما ينفعهم!!

ونتساءل اليس من مصلحة الحكومة.وهي تتغنى بالديمقراطية، ان تشرك قوى المجتمع في ممارستها.لكي يتم اصلاح الاوضاع.واعادة المؤسسات والقوى والشخصيات، التي قاطعت الانتخابات لكي تمارس دورها في السلطة التشريعية؟!

.ويبقى ان الحكومة وحدها التي تفهم في هذا البلد.. «!!» ❁

ياسر الزعاترة - شرق وغرب

الشيخ النائب في الكنيست؟!

شخصياً، اتوقع ان يتظاهر اهالي مخيم البقعة ضد نائبهم الموقر الشيخ محمد رافت بعدما فاجأهم بزيارته السعيدة الى الكنيست الاسرائيلي.

والحقيقة ان وصول الشيخ الجليل الى الكنيست ولقاء رئيسه لم يكن المفاجأة الاولى للشيخ النائب فقبلها كانت الكتلة التي انضم اليها، ثم الحوار الذي أجرته معه صحيفة «العرب اليوم» والذي أوضح فيه طبيعة منهجه وإمكاناته الفكرية والسياسية.

منذ ان قرر الشيخ مخالفة استاذه «الالباني» القائل بحرمة دخول مجلس النواب، يبدو انه قرر مع تلك المخالفة ، شطب مصطلح المحرمات من دائرة العمل السياسي، ويكفي ان «العقيدة» ما تزال على منهج اهل السنة والجماعة وليس فيها انحراف او تمييع كما هو حال «الاخرين»! وفي الخلاصة فإن الله «لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء».

الشيخ رافت كان اول حالة تمرد في التيار السلفي الذي ما زال قابضاً على مصطلحات التحريم في ميدان العمل النيابي والسياسي بشكل عام بخلاف فصائل أخرى من هذا التيار في بلاد اخرى، كما هو الحال في الكويت. وقد كنا نتمنى أن يشكل خروج الشيخ نوعاً من إثارة قضية مشروعية العمل السياسي والجماعي والحزبي، خارج إطار الكليشيهات التحريمية التي يوزعه الشيخ الالباني ومعه مريدوه في أماكن شتى.

خاصة بعد فتاويه الاخيرة حول ضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفض تكفير الحكام، التي نشرت مؤخراً.

في حواره المذكور يتبدى الشيخ النائب في صورة رجل كان هدفه الوصول الى المقعد النيابي دون قناعة بجدواه، ودون قناعة بكونه مدخلاً للتغيير، ودون توضيح نهج التغيير الذي يراه. بل إن الشيخ لم يرفض دخول الوزارة، واوضح انه إذا ما عرض الامر عليه، فلكل حادث حديث!!

لذلك كله كان النائب حالياً والزميل الكاتب حمادة فراعنة ذكياً جداً حين التقط إشارات زميله «رافت» حول إمكانية الذهاب الى الكنيست، ولم يخيب ظنه، فحمله على جناح السرعة الى هناك، ولعله عرّفه على الشيخ عبدالله درويش لما ابدى هذا الاخير من مخارج فقهية من الضروري أن يتسلح بها رداً على منتقديه!!

نعود الى قصة مخيم البقعة الذي أوصل الشيخ الى البرلمان، وهنا نذكر بان المخيم المذكور هو الاكثر «رفضاً» بين مناطق الاردن قاطبة بما فيها المخيمات الاخرى، ونحن هنا لا نقول ذلك لندفع الشيخ الى «الرفض»، فلعل المصطلح المذكور يشكل نوعاً من «البدع» التي يصنفها الشيخ على انها «ضلالة»، فيما كل ضلالة في النار، كما يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولكننا ننبه الى هذه الحقيقة لنذكر الشيخ بانه كان عليه ان يفي بمواثيقه مع الناس وعلى راسها تاييد توجهاتهم الرافضة للتطبيع، وذلك من باب الوفاء بالعهد.

على اية حال فنحن ما نزال بانتظار توضيحات الشيخ حول لقائه برئيس الكنيست وما إذا كان قد دعاه الى الاسلام أم لا؟!! ❁

قضية البعثات

قضية البعثات الطلابية اخذت تتفاعل لصالح الجهة التي ستكون مسؤولة عنها.وتدور هذه الايام احاديث مفادها ان النية تتجه لاعادة البعثات الى وزارة التعليم العالي بعد ان كانت من صلاحيات ادارة الجامعات مما يعني اشكالاً كبيراً بالنسبة للطلاب الذين حصلوا على بعثات وقروض سنوية خلال الاعوام ٩٥/٩٦، ٩٦/٩٧ المهم ان الامور تسير على ما يرام فما الداعي لاثارة المشكلة علماً بان اللجنة المشكلة لدراسة هذه القضية اوصت باعادة المنح والقروض لوزارة التربية والتعليم بهدف اجتذاب طلبة متميزين الى كليات التربية ليصبحوا هم الكادر الذي يقود العملية التربوية في المستقبل؟! ❁

طلاب يقاضون جامعتهم!

يامل طلبة قسم الاقتصاد في الجامعة الاردنية في كسب القضية التي رفعوها على ادارة الجامعة عن طريق المحامي حنا ندة ضد قرار تغيير اسم كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الذي اتخذته الجامعة في بداية العام الدراسي الحالي ضمن خطة اعادة الهيكلة، واصبحت الكلية تحمل اسم «كلية الاعمال» مما يفقد الخريجين الثقل اللازم في القطاعين العام والخاص، والاصل في القضية ان ترفع ضد مجلس التعليم العالي الذي اتخذه قراره بتاريخ ٩٧/٦/١١ بعد تنسيب من مجلس العمداء ومجلس الجامعة الاردنية ❁

تشفيف!

تنفس المواطنون الصعداء عندما استلموا فواتير مياههم المستهلكة في الربع الرابع من هذه السنة ووجدوا ان اسعار المياه احتسبت على اساس الاسعار السابقة، وليس كما اعلنت وزارة المياه انها ستحتسب الاسعار على اسعار قائمة جديدة تقضي بان من يتجاوز استهلاكه «٤٠» متراً مكعباً في العاصمة او «٥١» متراً مكعباً في غيرها سيدفع ما قيمته ديناراً عن كل متر مكعب.

نامل ان تكون الوزارة اقتنعت وتراجعت عن قرارها وخاصة انها تطالب مجلس الوزراء بتخفيض اسعار المياه للمستثمرين الزراعيين في منطقة وادي عربة.اي انها تطالب بالتخفيض للذين يملكون الاموال والاستثمارات والاولى المطالبة بتخفيض الاسعار عن المواطن الفقير الذي يرزح تحت عبء الغلاء.

يذكر ان المستثمرين في وادي عربة قد يكونون عرباً او اجانب او صهاينة!! ❁

المؤهل العلمي!!

موظفو الفئة الرابعة، الذين تم توظيفهم على الراتب المقطوع، بمؤهلات علمية، تم رفعها لاحقاً، يعانون من رفض الوزارات التي يعملون بها، تعديل «المرتب الوظيفي»!!.

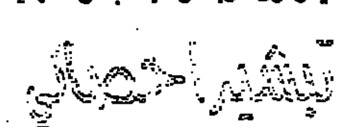
فالعديد منهم حصلوا على شهادات «الدبلوم، البكالوريوس» اثناء وجودهم على راس عملهم، ورغم ذلك، لم يتم قبولها، بل بقي تعيينهم على المؤهلات القديمة «التوجيهي»!!.

الطريف في الامر ان من يتم تعيينهم حالياً، يتقاضون رواتب افضل من الموظفين القدامى، الذين قاموا بتعديل المؤهل العلمي، مساو المعينين الجدد «!!» ❁

لا يعرف... يعترف

في تعليق لاحد النواب على زيارة نائبين للكنيست «الاسرائيلي» قال انه يشعر بخيبة أمل وحزن شديد «ان يقوم شخصان وثق بهما الشعب الفلسطيني المنكوب واوصلهما الى قبة البرلمان الاردني بزيارة للكنيست...»!!

أحد الخبثاء علق قائلاً يبدو ان النائب لا يعرف إلى الان أن الشعب الفلسطيني المنكوب لا يصوت في الانتخابات النيابية في الاردن، وعلى ما يبدو «أكثره أنه يعرف لكنه «لا يعترف» بأن الذين انتخبوا النائبين المذكورين من أبناء الشعب الاردني ❁



تقوم مجموعة من الفتيات بزيارة الى المنازل في العديد من المناطق بهدف اجراء احصاء حول توجهات الناس الاعلامية وخاصة معرفة الاذاعات التي يستمع اليها المواطنون.

وتقدم هؤلاء الفتيات بطاقة تحمل عنوان: هل تعلم ان هناك برامج تساعد العائلة لمجابهة المستقبل؟

وتحمل البطاقة عنواناً آخر: ان كنت تبحث عن معنى الحياة استمع الى..اذاعة الهيئة الدولية للاعلام «موسكو» واذاعة حول العالم واذاعة صوت الامل واذاعة صوت الغفران.. وجميع هذه الاذاعات تبشيرية واضحة بدون لف او دوران.

الغريب بان البطاقة تدعو المواطنين لمخاطبتها اذا رغبوا في مزيد من المعلومات على عنوان مذيل في آخرها ..السبيل كانت اثارت هذا الموضوع في احد اعدادها السابقة.والسؤال المهم: هل للاحصاءات العامة علاقة بالموضوع؟ واذا لم يكن هناك علاقة فاين هي الجهات المسؤولة عن محاسبة القائمين على مثل هذه التصرفات غير المألوفة؟! ❁

ملاحظة... يا السبيل!!

في اول رد يثبت ان القائمين على التلفاز الاردني - القناة الثانية تحديداً - يقراون صحيفة «السبيل» تم اعادة عرض فيلم «Double Im-pact» الذي يلعب بطولته الممثل العنيف «فان دام» وتحت شعار «بناء على رغبة الجمهور».

اللقطة التي تحدثت عنها «السبيل» والتي اعتبرها القراء نوعاً من «السحاق» لم يتم ازاحتها من الفلم، وكان التاكيد على عرض هذه اللقطة يوحي برسالة خاصة «للسبيل»...

كنا نامل لو ان الرقابة تشاهد الافلام قبل عرضها؟! ❁

الجابري: لست انا!

قال الدكتور محمد عابد الجابري في الحوار الشهري الذي عقد لمناقشة مشروعه النهضوي انه بحث عن الجابري الذي تحدث عنه الناقدون فلم يجده! واضاف ان من تحدثوا عنه ليس انا «!!».

واكد أن الكاتب والمؤلف بعد ان يصدر مؤلفه يصبح ما يكتبه ملكاً للقارئ.

وكانت مؤسسة شومان نظمت حواراً شهرياً حول مشروع الجابري النهضوي شارك فيها كل من منى شقير، د. صالح ابو اصبع، د. هشام غصيب، د. احمد ماضي ❁

دمشق ترفض «الخط الساخن» مع تل ابيب

رفضت دمشق بشدة الاقتراح الامريكي باقامة خط هاتفي ساخن مع تل ابيب لاحتواء اي تطورات خطيرة يمكن ان تحدث في جنوب لبنان.

دمشق التي رفضت الاقتراح الامريكي قالت ان اية تطورات في الوضع العسكري في الجنوب تعالجه اللجنة الدولية لمراقبة تطبيق تفاهم نيسان الموقع عام ١٩٩٦م ❁

حافظ الاسد

العاب مميتة!

الالعاب العنيفة والتي تسبب نزف الدماء او الاختلال في عمل الجهاز العصبي او الاصابات المميتة مثل العاب الكيك بوكسينغ التي نظمت لها بطولة الاسبوع الماضي.هذه الالعاب الى متى سنبقى نشاهدها ونصفق لها رغم ما فيها من اعتداء على حياة اللاعبين؟ ❁

الوزارة تدرس منع «الخلوي»!

ذكرت مصادر في وزارة التربية والتعليم ان هناك توجهاً لدى الوزارة باصدار تعميم الى جميع مدارس المملكة يقضي بضرورة منع الطلبة من حمل اجهزة الهواتف الخلوية خلال اوقات الدوام المدرسي.

المصادر اكدت ان هذا التوجه يتمشى مع قوانين وانظمة الوزارة التي تعمل دوماً على عدم ابراز الفوارق الطبقية بين الطلاب، ولهذا - تضيف المصادر - اوجدت وزارة التربية اللباس المدرسي الموحد ❁

هكذا من الاصل



منبر السبيل

حماس.. في الليلة الظلماء يفتقد البدر

■ د. غازي حمد/ غزة

لقد برزت حماس في وقت عزت فيه التضحيات وتراجعت فيه دول وحكومات من أن تمد يدها الى شعب ينتظر الساعة تلو الساعة كي يتحرر من قيد الاحتلال بشاعته وقسوته في هدم البيوت ومصادرة الارض وطمس الهوية لقد خرجت حماس في الليلة الظلماء كما هو البدر يضيء للناس طريقهم ويصحح لهم مسارهم ويعبئ فيهم جنوة التمرد على الواقع المزري ويبعث فيهم صيحة كانت قد خمدت منذ زمن بعيد كانت حماس الهاماً وروحاً ونبضاً يتدفق في كل شريان مع كل ساعات من تباشير الفجر الجديد. لقد حملت حروفها كل معاني الالم المضرج بالدم والدمع، ومع ذلك شقت الارض وانبتت منها الرجال العظماء الذين افتقدتهم الامة منذ عهد طويل. بدات حماس تنحت في الصخر ترجم حجراً هنا وحجراً هناك، بيانات ومنشورات توزع مع اذان الفجر تدعو الشباب للتاهب والمبادرة... ملثمون يخترقون جدار الصمت يسجلون على الجدران قصة بداية الثورة الجديدة برموز جديدة وعلب البوية كان يجمعها الصغار كي يكتبوا بما تبقى منها، اخذ هذا الغلام اليافع يكبر شيئاً فشيئاً، ازداد الانصار وتدفق المؤيدون بعد ان قدمت لهم حماس علماً ودرساً جديداً في معاني التضحيات والفداء اخذوا يؤمون المساجد يبحثون عنها، وفي المظاهرات ينضمون تحت لوائها ويلتصقون بماضيها... كبرت حماس وشرعت تجهز بندقيتها الحارقة كي تصنع تاريخاً جديداً يسطر المقاومة من نقطة جديدة... بدا ياسر النمروطي بالراية الجديدة فرفعها وفي يده مسدس صغير يحمل بضع رصاصات، عما قليل تجمهر حوله اشبال جدد طلبوا الشهادة وتمنوا المراغمة والولوج الى المعمعة، كان عماد عقل صغيراً غير ان البندقية سرقته من حضن الطفولة فتربى على رائحتها وتشبث بها حتى شب عليها فاخذ يوزع رصاصاته هنا وهناك، وبدأ هذ المارد يكبر وطلاب الشهادة يكبرون .. في غزة كان كمال ويحيى واسامة وابراهيم ومحمد... وفي الضفة كان جيوش القادة من جنرالات المقاومة قد استعدوا ليكملوا المسيرة ويحولوا الارض جهنماً تحت اقدام الاحتلال... أخذت جثث قتلى الصهاينة تزداد وتنتشر في ازقة الخليل وشوارع القدس ومخيمات غزة... وعلى طرقات المستوطنين تنصب كمائن الموت، وتؤز رصاصاتها هزيع الجبن الصهيوني... اخذت حماس تكبر وتكبر، ولم يعد امامها سوى توسيع دائرة الحرب بعد ان عاث الصهاينة في الارض فساداً دماً ولحماً... أخذت الاجساد المفخخة تزرع الرعب في كل مدينة وترسم معالم الرحيل للاوغاد، لا مكان لكم إما رحيلكم وإما قبوركم... اصبحت حماس اسطورة يتناوشها الاطفال في مراكش والخرطوم وباكستان واندونيسيا، اصبحت ملاذ النصر وقت الهزيمة والانتكاسة، والامل بعد الاحباط واليأس، وشربه الماء بعد العطش الشديد .

حماس في عيد ميلادها العاشر كبرت مئة سنة جهادية لانها اضاءت بداها شموع هذ الامة، كسرت شوكة «اسرائيل» وحطمت اسطورة جيش ومرغت انف قادته في التراب، هي تسير في طريقها أمام تحديات كثيرة، لا بد لها ان تجتازها وتتخطاها.. باخلاص ابنائها ووعيهم وادراكهم، قادرة على أن ترسم المرحلة القادمة مرحلة النهوض المفعم بالأمل، مرحلة الانطلاقة بعد التاسيس الطويل، ومن ثم لا يمكن لحماس أن تنام وتستريح ما دام هذا الذئب فاتحاً فاه..إما هو وإما هي!! ■

سؤال يحتاج الى جواب؟

[illegible]

ما زالت القضية التي اثارتها السبيل قبل فترة حول الازمة التي نشأت بين عدد من موزعي الغاز ومصفاة البترول وحرمانهم من توزيع الغاز لمدة ثلاثة اشهر تراوح مكانها فقد انتهت فترة الثلاثة اشهر ولم يسمح لهم باستلام الغاز بل ان بعضهم حصل على قرار من المحكمة بوقف قرار المصفاة المذكور اعلاه الا ان الازمة ما زالت قائمة بل ونكر بعض هؤلاء الموزعين ان قراراً من المصفاة قد صدر على حد زعمهم - بفسخ العقود معهم، فما هي القصة وهل نتوقع استجابة من عطوفة المدير لما عرف عنه من تعاون كبير مع المواطنين ■



هل يصبح انهيار الحزب مسألة وقت؟!!

«الوطني الدستوري» يفصل نائب الأمين العام للحزب

■ الرمحي: قيادة «الحزب» تريدنا ديكوراً..وهي تخرب الوحدة الوطنية!!

■ خير: اتهامات الرمحي غير صحيحة..والوحدة الوطنية ركيزة اساسية للحزب ■

■ كتب - مامون عياش

قرر المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري، فصل نائب الامين العام للحزب طلال الرمحي، وذلك في جلسته التي عقدها يوم السبت الماضي.

وشنّ الرمحي الذي كشف للسبيل، انه لم يحضر اي اجتماع في الوطني الدستوري -منذ ثلاثة شهور- هجوماً عنيفاً على قيادة الحزب متهماً اياها بانها «دكتاتورية» و«فردية» و«لا تمثل الوحدة الوطنية»!!.

واضاف الرمحي انه تاكد من ان وجوده داخل الحزب لا ينطبق مع توجهاته، موضحاً اننا كنا نأمل ان يكون «الدستوري» مع غيره من الاحزاب، دافعة وطنية، الا ان ما وجدناه داخل الحزب مختلف تماماً.

ويؤكد الرمحي على انه لا يقبل ان يكون مجرد ديكور من اجل تلميع بعض الشخصيات التي تعمل على تخريب الوحدة الوطنية، وهي موجودة داخل قيادة الحزب!!.

وقال:«ان قيادة الحزب لم تنتخب، بل تم تعيينها على كوادر الحزب، التي تم تعطيلها وتهميشها نهائياً».

فيما رد الناطق الرسمي للحزب حكم خير في حديث للسبيل على اتهامات الرمحي بفردية القيادة قائلاً:«ان القرارات العامة يتخذها المكتب التنفيذي، بعد مناقشات مستفيضة، وتطرح بشكل ديمقراطي للتصويت عليها .ولا يوجد في حقيقة الامر، انفرادية او فوقية في اتخاذ القرار داخل الحزب».

واضاف:«لقد اشرت سابقاً الى ان الحزب لم يستلم اي استقالة رسمية، من الرمحي، بل انه ابلغنا شفهياً قبل مدة، بانه لا يرغب في الاستقالة وان له مواقف بالنسبة لبعض الاجراءات والتصرفات داخل الحزب».

لكن الرمحي يؤكد للسبيل انه ترك «الوطني الدستوري» حتى قبل فصله، مشيراً الى انه حاول الاصلاح من الداخل، لكنه لم يتمكن من ذلك، لان تركيبة الحزب الفردية، تقود الى تصرفات تجعل الاصلاح مستحيلاً.

واوضح الرمحي ان قيادة الحزب قامت بتزوير المجلس المركزي، حيث كان الاتفاق-ان لكل حزب من-الاحزاب التسعة «٤٠» عضواً فيه، لكننا فوجئنا بوجود قائمة سرية تضم اعضاء من «حزب العهد» ليصل عدد اعضاء المجلس المركزي الى «٤٩٠» وقال الرمحي «انه ليس الحزب الوطني الدستوري، انه حزب عهد الذي يسيطر على كل شيء.-ونتحدى بان جميع القيادات في الحزب «الدوائر المالية. الاعلام،..» كلها من حزب العهد».

من جانبه نفى خير وجود اي توجه داخل الحزب يعارض الوحدة الوطنية وقال:«لم الاحظ مطلقاً ان هناك توجهات في اي جهة للعمل على شرخ الوحدة الوطنية، بل انها تمثل الركيزة الاساسية للحزب، وهي من اهم ملامح النظام الداخلي له».

طلال الرمحي

حكم خير

واشار خير الى ان قرار فصل الرمحي سيعرض على المجلس المركزي في موعد لم يحدد بعد، للموافقة على الفصل او رفضه، على ضوء النظام الداخلي للحزب.

ويبقى ان الحزب الوطني الدستوري، يعاني ازمة تنظيمية مرشحة للتصاعد، حيث يؤكد الرمحي ان القادم اكبر.

فيما تؤكد مصادر مستقيلة من الحزب واخرى داخله ان انهياره بات مسألة وقت ليس اكثر!! ■

الافراج عن احد طلاب البوليتكنيك

ذكرت مصادر طلابية للسبيل انه تم الافراج امس عن الطالب فراس حلاوة الذي اعتقلته الاجهزة الامنية قبل اسبوع تقريباً على خلفية اضراب طلاب البوليتكنيك وبقي اربعة طلاب قيد الاعتقال ■

عاطف الجولاني
وجهة نظر

تغيب زاوية الاستاذ عاطف الجولاني.. هذا العدد لوفاة زوجته رحمها الله واسكنها فسيح جناته

الى المسارعين في التطبيع

■ الشيخ حمزة منصور

بفيض من مشاعر الحزن والغضب والاستهجان، تلقت جماهير الشعب الاردني نبأ الزيارة التي قام بها عضوان في مجلس النواب الاردني الى الكنيست الصهيوني وما زالت القضية تتفاعل، في الاوساط الشعبية، والسياسية، والاعلامية، عبر اشكال شتى من التعبير، بعضها يطالب بانهاء عضويتهما في مجلس النواب، حيث جاءت الزيارة، متناقضة مع طرحهما السياسي، اثناء الحملة الانتخابية، ففقدا شرعية التمثيل، وبعضها يدين الزيارة لما اسدته من خدمة، للكيان الصهيوني، لما يعانيه من عزلة وبعضها يشجب التصريحات المنسوبة اليهما، والدعوة التي وجهاها ، الى الكنيست الصهيوني ، لزيارة عمان.

وترجع هذه المشاعر المتاججة، الى جملة اسباب، في مقدمتها، ان مجلس النواب الاردني، ظل عصياً على التطبيع مع العدو الصهيوني، فلم تدنس ارضه باستقبال وفد من الكنيست، رغم الالحاح الشديد، من الجانب الصهيوني، لاقامة علاقات نيابية، مع مجلس النواب الاردني فجاءت هذه الزيارة، لتشكل اول خرق لصمود المجلس.

كما جاءت الزيارة، في مرحلة كشف فيها الصهاينة، عن حقدهم على هذه الامة، واطماعهم في فلسطين، واستهتارهم بالاتفاقيات الموقعة معهم، حتى بلغت الوقاحة برئيس وزرائهم، ان يعلن على الملأ، ان الضفة الغربية جزء من «اسرائيل». ولم تفلح التحركات الامريكية، في زحزحة بنيامين نتنياهو، عن تعنته، الذي يجسد مطالب غلاة الصهيونية الذين يرفعون شعار «لا للتنازل عن اي بوصة لصالح الفلسطينيين».

ومما زاد في حنق الشارع الاردني، التبرير الذي قدماه، لهذه الزيارة حيث حاولا الباسها اللبوس الشرعي والوطني، بصورة لا تنطلي على طلبة العلم الشرعي، او المبتدئين في السياسة.

والمجال هنا لا يتسع لمناقشة تبريرات الزيارة، وادع الامر لعلمائنا الاجلاء، الذين يصدرون عن علم شرعي، وفقه مستنير، لاصدار فتوى واضحة محددة، بشان زيارة الكنيست، والمؤسسات اليهودية، القائمة على العدوان والاغتصاب، تضاف الى فتاويهم بشان حرمة بيع الاراضي لليهود، والتصالح معهم، لتقطع الطريق على الذين يبحثون عن شواهد شرعية يغطون بها على اهوائهم.

والى ان تصدرهذه الفتوى، فانني اذكر بموقف الخليفة الراشد، عثمان بن عفان، يوم اذن له مشركو مكة، بالطواف بالبيت الحرام، على شوقه اليه، ورغبته في الطواف، فقال ما كنت لاطوف بالبيت، والرسول صلى الله عليه وسلم ممتنع عليه الطواف، فإذا كان قد حرم على نفسه الطواف بالبيت الحرام، فكيف يستحل غيره الطواف بالكنيست، الذي قرر اعضاؤه ان القدس الواحدة الموحدة عاصمة «اسرائيل الابدية» وان اي انسحاب عن جزء منها، لا يتم الا بموافقة ثلثي اعضاء الكنيست؟!.

كما اذكر بموقف البابا شنودة، الذي طالب المسيحيين بعدم الحج الى فلسطين، باعتبار الحج، يصب في خدمة المشروع الصهيوني.

فهلا ادرك المسارعون الى التطبيع مع العدو، ان دينهم يأبى عليهم ذلك، وان مصالح امتهم تابى عليهم ذلك، وان امتهم تابى عليهم ذلك؟ ■

صورة اخبارية

«طقوس» شتائية خاصة

عمان تحتفل بالمطر وتهرب من [illegible]

السبيل - علاء الدين حماد

اذا كان للشتاء مذاق خاص عند اجدادنا فلربما الوضع تغير كثيراً الآن، فلم تعد الايادي ترتفع لتطلب المطر، ولم يعد الناس يطيرون فرحاً اذا رأوا حبات المطر النقية الاولى، وهي تعانق حواري وازقة وضواحي «عمان»... للطقس «طقوس خاصة» وللشتاء «طعم خاص» في العاصمة.

شوارع... شوارع

قطرات المطر الاولى كانت كفيلة باعلان شتاء قارص، لكنها اعلنت ايضاً سخط «المدينة» او «المدنية» من المطر.. العشرات يطيرون... لا فرحاً... بل هرباً من حبات المطر... يلتجئون من الزخات بالاحتماء تحت مظلات مواقف الحافلات.

وعلى الفور يتحول «الديزل» الذي يغطي الشوارع - التي تتكاثف فيها حركة المرور - متفاعلاً مع الماء، ليجعل الارض زلقة معطياً لوناً أسود لعشرات البيوتات التي يفخر اصحابها بالحجر الاردني الابيض... وتدريجياً تتراقص السيارات يمنة ويسرة متفاعلة مع «الديزل»... وفي اقل من دقائق عشرات السيارات تتعانق في حوادث سير جماعية... وهذه «الميزة» تتم بشكل شبه اختياري في شوارع «عمان» التي يغلب الطابع الجبلي عليها، ويغلب على سائقيها قلة التقيد بالشواخص والانظمة المرورية!!

بيوت ومنازل

ومع تكرار الجبهات «المستوردة» من سيبيريا، تركيا واليونان، او القطب الشمالي الجالب للثلوج، يصبح الاعتكاف في البيت حلاً مقنعاً للوقاية من الانزلاق والاتجماد، وحوادث السير، وعلى الفور تنتقل المشكلة الى تسخين انابيب المياه وحماية «شبكات التلفزة» وتغطية الصخانات الشمسية و «الساتلايت»!!

امـا داخل المنزل فـان المنظر المألوف هو التحلق حول «الصوبة» لاستنشاق «الكاز» او «الغاز» حسب نوع الصوبة، مع مناقشة مواضيع مختلفة تتناقل من السياسة الى تدبير مصارف المنزل وكيفية الحصول على «البندورة» التي تصبح اقرب الى «الذهب في سعرها»، والى التفاح الاخضر» في لونها.

وكما يؤكد «محمد صالح» كصاحب منزل ان الشتاء فرصة جيدة للالتقاء بالابناء... العمل يسرقنا منهم... والشتاء يقربنا اليهم!!

مع هدوء الحركة في الشوارع ليلاً... تنشط الاسواق التجارية... ليس كل الاسواق تحديداً... انما وسط البلد او «سقف السيل» التي تزدهر فيها حركة البيع غير الرسمية، يقودها اصحاب البسطات... راضين بالقليل من الثمن مقابل الكثير من البيع بالمناسبة.. هذا الاسلوب التجاري الناجح يفتقد اليه الكثير من اصحاب المحلات التجارية الكبيرة. طقوس الشتاء في عمان لا تنتهي، ولكنها حتماً تختلف عن طقوس اجدادنا الذين يحملون في ذاكرتهم «شتاءات» مطيرة... جداً! ■



احد حوادث السير التي تتميز بها شتاءات عمان

هل يفاجأ الشعب الفلسطيني باوسلو جديدة

معاريف: شارون التقى قريع سراً لمناقشة الوضع النهائي

القدس المحتلة - قدس برس

كشفت مصادر صحفية النقاب عن ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع «ابو العلاء» اجتمعا سراً قبل بضعة ايام وناقشا مسائل على صلة بخطط اعادة الانتشار والتسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية.

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية التي اوردت النبأ في عددها الصادر امس الاثنين ان الوزير الاسرائيلي ارييل شارون اطلع المسؤول الفلسطيني «ابو العلاء» خلال اللقاء الذي احيط عقده حتى الان بالتكتم والسرية على ما وصفته الصحيفة بمتطلبات واحتياجات «اسرائيل» الامنية، في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى وجهة نظر ومنطلقات شارون السياسية فيما يتصل بمرحلة التسوية الدائمة.

وعلى ذمة ما اوردته الصحيفة نقلا عن مصادر اسرائيلية فقد اظهر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني خلال اللقاء «انفتاحا مفاجئا» وغير متوقع وفق الوزير شارون.

واشارت/ معاريف/ الى أن لقاء شارون ابو العلاء نسق عن طريق المحامي اسحق مولخو الموفد الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والذي كان اجرى ايضاً خلال الاشهر الاخيرة محادثات مطولة مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني «ابو العلاء» بناء على تكليف من نتنياهو، لكن هذه المحادثات حسبما ذكرت نفس الصحيفة لم تسفر عن اي نتائج ■

وسط استعدادات الرفاه لقرار المحكمة

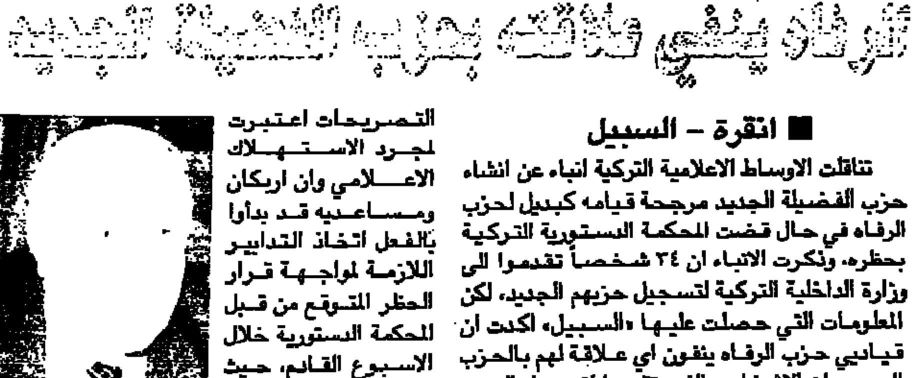
الرفاه ينفي علاقته بحزب الفضيلة الجديد

■ انقرة - السبيل

تناقلت الاوساط الاعلامية التركية انباء عن انشاء حزب الفضيلة الجديد مرجحة قيامه كبديل لحزب الرفاه في حال قضت المحكمة الدستورية التركية بحظره، وذكرت الانباء ان ٣٤ شخصاً تقدموا الى وزارة الداخلية التركية لتسجيل حزبهم الجديد، لكن المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» اكدت ان قياديي حزب الرفاه ينفون اي علاقة لهم بالحزب الجديد وان الاشخاص الذين تقدموا لتسجيل الحزب لدى وزارة الداخلية لا ينتمون الى الرفاه، وتفيد المعلومات ايضاً ان هناك من يعتقد بان حزب الفضيلة الجديد قد تم تاسيسه بدفع من النظام التركي وذلك لايهام الشارع التركي بانه بديل عن حزب الرفاه وليثير الارتباك لدى المؤيدين للرفاه في حال قرر اربكان انشاء حزب جديد.

من جهته اكد عبدالله جل الوزير السابق في حكومة اربكان والقيادي البارز في حزب الرفاه على رفضهم لاغلاق حزب الرفاه وتمسكهم به، غير ان هذه التصريحات اعتبرت لمجرد الاستهلاك الاعلامي وان اربكان ومساعديه قد بدأوا بالفعل اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة قرار الحظر المتوقع من قبل المحكمة الدستورية خلال الاسبوع القادم، حيث طلب اربكان من قيادات ومسؤولي الحزب بالاستقالة من الرفاه قبل يوم واحد من قرار المحكمة وذلك كي لا يشملهم قرار الحظر، وعلمت السبيل ايضاً ان اعضاء حزب الرفاه قد نقلوا ممتلكات الحزب من المقرات الى اماكن اخرى خوفاً من مصادرتها، اما مقرات الحزب فهي مستأجرة اصلاً.

ويعتقد المراقبون ان اربكان بصدد اعلان عن حزب جديد ولكن بعد صدور قرار المحكمة الدستورية بشأن مصير حزب الرفاه ويتوقع ان يتم تسميته تركيا الكبرى ■



السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا